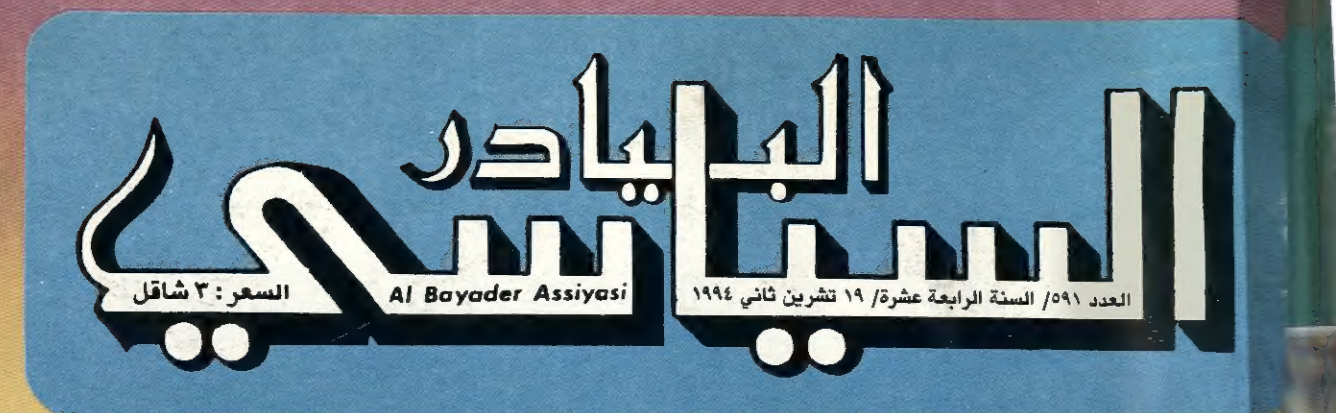


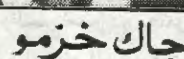
الكوليرا تفتح ملف النظافة في القطاع

اثار نتائج انتخابات مجلس الشيوخ على مفاوضات السلام



كلمة المحرر

تصريحات خالية من الأمراض...



جاك خزمو

تصريحات اي مسؤول تعكس عدة امور تتعلق بشخصية هذا المسؤول، ومن اهمها جدية هذا المسؤول، وكفاءته وقدراته.. ومصداقيته.. وفي كل انحاء العالم المتطور والمتقدم يحاسب المسؤول عن اي تصريح ادلى به، ويواجه الكثير من المشاكل والصعاب اذا ما كان تصريحه خارجا عن الواقع والحقيقة...

وما يقودنا الى هذا الكلام ان مسؤولين عرب وبخاصة وزراء وفي ساحتنا الفلسطينية ايضا يتهربون من قول الحقيقة، ويحاولون ان يغطوا الشمس الساطعة حتى بأصابعهم الصغيرة.. ويحاولون ان يوجهوا الشعب الى ما يريدونه عبر أقوال ليست مبنية على حقائق.. ومثل هذه التصريحات غير السليمة لا تخدم المجتمع الفلسطيني، وفي نفس الوقت تعطي المجال للخصوم كي يستغلوها ويطعنون بها...

والمثال على ذلك من امثلة عديدة ان «وزير» الصحة الفلسطيني نفى وجود اصابات بالكوليرا في قطاع غزة وبصوته عبر المذياع، وبعد سويعات عقد بنفسه مؤتمرا صحفيا اعلن فيه عن وجود مثل هذه الاصابات...

ومثال آخر ان احد المسؤولين صرح بان الانتخابات في الضفة والقطاع ستجري في اوائل نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٤.. وها هو هذا الشهر يشارف على الانتهاء وما زالت المباحثات حول الانتخابات مستمرة.. ولم تسفر عن اي شيء...

ولا نقول هذا الكلام من اجل الاساءة الى فرد دون آخر او الى مسؤول دون آخر.، بل من باب الحرص على ان مثل هذه التصريحات الخاطئة هي قاتلة، تؤذينا وتسيء الينا، وتنعكس على شعبنا سلبا بانه لا يحب المصداقية بل كل ما يحبه هو الدجل والتصريحات الرنانة الفارغة من الصدق...

ان اي زعيم في العالم ومهما كان كبيرا، فان تصريحاته قد تكون السلاح الذي يطيح به.. ولهذا فاننا نرى المسؤولين الكبار لا يترددون في الادلاء باي تصريح عبر قراءة ما أعدوه لذلك كتابة.. اي انهم يعلنون مواقفهم بعد إعداد مسبق وكتابة؛ وهذا الامر ليس عيبا بل هو عين العقل وعين الصواب...

أما في وطننا الفلسطيني، فان التصريحات عديدة وكثيرة وبعضها بعيد عن الواقع، ولا تضع في حسبانها عدة امور اساسية:-

■ ان هناك اجهزة إعلام عالمية وعبرية تراقب كل صغيرة وكبيرة وتستغل اي خطأ من اجل تسليط الأضواء عليه.

■ ان أبناء شعبنا واعون ويستطيعون بكل سهولة التميز ما بين ما هو صحيح وغير صحيح.. واي تصريح خاطىء لن ينطلي عليهم.. بل يعرفون عدم مصداقيته ولو انهم لا يقولون ذلك علانية، ولا يحاولون الدخول في متاهات النقاش حول هذا التصريح او ذاك.

■ ان التصريح الخاطىء هو بحد ذاته يضع المسؤول عنه في ورطة ويخلق له المشاكل العديدة، ويقلل من اهميته ودوره وفعاليته وصلاحياته.

■ ان الجانب الاسرائيلي يستغل مثل هذه التصريحات من اجل تحقيق اهدافه ومآربه.. فهو يحاول ان يسيء الى كياننا دوليا مستغلا مثل هذه التصريحات، ويحاول ان يدق اسفين الخلافات ما بين ابناء الشعب الواحد، ويشوه صورتنا وصورة نضالنا أمام الرأي العام الاسرائيلي أو العالمي.

ان الهدف من هذه الكلمة ليس الاساءة الى احد او استعراض تصريحات كانت مضامينها غير صحيحة او بعيدة عن الواقع، بل من اجل تفادي هذه التصريحات، وتجنبها.. ومن اجل مطالبة المسؤولين الفلسطينيين بعدة امور اساسية وبديهية وهي:-

■ أولا: يجب ان نكون صادقين مع انفسنا وان نقول الواقع والحقيقة، والشعب سيقدر مثل هذه الصعوبات وسيقدر الظروف وسيدعم المسؤول في تجاوز هذه المرحلة.

■ ثانيا: يجب ان نحرص على إبقاء هذا الشعب على دراية كاملة بما يجري على ساحته لا ان يسمعوا عن ذلك عبر وسائل إعلامية متعددة وبصور مختلفة، فيدخلون في متاهة لا يعلمون الصدق والواقع إلا بعد ان يرونه ويعيشونه.. فالمسؤول الفلسطيني يجب ان يضع في حسابه ان ابناء هذا الشعب هم قاعدته وهم اول الذين يجب ان يعلموا بالحقيقة عن اي حدث وعن اي موضوع.

■ ثالثا: لا خوف من الحقيقة، ولا رعب من اية مفاجأة، فعلينا ان نواجه اي امر طارىء بكل قوة وشجاعة وألا نحاول التهرب من تحمل المسؤولية او علاج الوضع دون اي تردد او تململ وان نثبت اننا في مستوى المسؤولية.

■ رابعا: ان يضع المسؤولون في حسابهم ان الاعلام الفلسطيني حتى ولو كان معارضا يخدم القضية والوطن افضل بكثير من الاعلام العبري او الاسرائيلي مختلف الانواع.

اننا نأمل ان نبتعد عن تصريحات مصابة بداء الكذب والدجل.. وان نكون صادقين مع انفسنا.. وان نثبت للعالم ان شعب فلسطين جدير بالاستقلال والمساعدة والدعم.. وانه قادر على ان يدير اموره بنفسه بكل جدارة...

هذا هو أملنا، وهذا ما نسعى دوما اليه.. ونرجو ان يتحقق لما فيه خير هذا الشعب..■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

العدد ٥٩١/ السنة الرابعة عشرة/ ١٩ تشرين ثاني ١٩٩٤

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

Issue No. 591, Fourteenth Year, 19 November, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

مجلـة الجماهير الفلسطينية

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

سياستنا الواقعية الواضحة..

وصلنا موضوع لاحد الكتاب المحللين يشن فيه هجوما واسعا وشنيعا على القادة العرب جميعا، وعلى الشعوب العربية، وعلى الصحفيين والسياسين. ويعتبر الجميع مسؤولين عما آلت اليه الاوضاع في وطننا العربي.. ويدعو في نفس الوقت الى ضرورة العمل على تغيير الوضع الذي نعيشه...

إحاله احد المحررين الى رئيس التحرير.. لان رأي المحرر كان واضحا بعدم نشر اي موضوع لا يتضمن مضمونا.. وكله شتم في شتم وردح وتهجم في غير محله.. رئيس التحرير في «البيادر السياسي».. أقر بتوصية زميله.. ووضع هذا الموضوع او المقال جانبا...

راجعنا الكاتب مصراً على ضرورة نشره.. وعندما ناقشناه في المضمون.. حاول التهرب.. وعندما سألناه: اذا فقدت الثقة بكل الناس من مسؤولين وقادة ومواطنين عاديين فلماذا تدعو الى التغيير.. ومن سيقوم به.. الادارة الامريكية أم دول السوق الاوروبية.. أليس في مقالك إجحاف وعموميات؟!...

لم يستطع الرد والمناقشة واقتنع ان هدف كتابة اية موضوع ليس الشتم او التنفيس عما يجيش في القلب.. بل يجب ان نقول الحقيقة والواقع.. وألا نكون نرجسين ورومانسيين وخياليين. انه عصر التعامل مع المعطيات والظروف ولو كانت قاهرة ومؤلمة.. عصر التأقلم من اجل استثمار اي امر لصالح الوطن.. وليس فقط الشتم والموقف السلبي.. لكل امر سلبيات وايجابيات ويجب ان نكون واعين لاصطياد الايجابيات واستغلالها لتنفيذ أهدافنا وتحقيق آمالنا المشرقة...

ان اسلوب الردح والشتم قد ولى.. إنه عصر التعامل مع الواقع.. انه عصر الاستفادة من المعطيات والعمل بكل جد واخلاص ان نعمل جميعا ضمن الواقع.. وان نغير ما نريده عبر الامكانيات والجهد المخلص فقط...

هذه هي سياستنا وهذا هو موقفنا.. وهذا ما نسعى اليه دوما عبر تأدية رسالتنا الصحفية الشريفة.. في ظل ظروف قاهرة وأجواء قاتمة..■■

محتويات العدد

قيمـة الاشتراك فـي البيـادر السياسـي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيـه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشـتراك:

الاسم: ....

المدينة: ....

العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤

سـعر العـدد: ٣ شاقـل

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

ضرورة كف اسرائيل عن محاولة تسويق تصريحات مرفوضة

رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين ادلى خلال الاسبوع الماضي بسلسلة من التصريحات الجديدة مؤكدا خلالها ومن جديد عدم نية اسرائيل الانسحاب الكامل من الجولان او من جنوب لبنان ومطالبا بان تكون هناك تنازلات من جانب سورية من اجل تحقيق السلام...

وفي نفس الوقت بدأت قيادات اسرائيلية عديدة بشن هجوم على مصداقية القادة العرب وبخاصة مصداقية الرئيس السوري حافظ الاسد في تحقيق السلام.. واصبح هذا الموضوع موضوع اهتمام الصحافة العبرية المختلفة...

يبدو ان رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين يعتبر نفسه الزعيم الاول والاخير في هذه المنطقة فيفرض ما يريد ويطالب بما يشاء ويلعب بالالفاظ والكلمات والجمل كما يحلو له.. ويظن ان الشعوب العربية عامة والقادة العرب خاصة سيقبلون بما يطرحه ويقوله وسيصدقونه فورا...

ان الموقف الاسرائيلي المتعنت هو وراء عدم تحقيق سلام عادل في هذه المنطقة. والموقف الاسرائيلي المراوغ هو سبب توتر الاوضاع، وعدم تحقيق استقرار في هذه الديار.. وهذا الموقف الاسرائيلي المعادي للسلام ليس موقفا نظريا.. بل هو موقف فعلي نلمسه ونعيشه يوميا...

لان من يريد السلام الحقيقي عليه ان يعطي كل ذي حق حقه في الحياة والوجود والارض والمياه، عليه ان يعترف بقرارات الشرعية الدولية، ويلتزم بتطبيقها كاملا دون لف او دوران، وعليه ان تكون ممارساته على ارض الواقع مترجمة لنوايا سليمة وصادقة نحو السلام العادل والشامل...

ان محاولات اسرائيل للضحك على الشعوب العربية إعلاميا لن تمر، بل ستفشل لان الشعوب تدرك الحقيقة.. ولن تمر ايضا على القادة العرب الذين ذاقوا المر من سياسة اسرائيل، وعانت دولهم من اجل الدفاع عن الحق العربي، والذود عن الارض العربية.. وتصريحات رابين في نظرنا ليست لمجرد الاستهلاك المحلي وللحصول على دعم من الرأي العام الاسرائيلي، بل من اجل ممارسة المزيد من الضغط على سورية ولبنان كي تتنازلا عن بعض الحقوق، وتقبلا بما تعرضه اسرائيل من مقترحات.. حتى ان رابين تجاوز كل منطق حين حاول ان يتجاهل وجود قرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والمتعلق بجنوب لبنان، نعم حاول من اجل العمل على ضرب العلاقات السورية ـ اللبنانية الحميمة ومن اجل ان يعتبر اعترافه بالقرار وكأنه تنازل من جانبه...

لقد مارست اسرائيل وستمارس عبر صديقاتها وحليفاتها ضغوطات ضد سوريا ولبنان.. وضد الفلسطينيين، وضد كل الدول العربية حتى يقبلوا بما تقوله وتطرحه اسرائيل.. ولكن هذه الضغوطات لن تغير من الموقف العربي الشريف الاصيل المبني على المنطق والعدل وعلى القرارات الشرعية...

ان محاولات الضغط ليست لصالح السلام.. وليست لصالح الاستقرار.. وليست لصالح احد.. وسوريا ولبنان وكل الاطراف المعنية لن تقبل بهذه الضغوطات بل سترفضها.. وبالعكس ان مثل هذه الضغوطات لن تزيد الموقف العربي الا صلابة وقوة...

لا نقول هذه الاقوال من اجل الدفاع عن بلد عربي دون آخر، بل من اجل التوضيح بان الموقف الاسرائيلي ما زال متعنتا، وما زال مستهترا بالعالم العربي، وما زال يحاول فرض رأيه...

ان رابين يقول ويدعي ان مصر حصلت على ما تريد من السلام وكذلك الاردن.. واذا كان هذا صحيحا.. فلماذا لا يعطي رابين ما تريده سوريا ولبنان والفلسطينيين اذا اراد السلام الحقيقي؟ فاذا انسحب كاملا من سيناء فلماذا لا ينسحب كاملا من الجولان وجنوب لبنان.. ومن الضفة كاملة.. نعم لماذا؟...

والحديث هذه الايام عن سلام الشجعان، وسلام الشجعان هو السلام الحقيقي العادل والشامل.. فالاردن اعلن اكثر من مرة انه معني بمواصلة الجهد حتى يتحقق السلام الشامل، لان السلام الشامل هو الحل النهائي وهو المطلوب والمنشود.. وفي رأينا ان رابين لم يكن شجاعا الى الحد الذي يحقق فيه السلام الشامل.. فهو يخطو خطوة تلو خطوة.. ولكن هذه الخطوات يجب ان تكون واسعة وحقيقية على جميع المسارات دون اي تمييز او تفرقة.. وما زالت أمامه العديد من الخطوات الشجاعة التي يجب ان يخطوها حتى يصل الى شاطىء الأمان، الى شاطىء الحل الشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط...

ان على القيادة الاسرائيلية ان تكف عن تسويق تصريحات تبعد المسيرة السلمية عن مسارها الصحيح.. وعليها ان تمارس على ارض الواقع الممارسات التي تترجم نوايا صادقة نحوالسلام وليس نوايا سيئة.. عليها ان تنفذ جميع ما التزمت به.. فهي التي تتهرب مما تعهدت به للفلسطينيين، وهي التي خرقت العديد من الاتفاقيات، وهي التي تتهرب من الشرعية الدولية ومن الالتزام بقراراتها.. والعرب كانوا دوما الملتزمين بالسلام العادل والشامل والداعين اليه باستمرار...

ان اسرائيل أمام مفترق طرق فاما ان تختار السلام العادل والشامل، وإما ان تجني المزيد من التوتر.. فاذا ارادت السلام العادل والشامل فما عليها إلا الالتزام بالشرعية الدولية، وتطبيق قراراتها وان تكون جادة في تنفيذ ما تتعهد به.. وان تكون ممارساتها على ارض الواقع متمشية مع القرارات والاتفاقات وتعكس النوايا الصادقة والحسنة تجاه السلام العادل والشامل.. أما اذا ارادت الابتعاد عن مسار السلام العادل.. وارادت اختيار مسار السلام المؤقت والهش، فانها تتحمل مسؤولية اختيارها لذلك.. وهذا ليس في مصلحتها وليس في مصلحة احد في منطقة الشرق الاوسط.. وهذا سيؤدي الى مستقبل قاتم مظلم.. ونحن لا نريده ونتمنى ألا نصل اليه..■■

حصاد البيادر

دعوة..

المسؤولية أمانة وحمل ثقيل..

احد الاشخاص استطاع ان يتولى منصبا مسؤولا في احدى المؤسسات العامة.. واصبح مسؤولا كبيرا ومن اجل إثبات قدراته وكفاءته ولاظهار عضلاته قام بسلسلة من الاجراءات: اولا باعتبار نفسه الحاكم العام في المؤسسة ولا يسمع الى رأي احد.. لان رأيه فوق آراء الجميع وفوق الجميع، وثانيا شن هجوما على منجزات سابقيه وهدمها كلها من اجل اعادة بنائها، فاعمال سنوات وسنوات انتهت بلحظات.. وشن ايضا هجوما شخصيا على سابقيه.. متهما اياهم بالتقصير.. وثالثا: قرر ان يعمل بكل استقلالية عن المؤسسات العامة المماثلة له وألا يستمع الى اية تعليمات من الادارة العامة المسؤولة في هذه الديار.. واصبح زعيما كبيرا.. وللأسف.. ناهيك عن الدخول في صراعات مع المؤسسات الاخرى المنافسة او المتعاونة منذ سنوات مع مؤسسته...

كثيرون تركوا هذه المؤسسة.. وكثيرون يتحدثون عن هذا المسؤول الذي يغطي عيوبه وعدم كفاءته بدكتاتورية في غير محلها.. والمؤسسة على وشك الانهيار اذا لم تصل مرحلة الدمار.

ان المسؤولية حمل ثقيل، وهي امانة.. فكل من تعاظمت مسؤولياته تواضع واصبح انسانا عاديا.. وكل من تواضع وخدم باخلاص ارتفع.. وليست المسؤولية هي اصدار اوامر.. بل عمل وتضحية حسب الاصول.. خدمة ابناء الوطن عبر مؤسساته.. وليست المسؤولية اتخاذ قرارات واظهار الذات.. والحصول على مكاسب شخصية بل تحمل أعباء البناء والعطاء.. والازدهار.

ان أمثال هذا المسؤول ليست بقليلة.. وهذه للاسف ظاهرة غير حضارية.. ظاهرة سلبية مؤذية.. وليتنا جميعا نعمل من اجل وضع حد لتهور بعض المسؤولين.. وليتنا جميعا نتحمل المسؤولية وألا نتهرب او نهرب من أمام مسؤول اعتباطي.. وعلينا ان نكون اقوياء في صد كل ما هو مدمر وكل انسان مسؤول متهور.. ان مسؤولية خدمة الوطن أمانة في اعناقنا وكذلك خدمة اية مؤسسة.. وهي عبء ثقيل نحتاج الى من يساعدنا او يشاركنا في حمله.

«بنت الوطن»

ما زالت المساعي مستمرة من أجل عقد لقاء قمة ثلاثي بين العاهل الاردني الملك حسين، ورئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين، وياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية ومن المتوقع ان تتوسع دائرة الاتصالات لتتحول الى قمة رباعية يشارك فيها ايضا الرئيس المصري حسني مبارك.. القمة متوقعة خلال شهر كانون الاول القادم!!

■ **عدد من المستثمرين الفلسطينيين الذين يقيمون في الخارج أخذوا يترددون في المزيد من الاستثمار، وما زالوا في انتظار استقرار الاوضاع بصورة أكبر!!**

■ **مغتربو مدينة رام الله حولوها الى مدينة نيويورك في الاسعار حتى ان دونم الارض وصل الى ستة ملايين دولار فقط!!**

■ **الكنائس المسيحية في القدس تتدارس اوضاعها لتحديد موقف موحد بخصوص الوجود المسيحي في القدس وبخصوص مصير الاماكن المقدسة المسيحية.. ولقاء رؤساء الكنائس الروحيين في القدس مع رؤساء الكنائس في منطقة الشرق الاوسط خلال اجتماعات الهيئة العامة السادسة لمجلس كنائس الشرق الاوسط في ليماسول في الاسبوع الماضي ساهم الى حد معين في التوصل الى مبدأ موحد بهذا الخصوص!!**

■ **القناة الفضائية التلفزيونية السورية ستبدأ في البث مع أوائل العام القادم، وان جهود وزارة الاعلام السورية بقيادة وزير الاعلام د. محمد سلمان متواصلة في متابعة الاستعدادات للبدء في هذا البث حسب البرنامج المعد لها.. واكدت مصادر عديدة ان برامج هذه القناة ستكون مميزة وبمستوى جيد جداً!!**

■ **وثيقة تؤيد جانبا سياسيا ضد آخر لم ينجح معدها ومخططها ومهندسها في الحصول على تواقيع مسؤولين دينيين مسيحيين لانهم أكدوا انهم يؤيدون الوفاق والاتفاق ولن يوقعوا على مذكرة تساعد على مزيد من الفرقة والخلاف!!**

■ **رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت وصل فجأة الى الاورينت هاوس برفقة صحفية ومصور، وحاول استفزاز الحراس لافتعال عملية اعتداء عليه ولكنه لم يفلح في تحقيق مآربه.. وفشلت مخططاته!!**

■ **السلطات الاسرائيلية قررت تسهيل عملية الحصول على جنسية اسرائيلية من قبل سكان القدس العرب لاستغلال الامر عند المفاوضات مع الفلسطينيين حول مستقبل المدينة المقدسة!!**

■ **الحكومة الاسرائيلية تصر على نقل صلاحيات دائرة الزراعة الى السلطة الفلسطينية في المرحلة الاخيرة حفاظا على حقوق المستوطنات من المياه والتي تصل الى عشرة أضعاف ما يستحقونه من حيث العدد!!**

■ **أكثر من جهة تقوم بجمع التبرعات من التجار العرب في القدس لصالح جهاز فلسطيني، وتجارب الماضي تعزز المخاوف لدى الناس من سوء استغلال الاموال التي تجمع بوصولها الى جيوب اشخاص معينين في نهاية الامر!!**

■ **محام من القدس حاول بشتى الوسائل إقناع السلطة الفلسطينية تعيينه قاضيا في رام الله بعد تسلم جهاز العدلية وذلك لتفادي سجنه عدة أعوام بتهمة التحايل على شركات تأمين اسرائيلية!!■■**

ظهور الكوليرا في قطاع غزة يفتح ملف النظافة في القطاع

أسباب إنتشار الأمراض وطرق العلاج

آمال كثيرة علقها المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة على اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في مجالات مختلفة من الحياة، والسلطة بدورها ساهمت في رفع هذه الآمال الى اكبر حد ممكن حيث بنت تلك الوعود على وعود دولية قدمها المجتمع الدولي في مؤتمر عقد في واشنطن تحت الرعاية الامريكية بهدف اقامة السلطة الوطنية وإنجاحها وتمكينها من ممارسة سلطتها لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني، ومصلحة العملية السلمية في المنطقة والتي يعتمد نجاحها بشكل اساسي على ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية التي هي القضية المركزية في الصراع العربي الاسرائيلي.

السلطة الفلسطينية علقت عليها آمال كبيرة فيما يتعلق باعادة بناء الحياة المهدمة في قطاع غزة، فاسرائيل ما تركت القطاع الا بعدما جعلته ركاما في كل شيء، فالبطالة عامة تصل الى ما يزيد عن ٤٥٪، والسبب فيها واضح تمثل في السيطرة الاسرائيلية على مساحات واسعة وخصبة من اراضي القطاع الزراعية وسلمتها لمجموعة صغيرة من المستوطنين، اذ يقوم ما لا يزيد عن ألفي مستوطن بإستغلال ما يزيد عن ٤٠ الف دونم من اراضي القطاع الاكثر خصبا كما ان الاحتلال ما زال يسيطر على مساحات اضافية من اراضي القطاع، ويستهلك المستوطنون كميات ضخمة من مياه القطاع اذ يقدر ما يستهلكونه بخمسين مليون متر مكعب فيما كل مواطني القطاع الذين يزيد عددهم عن ٨٥٠ الف مواطن لا يستهلكون اكثر من ١٢٠ مليون متر مكعب.

لا شك ان هذا ما زال يساهم في زيادة معاناة مواطني القطاع من خلال تقليل المساحة المزروعة من الارض وبالتالي تقليل فرص العمل لآلاف المواطنين الذين بامكانهم ان يجدوا في تلك الاراضي فرص عمل كثيرة، كما ان بامكانها ان تزيد من الدخل القومي لمجمل قطاع غزة. ويضاف الى ذلك ما مارسته سلطات الاحتلال خلال سنوات الانتفاضة من حرب شرسة ضد الاشجار المثمرة وخاصة الحمضيات حيث اقتلعت عشرات الالاف من تلك الاشجار ودمرت مساحات واسعة من الاراضي الزراعية، وهذا بلا شك ادى الى فقدان وظائف كبيرة وزاد من معاناة سكان القطاع ولا يزال.

اضافة الى ما سبق فان السلطات لم تساهم باي حال من الاحوال بتحسين الاوضاع الاقتصادية في قطاع غزة بل ساهمت في تدمير البنية التحتية الاقتصادية وتركت القطاع خرابا وحولت سكانه الى ايدي عاملة رخيصة يفيد منها الاقتصاد الاسرائيلي القوي واصحاب العمل الاسرائيليين وقتما شاءوا بحيث تحول القطاع في المدة الاخيرة الى سوق للعبيد يمكن لاصحاب العمل ان يتحكموا فيه في كل الوسائل المتاحة لهم، كما ان الحكومة الاسرائيلية تساهم في معاقبة جمهور العمال الغزيين وقتما تشاء بحجة وبدون حجة وفقا لاهداف سياسية تضعها في اطار اهداف امنية.

ان الاوضاع العامة في قطاع غزة صعبة وقاسية بحيث باتت لا تحتمل تحت اية ظروف وفوق ذلك فان وسائل محاربة ومكافحة الأمراض التي يساهم في نشرها الفقر وسوء الوضع الاجتماعي ما زالت غير قادرة على فعل شيء ازاء تفاقم الوضع في قطاع غزة.

انتشار وباء الكوليرا
هل يدق ناقوس تنظيف القطاع؟!

رغم حملة النظافة الواسعة التي قامت بها بلدية غزة المعينة من قبل السلطة الفلسطينية بمساعدة شعبية عامة، الا ان هذه الحملة فيما يبدو لم تؤت ثمارها، اذ انها اقتصرت على جوانب محددة من النظافة، كما ان من يزور مناطق القطاع المختلفة يجد ان النفايات من كل الاشكال والانواع تملأ الشوارع والازقة والاحياء العامة، وان عملية اعدام هذه النفايات والقضاء عليها لا تتم بالسرعة الممكنة، اضافة الى ان حملة التنظيف التي تمت في غزة لم تشمل كل المناطق التي يمكن ان تكون سببا واضحا في انتشار الاوبئة والامراض والتأثير السلبي على حياة السكان في كل شيء. واهم تلك المناطق هي:

١ ـ المجاري: ان غالبية التجمعات السكانية في قطاع غزة لا توجد لديها مجاري لتصريف المياه التي يتم استخدامها في الحياة العامة، وبالتالي فان غالبية الازقة والشوارع تفيض بمياه المجاري، ولما كان الفقر يصيب غالبية السكان في قطاع غزة ولا يوجد في قطاع غزة رياض اطفال كثيرة تسد حاجة الاطفال فان هؤلاء لا يجدون مكانا يقضون فيه اوقات فراغهم الا في تلك الشوارع والازقة التي تمتلىء بالمجاري والنفايات، بل ان كثيرا من المزروعات تتدفق عليها المجاري، وبالتالي فان امكانية انتشار الامراض دائما قائمة.

ويضاف الى قضية المجاري قضية متفرعة عنها وهي اماكن تصريف هذه المجاري والتي تشكل المشكلة الثانية وهي آبار المياه.

٢ ـ آبار المياه: لا شك ان تدفق مياه المجاري بشكل غير منظم في معظم مناطق القطاع يؤدي الى تسرب تلك المياه الى آبار المياه التي تستخدم للشرب البشري او التي تستخدم لري المزروعات او لاسقاء الحيوانات في القطاع وبالتالي فان مياه الآبار الارتوازية اصبحت معرضة بشكل كبير للتلوث، وهذا يشكل خطرا دائما على حياة السكان.

٣ ـ شبكة المياه التي يشرب منها السكان: ان غالبية شبكة المياه التي تصل مواطني القطاع هي شبكة قديمة ومهترئة، ولما كانت مياه المجاري عائمة في معظم المناطق فان امكانية وصول تلك المياه واختلاطها بمياه الشرب امر واضح، وبالتالي فان الامراض تبقى امكانية انتشارها بين فئات واسعة من السكان قائمة.

٤ ـ استخدام مياه المجاري لري المزروعات: رغم ان مديريات الزراعة في قطاع غزة تؤكد عدم استخدام مياه المجاري لري مزروعات القطاع واشجار الفاكهة، الا ان هناك من ينفي ذلك ويقول ان الزراعات التي تأخذ مساحات واسعة من الاراضي غالبا تروى بمياه سليمة لكن هناك من يزرع مساحات صغيرة من الارض وعلى مستوى بدائي ويسعى الى تقليل التكلفة الزراعية بكل الطرق، وبالتالي فانه يستخدم مياه المجاري لري المزروعات خاصة وانه يعتبرها مياها للري وسمادا في نفس الوقت، وهو فوق ذلك يسوقها دون ارشاد الناس وغالبا المواطنون لا يهتمون كثيرا بغسل الخضروات والفواكه بشكل دقيق مما يؤدي الى انتشار الامراض خاصة لدى تناول الخضروات دون طبخها.

وهنا يشير كثير من المواطنين وفي ظل عدم وجود اماكن عمل وانتشار البطالة، وقلة كميات المياه المخصصة للزراعة وارتفاع أثمانها، وبحثا من المواطنين على مصادر دخل لهم فان كثيرين من المواطنين بدأوا بزراعة كل قطعة ارض لديهم وهم لا يهتمون بسلامة ونقاء المياه التي يروون بها مزروعاتهم.

٥ ـ النفايات: ان من المهم ان تقوم السلطات المحلية من بلديات او مجالس قروية او وكالة الغوث في قطاع غزة بجمع النفايات من المناطق السكانية بشكل دائم ويومي وعدم ابقاء تلك النفايات مهما كانت قليلة في اماكن السكن، ولا بد من ايجاد اماكن خاصة لاعدام تلك النفايات بالطرق الحديثة وعدم الاكتفاء بالقائها في مناطق مكشوفة واشعال النار فيها، بل لا بد من تعقيم اماكن تجميع النفايات «الحاويات» التي توضع في الاماكن السكنية بين الفترة والاخرى وضمن برنامج عام.

وسائل لمقاومة المكاره الصحية في القطاع

ان معالجة الوضع الصحي في قطاع غزة يحتاج الى فترة طويلة من الزمن، خاصة وان القطاع يعتبر

الاكثر كثافة سكانية في العالم، بل ان مخيمات القطاع لا يمكن ان يتصورها احد بالنسبة للكثافة السكانية فيها، ولكن ورغم كل هذا فانه لا بد من البدء في معالجة الوضع الصحي وعدم الانتظار الى ان تنتشر امراض كالكوليرا وغيرها للمباشرة في معالجتها، وأهم ما يجب عمله لمعالجة الوضع الصحي ومنع انتشار الاوبئة مستقبلا هو:

● لا بد من القيام بعملية إحصاء شاملة لآبار المياه الارتوازية والخاصة، ووضع خطة عامة للاشراف على هذه الآبار وتعقيمها بشكل مستمر، وفوق ذلك ارشاد اصحاب الآبار الخاصة الى ضرورة المحافظة على نقاء المياه التي تتجمع في آبارهم واحكام اغلاقها بشكل دائم.

● تجديد شبكات المياه في المناطق التي تطفح فيها مياه المجاري أولا، واعادة اقامة شبكات المياه بعيدا عن شبكات المجاري، والعمل على وقف تدفق المجاري الى الشوارع العامة والازقة بشكل عام.

● القيام بحملات رش لابادة الحشرات في كافة مناطق القطاع بشكل دوري وخاصة في اماكن التجمعات السكانية.

● العمل على اقامة شبكات لتصريف مياه المجاري في كل مناطق القطاع والعمل على ايجاد اماكن لتنقية مياه المجاري في كافة مناطق القطاع ومن ثم يمكن الافادة من مياه المجاري للزراعة بريها منها وباستخراج أسمدة لتسميدها.

وباء الكوليرا
يكشف ضرورة تطوير القطاع الصحي

ان انتشار وباء الكوليرا بظهور حالات محدودة في القطاع قيل انها ٤٥ حالة دل بشكل لا يقبل الشك على ان الخدمات الصحية في قطاع غزة ما زالت بحاجة الى مزيد من التطوير والتحديث بحيث تتمكن من القيام بالمهام المطلوبة منها، كما من الضروري التعامل مع كل مرض بشكل واقعي ولا يجب محاولة اخفاء اي شيء عن المواطنين بل يجب اطلاعهم على الحقيقة واتخاذ الاجراءات اللازمة للوقاية من المرض، اذ لا يعقل ان ينفي مسؤول الصحة في السلطة الفلسطينية وجود المرض في القطاع ثم يعود ليؤكد وجود عدة حالات وتحت الضغوط الاسرائيلية يضطر للاعتراف بالحقيقة ويعلن عن وجود ٢٥ حالة مرضية قال عنها انها تتماثل للشفاء، ووصف الوضع الصحي بانه مطمئن فيما يعلن الدكتور الناطق الرسمي باسم ما سمي اللجنة القومية العليا لمكافحة الوباء عن وجود ٢٠ حالة فقط ويقول انها من اصل ٥٢ حالة اشتبه بانها مصابة بالمرض.

ان هذا الخلط في اعلان عدد الاصابات يجب ان لا يتكرر في الحديث عن اي مرض من الامراض التي يمكن ان تنتشر جراء الوضع الصحي غير المريح في القطاع، بل يجب العمل على مكافحة الامراض بالطرق الوقائية اللازمة، وتشكيل الفرق الصحية القادرة على القيام بالمهام الكثيرة التي تنتظرها، وليس الاكتفاء بتشخيص الامراض.



ان الانتشار المحدد لوباء الكوليرا يظهر بشكل واضح حاجة القطاع والضفة الغربية ايضا الى امرين اساسيين هما:

● ضرورة ايجاد تثقيف صحي بشكل مستمر في وزارة الصحة، بحيث تهتم الدائرة التي يجب ان تشكل بايجاد وسائل تثقيف صحية كثيرة، يمكن تعميمها على المواطنين من خلال تخصيص مادة دراسية تدرس في كافة المدارس وضمن اسس محددة بل ويمكن تعميم تدريس هذه المادة على الجامعات الفلسطينية والمعاهد الجامعية المتوسطة كما يمكن تعميم التثقيف الصحي من خلال اصدار نشرات خاصة او من خلال قيام العاملين في هذه الدائرة بالكتابة الى وسائل الاعلام المحلية بشكل دوري حول كثير من القضايا الواجب الاهتمام بها من قبل المواطنين وبهدف منع انتشار امراض في المستقبل.

● ايجاد مختبرات مركزية في كل من القطاع والضفة بحيث يمكن من خلال تلك المختبرات فحص كافة الخضروات وكافة المواد الغذائية فيها قبل السماح بتوزيعها للأسواق العامة، كما يجب ان تكون تلك المختبرات مؤهلة للقيام بكافة الفحوصات الدقيقة التي تمكن من اكتشاف الامراض مهما كانت مسبباتها.

● كما يجب الاهتمام بايجاد الطعومات اللازمة لكافة الامراض المعدية ووضع برنامج وطني عام للتطعيم من كافة الامراض.

ان الانتشار المحدود لمرض الكوليرا في قطاع غزة اظهر بشكل واضح اهمية وجود خدمات صحية في القطاع الخاص، اذ ان اتحاد لجان العمل الصحي اثبتت قدرة كبيرة على التحرك السريع من اجل العمل على تطويق هذا الوباء ونشر الوعي الصحي بين المواطنين وذلك من خلال فتح عياداتها للمعالجة المجانية للمواطنين وكذلك قيامها بتنظيم حملة تثقيف واسعة لدى جمهور المواطنين، ومن هنا فلا بد من العمل على تشجيع مثل هذه المؤسسة الصحية، وتشجيع قيام مؤسسات صحية خاصة غيرها لكي تكون سندا وظهيرا للمؤسسة الصحية الرسمية، وايجاد سبلا للتعاون بين المؤسسات الصحية التابعة للقطاع الخاص، والمؤسسات الصحية الرسمية لما فيه مصلحة المواطن والوطن■■



● جواد ادعيس ● شاهر المسالمة ● محمد طه الحروب ● زين الدين زاهدة ● ابراهيم الدجاني ● عبد الناصر الشوامرة

فاجعة جديدة في محافظة الخليل

استشهاد ستة عمال من المحافظة في حادث سير مروع

أثناء توجههم إلى مكان عملهم

فجعت مدينة خليل الرحمن وبلداتها وقراها صباح يوم الاحد ١٩٩٤/١١/١٣ باستشهاد ستة من مواطنيها عندما كانوا يستقلون سيارة في طريقهم الى مكان عملهم.

ففي الساعة السادسة من صباح ذلك اليوم وعندما كانت سيارة فورد تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية تنقل العمال الفلسطينيين من مكان سكنهم الى حيث يعملون في مصنع اسرائيلي في كريات غات وعندما كانت السيارة تسير على طريق قرية بيت جبرين وهي تقل ستة عمال من عدة مناطق في محافظة الخليل ويقودها سائق اسرائيلي انحرفت باتجاهها شاحنة اسرائيلية واجتازت الخط الابيض الفاصل بين جانبي الشارع مما ادى الى صدم سيارة الفورد التي تقل العمال الفلسطينيين والتسبب بمقتلهم جميعا، والشهداء هم: محمد جواد محمد ربحي ادعيس «٣١ عاما» من مدينة الخليل وهو متزوج وله طفلة واحدة، ومحمد طه عبد العزيز الحروب «٣٠ عاما» من قرية دير سامت قرب دورا وهو متزوج وله اربعة اطفال، وزين الدين مصطفى زاهدة «٣٠ عاما» من مدينة الخليل وهو متزوج وله طفلين، وابراهيم جواد عارف الدجاني «٣٣ عاما» من مدينة الخليل، وشاهر حسين محمد المسالمة «٣١ عاما» من قرية بيت عوا، وعبد الناصر الحاج يوسف ابو عليان الشوامرة «٣٣ عاما» من قرية دير العسل قضاء دورا وهو متزوج وله اربعة اطفال، وقد تحطمت السيارة التي كانوا يستقلونها بشكل كامل، كما توفي سائقها الاسرائيلي.

وفور وقوع الحادث وانتشار نبأ استشهاد المواطنين الستة عمت اجواء الحزن والاسى جميع انحاء محافظة الخليل، وقام ذوو الشهداء بفتح بيوت العزاء كل في منطقته.

وعند وقوع الحادث هرعت الى مكانه قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية وسيارات إسعاف جمعية اصدقاء المريض في الخليل وسيارات إسعاف اسرائيلية، وتم نقل جثث الشهداء الى المعهد الطبي في ابو كبير، وباشرت قوات الشرطة الاسرائيلية التحقيق في الحادث واغلقت الشارع أمام حركة السير حتى الانتهاء من التحقيق وازالة آثار الحادث وسحب السيارتين من الشارع. وقد تم تسليم جثث الشهداء الى ذويهم حيث تم دفنها في جنازات حاشدة كل في مكان سكناه وأم آلاف المواطنين بيوت عزاء الشهداء■■

● كتاب جديد

الاسلاميون في فلسطين

● وصلنا من الأخ الصحفي خالد الحروب كتاب جديد من تأليفه بعنوان: «الاسلاميون في فلسطين/ قراءات ومواقف وقضايا أخرى».. وصدر هذا الكتاب القيم الذي يقع في «٢٠٠» صفحة من القطع الكبير عن دار البشير للنشر والتوزيع في عمان.

وقسم المؤلف الكتاب الى جزأين: الجزء الأول: كان تحت عنوان حماس/ قراءات ومواقف.. وضمنه عدة مواضيع عن حماس.. والجزء الثاني: ضم قضايا اخرى مختلفة عن مصطلحات ودعوات وقضايا تهم القضية العربية...

وفي تقديمه للكتاب قال المؤلف الأخ خالد الحروب: «هي قراءات متعددة، سياقها العام تناول التيار الاسلامي الفلسطيني ازاء القضايا المختلفة، وعلى وجه التحديد مواقف حركة المقاومة الاسلامية (حماس)».

واضاف: «ان تخصيص تلك القراءات بحماس ليس من شانه تقليل جهاد مقدر وعظيم لرفاق «حماس» الاخرين في المربع الاسلامي، التخصيص كانت غايته في كل حين الوقوف في وجه هجومات شرسة، قصدت مجمل التيار الاسلامي من خلال الهجوم على جسمه الرئيسي.

واضاف: «ان هذه القراءات تاتي لتكون توثيقية من ناحية، وذات اصول فكرية تنقل جوانب مهمة من تفكير الاسلاميين وأحلامهم وطموحاتهم من ناحية اخرى، توثيقية وفكرية بدرجة تسمح لها بتجاوز ظرفية تناولها للأحداث والمواقف لتظهر بين دفتي كتاب»...

الكتاب جدير بالقراءة وهو بحد ذاته وثيقة قيمة لا بد ان يقتنيها كل من يهتم بهذه المنطقة واحداثها..■■



● تصوير: محفوظ ابوترك - سنبلة ●

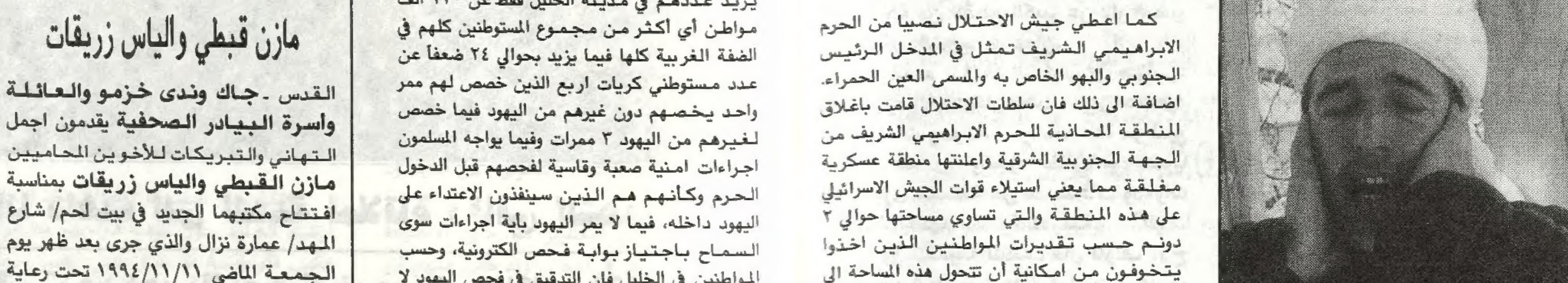
بعد تقسيم الحرم الابراهيمي وتحويل ٧٠٪ منه إلى كنيس يهودي

السلطات الاسرائيلية تحدد عدد المصلين المسلمين فيه ونوعيتهم

أعادت الحكومة الاسرائيلية يوم الاثنين ١١/٧ فتح الحرم الابراهيمي الشريف امام المصلين، ولكن هذه المرة اعيد ترسيخ تقسيم الحرم الابراهيمي بين المسلمين واليهود، بحيث تمكنت حكومة رابين وبعد اغلاق استمر اكثر من ثمانية شهور من تحويل الجزء الاكبر من الحرم الابراهيمي وهو مسجد اسلامي منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا الى كنيس يهودي، وهذا العمل هو اول عمل تقوم به حكومة دولة في التاريخ الحديث، اذ لم يسجل التاريخ منذ الحروب في القرون الوسطى ان قامت دولة بتحويل مكان عبادة لديانة سماوية الى مكان عبادة لديانة اخرى مهما كانت حجة الطرف المطالب بالحق الديني في هذا المكان.

لقد جاءت القسمة الاسرائيلية خلافا لكل ما تناقلته غالبية وسائل الاعلام عن سلطات الاحتلال الاسرائيلية والتي اشاعت ان القسمة كانت متساوية أو في الحد الاكبر هي ٥٥٪ لليهود و٤٥٪ للمسلمين. لكن الواقع هو غير ذلك كليا فحسب ما هو قائم على أرض الحرم الابراهيمي فان القسمة كانت غير عادلة بأي مقياس من المقاييس ففي البداية فان من المهم ان نلاحظ أنه لا يوجد لليهود أية حقوق في هذا المكان الذي هو مسجد اسلامي خالص، ولم يسجل التاريخ طوال القرون السابقة وحتى عام ١٩٦٩ أن أي يهودي دخل الحرم الابراهيمي من اجل الصلاة باعتبار المكان مكانا يهوديا مقدسا.

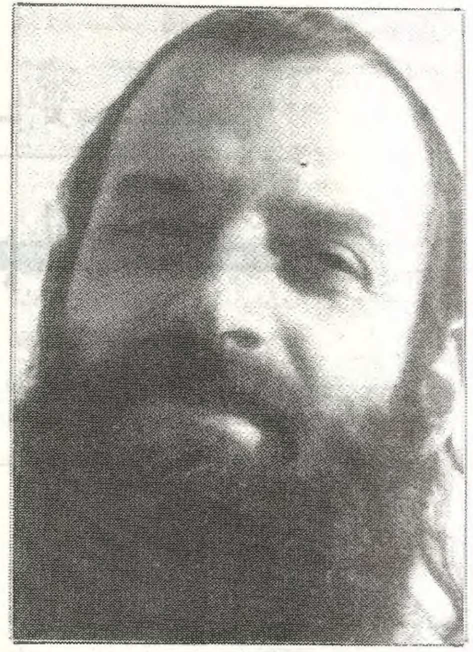
وقد جاء التقسيم على النحو التالي: أعطت سلطات الاحتلال أكثر من ٧٠٪ من مساحة الحرم الابراهيمي لليهود من خلال منحهم: مقام ابراهيم وسارة والصالة الفاصلة بينهما والصحن المكشوف،



ومقام لائقة (ليئة) ومقام يعقوب، ومصلى المالكية وجناح اليوسفية، ومدرسة السلطان حسن والسلم الجديد، والبهو والمدخل الابيض والساحة المحاذية له، والفناء المكشوف، والمتوضأ الغربي والفناء الجنوبي والممر المسقوف بينهما.

أما حصة المسلمين فكانت: مصلى الاسحاقية، ومصلى الجاولية، والمدخل الشمالي، والممر الثانوي وهذه تقل مساحتها عن ٣٠٪.

كما اعطي جيش الاحتلال نصيبا من الحرم الابراهيمي الشريف تمثل في المدخل الرئيس الجنوبي والبهو الخاص به والمسمى العين الحمراء. اضافة الى ذلك فان سلطات الاحتلال قامت باغلاق المنطقة المحاذية للحرم الابراهيمي الشريف من الجهة الجنوبية الشرقية واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة مما يعني استيلاء قوات الجيش الاسرائيلي على هذه المنطقة والتي تساوي مساحتها حوالي ٢ دونم حسب تقديرات المواطنين الذين اخذوا يتخوفون من امكانية أن تتحول هذه المساحة الى بؤرة استيطانية جديدة. خاصة وأن قوات الجيش الاسرائيلي اعلنت ان الهدف من اغلاق هذه المنطقة هو تأمين مرور المستوطنين منها بطريقة أمنة وعدم المس بهم، كما تدعي السلطات رغم أنهم جميعاً مسلحون بكل انواع السلاح.



● غولدشتاين ●

تحديد عدد المسلمين الذين يحق لهم الصلاة في الحرم

رغم ادعاء السلطات الاسرائيلية بأنها اعادت فتح الحرم الابراهيمي امام عامة المصلين الا أن الواقع أثبت عكس ذلك تماما، فالاجراءات التي يتوجب على كل من تحدثه نفسه بالدخول الى الحرم بقصد الصلاة أو الزيارة والصلاة. فان عليه أن يمر عبر حواجز عسكرية عديدة تمتد على طول ممرات العبور التي يزيد عن عدة مئات من الامتار اضافة الى ضرورة مروره عن تفتيش رسمي دقيق، والى استمرار مراقبة كل حركاته وسكناته عبر كاميرات تلفزيونية.

وفي تقسيم ممرات الدخول الى الحرم فان سلطات الاحتلال أوجدت خمس ممرات للدخول الى الحرم خصصت واحدة منها فقط للمسلمين جميعهم والذين يزيد عددهم في مدينة الخليل فقط عن ١٢٠ الف مواطن أي أكثر من مجموع المستوطنين كلهم في الضفة الغربية كلها فيما يزيد بحوالي ٢٤ ضعفاً عن عدد مستوطني كريات اربع الذين خصص لهم ممر واحد يخصهم دون غيرهم من اليهود فيما خصص لغيرهم من اليهود ٣ ممرات وفيما يواجه المسلمون اجراءات امنية صعبة وقاسية لفحصهم قبل الدخول الحرم وكأنهم هم الذين سينفذون الاعتداء على اليهود داخله، فيما لا يمر اليهود بأية اجراءات سوى السماح باجتياز بوابة فحص الكترونية، وحسب المواطنين في الخليل فان التدقيق في فحص اليهود لا يمكن أن يساوي شيئا مقابل ما يتعرض له المسلمون رغم ان كل الاعتداءات التي سجلت في الحرم كان من يقوم بها من المستوطنين، كما ان هذه الاجراءات الاصل فيها أن تمنع امكانية حدوث مجزرة جديدة من قبل المستوطنين ضد المصلين المسلمين لكن هذا الواقع لا يبدو أنه يعاقب اليهود الذين ارتكبوا الجريمة، بل هو يعاقب المسلمين الذين كانوا ضحية المجرم باروخ غولدشتاين، الذي قام مستوطنو كريات اربع اياماً معدودة قبل فتح الحرم بتحويله الى قديس وبتحويل قبره الى مزار للمستوطنين كافة، كما تمت طباعة صورته على ميداليات خاصة توزع على مؤيديه.

اضافة الى كل ما سبق فان قوات الاحتلال لم تسمح يوم الجمعة ١١/١٠ الا لثلاثمائة مصل مسلم بالدخول الى الحرم الابراهيمي الشريف، وهؤلاء تم اختيارهم غالبا ممن زادت أعمارهم عن الاربعين عاما ومن الشيوخ كبار السن غير القادرين حتى على الهرب اذا ما تعرضوا للأذى في الحرم كما قال مواطنون ممن حرموا من دخول الحرم، واثر هذا الاجراء الاسرائيلي المخالف لكل الاعراف والتقاليد الدولية، فان الاف المسلمين من أبناء خليل الرحمن اضطروا الى اقامة الصلاة في الشوارع المؤدية الى الحرم الابراهيمي الشريف، وقد عبر المسلمون خلال صلاة الجمعة عن سخطهم وغضبهم من الاجراءات الاسرائيلية غير المنصفة والتي انتقصت الحق الاسلامي في المسجد الابراهيمي الذي لم يكن لليهود فيه يوم من الايام أي نصيب صغير أو كبير.

ان التقسيم الاسرائيلي للحرم الابراهيمي اعطى في سابقة لا مثيل لها في تاريخ الديانات السماوية خاصة والبشرية عامة مسجد المسلمين الى اليهود وحوله الى كنيس دون أي وجه حق. كما ان هذه القسمة ادت الى تهديد المساحات التي تحاذي الحرم الابراهيمي بامكانية سيطرة المستوطنيين عليها والاستيطان فيها، وبالتالي تعزيز وجود اليهود حول الحرم الابراهيمي ريثما يتم ربط النقاط الاستيطانية في محيط الحرم بالمستوطنة اليهودية الاكبر في الخليل والاكثر تطرفاً وهي مستوطنة كريات أربع.

ان هذه الاجراءات الاسرائيلية اضافة الى مسها بشكل فاضح بالحقوق الاسلامية والتاريخية للشعب الفلسطيني فانها اصابت فقراء المدينة، وذلك من خلال قيام سلطات الاحتلال بوضع تكية سيدنا ابراهيم تحت سيطرة حرس الحدود الاسرائيلي علما بأن هذه التكية التي تديرها الاوقاف الاسلامية كانت تقدم الطعام يومياً لاكثر من ٣٥٠ عائلة فقيرة في المدينة وذلك منذ مئات السنين.

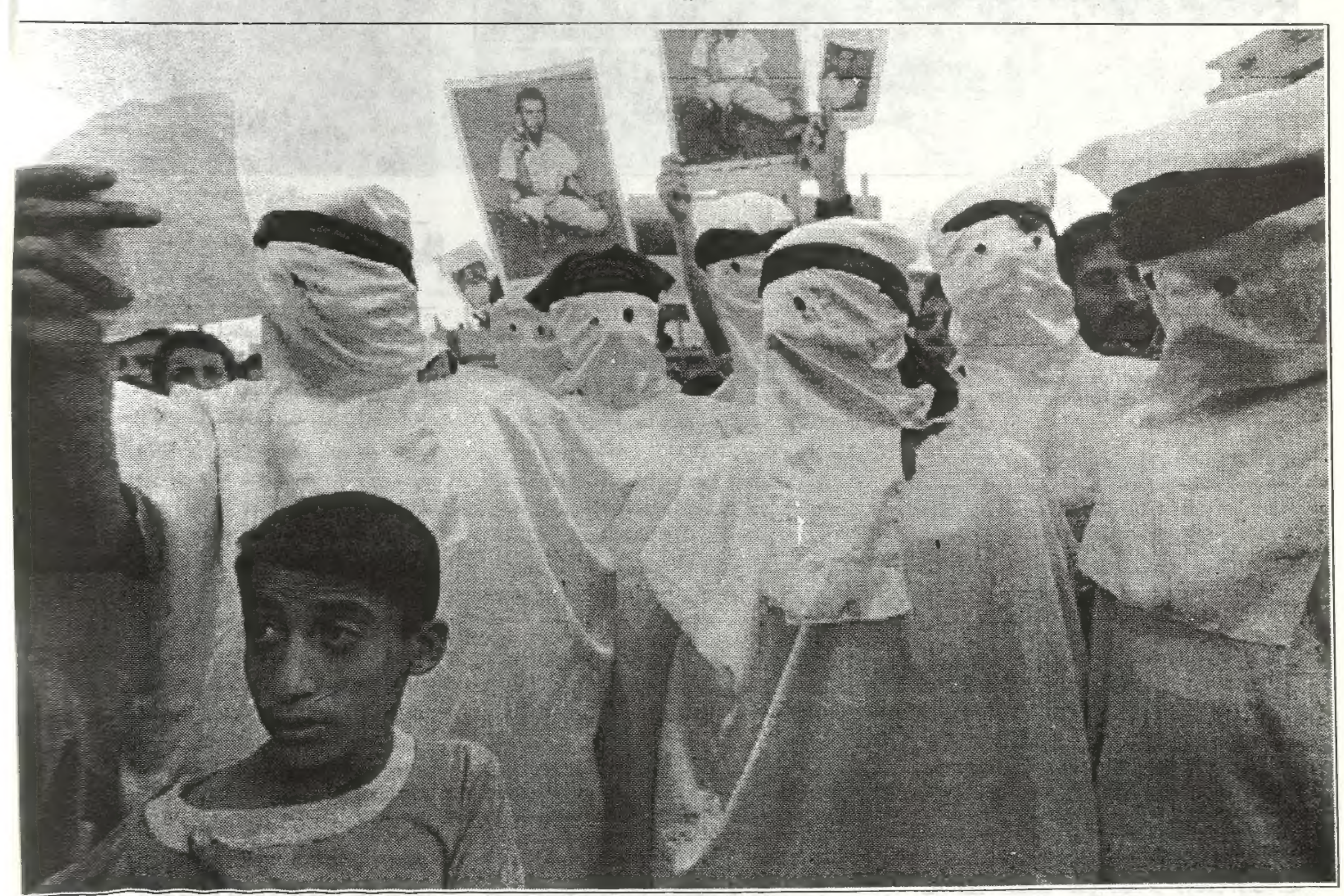
لا شك ان الهدف الاساسي من تقسيم الحرم هو تحويله الى كنيس يهودي في نهاية المطاف واستشعار ردود الفعل الفلسطينية والعربية والاسلامية عليه إذ ربما تقوم سلطات الاحتلال بمثل هذا الامر في الحرم القدسي الشريف خاصة وانها قامت قبل الحرم بالاستيلاء على مقام النبي يوسف في نابلس.■■



الثمن الباهظ الذي تدفعه اسرائيل للاستيطان ..

اسرائيل تقف عاجزة أمام العمليات الانتحارية

تزامن الثأر لاغتيال هاني العابد مع حفل تأبينه



الشهيد هشام حمد "انا ذاهب الى الجنة لملاقاة رفاقي الشهداء"

الدكتور فتحي الشقاقي "نحن نحب الموت كما يحب غيرنا الحياة"

الاسرائيليون على ثقة بأن الجماهير الفلسطينية التي احتشدت في حي الشيخ رضوان في غزة ظهيرة يوم الجمعة الفائت، في ذكرى اغتيال الشهيد هاني العابد، كانت على علم مسبق او على الاقل كان يساورها شعور اكيد بان عملية الثأر ستحدث في تلك الساعة، كما وعد قادة الجهاد الاسلامي. وبينما كان الضباط الاسرائيليون يصدرون تعليماتهم الى الجنود لاتخاذ جانب الحذر من عمليات متوقعة، وصل الى مفترق مستوطنة نيتساريم راكب دراجة شاب اسمر ودون ان يلاحظه احد تقدم حتى الموقع العسكري الاسرائيلي لتنفيذ عملية انتحارية بواسطة المتفجرات التي حملها على ظهره.

بعد اقل من نصف ساعة على العملية، وصل الى حي الشيخ رضوان، حيث منزل الشهيد هاني العابد، ملثمان مسلحان ليعلنا عبر مكبرات الصوت ان الشاب هشام حمد من سكان حي هاني العابد ومن طلابه في كلية التكنولوجيا انضم الى ركب الشهداء بعد تنفيذه عملية عسكرية ضد هدف عسكري، موقع نيتساريم.

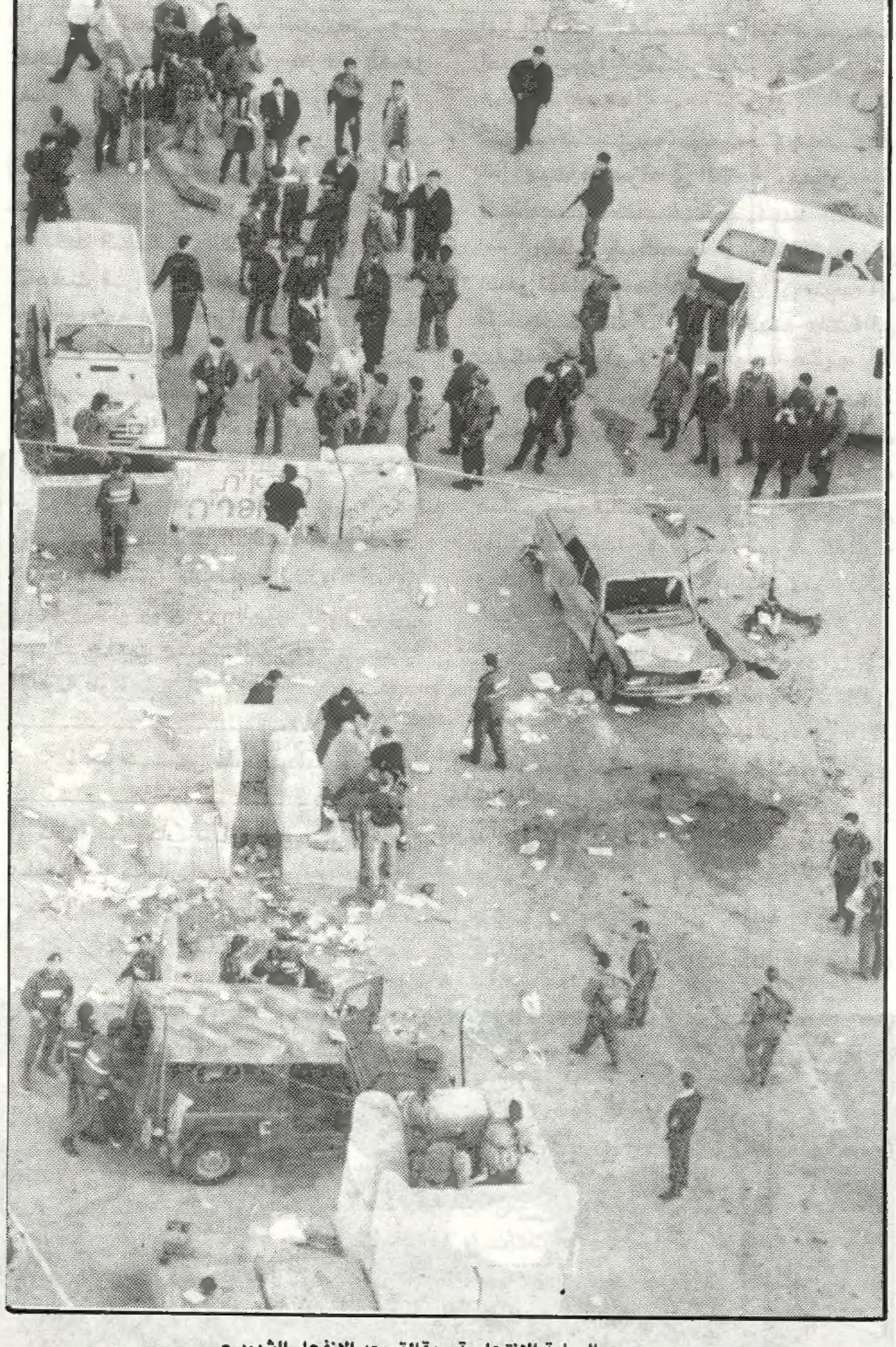
العسكريون الاسرائيليون اعترفوا بانه لم يخطر على بالهم عملية انتحارية على دراجة هوائية ومن الآن فصاعدا ستثير الشبهات لديهم كل حركة يقوم بها فلسطيني، سواء كانت عادية أم غير عادية، في حين اثارت عملية نيتساريم من جديد الجدل حول الثمن الباهظ الذي تدفعه اسرائيل للاستيطان بشكل عام، ومستوطنة نيتساريم بشكل خاص.

تفاصيل العملية الانتحارية

في الساعة الثانية إلا ربعاً من بعد ظهر يوم الجمعة الفائت (١٩٩٤/١١/١١) كان الشاب هشام حمد «٢١ عاما» يركب دراجته الهوائية على الطريق الرئيسي المؤدي الى مفترق مستوطنة نيتساريم، وكان جسده ملفوفا بحزام من المتفجرات شديدة الانفجار (تي. إن. تي) زنة ١٠كغم. وكان قد غادر منزله في حي الشيخ رضوان مارا ببيارات البرتقال المجاورة ومن هناك صعد الى الطريق الرئيسي.

هشام، شاب اسمر عادي، لم يثر الشبهات عند احد وهو في طريقه الى المفترق الذي غص بعدد كبير من الجنود والسيارات.

كتيبة من المظليين من جنود الاحتياط كانت ترابط في المكان وقد طلب منهم ان يبدوا قسطا كبيرا من اليقظة والحذر في ذلك اليوم، في ذكرى استشهاد هاني العابد، خاصة ان السلطات العسكرية تلقت اكثر من انذار حول خطر عمليات انتحارية انتقاما من اغتيال هاني العابد.



• مسرح العملية الانتحارية.. دقائق بعد الانفجار الشديد •

ثلاثة من الضباط تولوا في تلك الساعة ارشاد الجنود حول كيفية مواجهة مظاهرات غضب فلسطينية قد تصل حتى المفترق، بينما وقفت سيارة جيب تابعة لحرس الحدود وذلك في نطاق الدوريات الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة، والى جانب الجيب وقف ضابط من الشرطة الفلسطينية برتبة عقيد.

وبينما كان الضباط يقفون في الموقع الذي اقيم في المفترق، تقدمت السيارات العربية ببطء في انتظار الفحص الامني عند الحاجز الاسرائيلي، من بينها سيارة بيجو ٤٠٤ حمراء اللون، وداخلها اربعة من عائلة سعيد ابو كمال والى جانبها عدة سيارات تابعة للمستوطنين وسيارة باص اعادت طلاب المدرسة اليهود الى بيوتهم، وبين هذه

السيارات تقدم راكب الدراجة الهوائية، وبعد ان اجتاز السيارة الغزية اقترب من موقع الجيش وعلى بعد اقل من متر قام بتفجير نفسه مع الضباط والجنود من حوله.

الضباط الثلاثة قتلوا فورا رغم انهم كانوا يرتدون سترات واقية واصيب اربعة من افراد حرس الحدود والجنود بجراح.

احد الضباط الذي وصل الى مكان الحادث قال انه شاهد أشلاء جثث القتلى واضاف انه ادرك فورا حقيقة ان انقاذ الضباط الثلاثة لم يكن ممكنا، وقد تراكض الجنود وعمت الفوضى في المكان وتعالت نداءات الاستغاثة عبر اجهزة الاتصال.

بعد دقائق مرت بالمكان ست حافلات تقل أنصار الجهاد الاسلامي الذين شاركوا في الحفل التأبيني للشهيد هاني العابد، وعندما علموا بالحادث اخذوا يكبرون و يهللون على مرأى من الجنود الاسرائيليين، عندئذ طلبت منهم الشرطة الفلسطينية مواصلة طريقهم.

٤ جرحـــى فلســطينيين

ثلاثة من ركاب سيارة البيجو الغزية من عائلة ابو كمال اصيبوا بجراح خفيفة في حين اصيب رابع بجراح متوسطة من رصاصة اطلقت بعد الانفجار، وقد نقل جميعهم الى المستشفى الاهلي لتلقي العلاج، اما الضابط الفلسطيني برتبة عقيد فقد اصيب بجراح طفيفة، وغادر المستشفى بعد إسعافه.

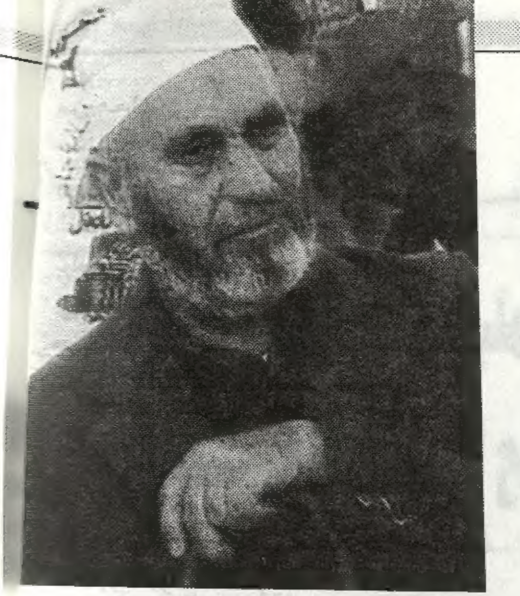
بيت العـزاء في الشيخ رضوان

في صباح يوم الجمعة استيقظ هشام، وهو اصغر اشقائه الستة سناً، وقبل ان يتوجه الى المسجد كعادته طلب من والدته عائشة ان تباركه وتدعو له بالجنة...

هشام شوهد في ساعات الظهر وهو يغادر المسجد حاملا حقيبة على ظهره وعندما دعاه احد اصدقائه لتناول طعام الغداء، اخبره انه صائم وانه يأمل في ان يأكل طعامه مع رفاقه الشهداء في السماء ثم ركب دراجته وغادر المكان وبعد ساعة ونصف وقع انفجار شديد.

في الساعة التاسعة مساء حضر الى بيت هشام عدد من رفاقه من الجهاد الاسلامي ليزفوا لوالده نبأ استشهاد ولده وعندئذ تعالت اصوات التهليل والتكبير وصاحت والدة الشهيد عاليا «لقد اخذ ابني ثأر هاني... انه شهيد»...

وفي رسالة خلفها هشام في بيته كتب يقول ان العملية الانتحارية التي نفذها كانت ردا على أعمال رابين وانتقاما لاغتيال



● والد الشهيد.. نحن سعداء ●

القائد هاني العابد.

«ابي وأمي، اشقائي واصدقائي - يؤلمني انه من الواجب فراقكم ولكن اللقاء مع الخالق افضل من هذه الحياة»...

«انا ذاهب الى الجنة. لا سلام مع اليهود ونحن لا نوافق على عملية السلام وقد قررنا الحرب والاستشهاد لاجل ارضنا»...

وكان هشام، من نشطاء الجهاد الاسلامي، وخطط لهذه العملية منذ وقت طويل وكتب في وصيته انه قرر الثأر لقائده هاني ولصديقه الحميم علي العموي الذي قتل بنيران الجنود قرب اشدود قبل نصف عام.

الجميـــع ســـعداء

فؤاد، شقيق الشهيد، قال في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي ان والدته سعيدة لاستشهاد ابنها، ووالده سعيد ايضا وكذلك جميع افراد العائلة، والمهم انه لم يقتل اطفالا وهو لا يعتبر ميتا حسب القرآن الكريم انما هو حي لانه مات في سبيل الله وكافح لاجل حرية شعبه ووطنه.

وذكر فؤاد ان الشرطة الفلسطينية اغلقت الشارع المحاذي للبيت ومنعت من جمهور المعزين الوصول الى بيت العزاء، وهم يتصرفون تماما كالجيش الاسرائيلي واضاف ان هذه العملية هي حلقة من سلسلة عمليات لارغام قوات الاحتلال على الخروج من غزة. لقد قالوا لنا انهم خرجوا ولكنهم ظلوا في وطننا، وماذا يفعل الضباط الذين

● خبراء متفجرات يتفحصون بقايا الدراجة الهوائية ●

قتلوا، وهم من تل ابيب وحيفا وعسقلان، في غزة؟!

وقالت شقيقة الشهيد انها تكن الكراهية للسلطة الفلسطينية، تماما كما لليهود وحتى لو قتلونا جميعا فان ارض فلسطين ستحرقهم...

التقرير التلفزيوني الذي هز الاسرائيليين

في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة يشد عادة شريط الاسبوع في التلفزيون باللغة العبرية مئات آلاف المشاهدين اليهود، وفي مساء ذلك الجمعة حطم عدد المشاهدين رقما قياسيا بعد العملية الانتحارية التي وقعت قبل البث بست ساعات وخلال اكثر من ربع ساعة شوهد الآلاف من سكان القطاع وهم يشاركون في حفل تأبيني للشهيد هاني العابد الذي اغتيل في حادث تفخيخ سيارته في خانيونس حيث عمل محاضرا في كلية التكنولوجيا.

الآلاف هتفوا «بالدم بالروح نفديك يا شهيد» والخطباء وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الشامي اتهموا جهارة الموساد الاسرائيلي بتدبير حادث الاغتيال وهددوا بالثأر.. الجماهير كانت تهتف «الجهاد.. الجهاد» بينما شوهد مقاتلون بأسلحتهم الرشاشة من طراز «إم - ١٦» وكلاتشنكوف...

زعيم الجهاد الاسلامي في غزة الشيخ عبد الله الشامي شوهد وهو يدوس العلم الاسرائيلي بينما حرقت الجماهير العلم تعبيرا عن غيظها...

الشيخ الشامي كان يردد «هذا سلامك يا عرفات» مشيرا الى ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية هي المسؤولة عن اغتيال هاني العابد في المنطقة التي تقع تحت السيادة الفلسطينية...

وبينما كانت الجماهير تحيي ذكرى الشهيد هاني العابد وفي حوالي الساعة الثانية والنصف وصل الى المكان احد مقاتلي الجهاد ووسط هتاف الجماهير اعلن عن العملية العسكرية في مستوطنة نيتساريم التي نفذها هشام حمد، احد طلبة الاستاذ الشهيد هاني العابد...

مقاتلو الجهاد اطلقوا عيارات نارية في الهواء وعشرات من الشبان الذين ارتدوا الملابس البيضاء اعلنوا عن استعدادهم للموت فداء للوطن، كما فعل هشام...

ردود الفعل الاسرائيلية على ما جاء في ذلك التقرير التلفزيوني كانت عنيفة للغاية. وقال مقدم شريط الاسبوع يسرائيل سيغل اننا نواجه عدوا عنيدا صعب المراس ومؤمنا برسالته وعلى استعداد للتضحية بحياته في سبيل هدفه وأمام مثل هذا النوع من الأعداء من الصعب المواجهة...

الجمهور الاسرائيلي ادرك في تلك الليلة ان حركة الجهاد الاسلامي ليست محدودة العدد بعد ان نجحت في تجنيد الآلاف، وقد اعتبر البعض الامر تحديا للسلطة الفلسطينية اذ احتشد الآلاف في وسط غزة، في حي الشيخ رضوان، بدون اذن مسبق من الشرطة الفلسطينية التي حرصت على ان تكون بعيدة تفاديا لعدم وقوع احتكاكات او صدامات...

رد فعل الجمهور، بعد الاعلان عن تنفيذ العملية الانتحارية، عكس الكراهية التي يكنها الفلسطينيون في غزة لاسرائيل باعتبارها مسؤولة عن اغتيال هاني العابد، احد رموز الجهاد الاسلامي...

وكان الشيخ عبد الله الشامي قد حمل بشدة على السلطة الفلسطينية واتهمها بالتعاون مع اسرائيل وبالتقاعس عن حل مشكلة البطالة. ويذكر ان الرئيس ياسر عرفات كان في تلك الساعة يؤدي صلاة الجمعة في مسجد قرارة، احد معاقل الجهاد الاسلامي، وقد دعى خطيب المسجد الى وحدة المسلمين ورص الصفوف لمواجهة العدو من الخارج...

وكما ذكر مراسل صحيفة يديعوت احرونوت وصل الى مكان الحفل التأبيني للشهيد هاني العابد ملثمان مسلحان وعبر الميكرفون اعلنا عن تنفيذ عملية الثأر للشهيد في مستوطنة نيتساريم.

الشرطة الفلسطينية تعتقل نشطاء الجهاد



● نبيل شعث يتحدث الى الصحفيين بعد اجتماع السلطة الفلسطينية ●

الشرطة الفلسطينية قامت خلال نهاية الاسبوع بحملة اعتقالات في صفوف الجهاد الاسلامي ولكن، وفقا لتقارير الصحافة الاسرائيلية افلح القادة العسكريون في الافلات من حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت اكثر من ١٧٠ عنصرا وقد حظي هؤلاء بتعاطف وتأييد وعون الجماهير التي حالت دون اعتقال زعماء الجهاد.

في حي الشجاعية رفض مقاتلو الجهاد الانصياع للشرطة الفلسطينية ووقعت حوادث تبادل اطلاق نار بين الجانبين، والامر ذاته حدث في حي الشيخ رضوان ولكن لم تقع اي اصابات...

مصادر فلسطينية في غزة ذكرت ان افراد الشرطة يتصرفون بحزم ضد أتباع الجهاد الى

حد هدم عريشة العزاء التي اقيمت بجوار بيت الشهيد هشام حمد، في حين رابطت قوة كبيرة هناك لمنع التجمهرات.

نبيل ابو ردينة المستشار الصحفي للرئيس ابو عمار قال انه ستتم معاقبة اولئك الذين ارسلوه لتنفيذ عملية نيتساريم ولكن مصادر في غزة لا تستبعد ان يتم اطلاق سراح المعتقلين في نهاية الامر كما حدث في المرات السابقة.

السلطة الفلسطينية في جلستها الاسبوعية، يوم السبت، اصدرت بيانا شجبت فيه العملية العسكرية لانها تجعل من السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني اضحوكة وموضع سخرية...

رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة محمد دحلان قال ان العملية تمس بالاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية و يجب بذل كل جهد لتحسين الاجواء بين الجانبين وان أجهزة الامن الفلسطينية ستقوم بالرد المناسب.

الدكتور نبيل شعث قال ان المستوطنات تشكل حقل ألغام على طريق السلام ولذا يجب ازالتها، وهي السبب المباشر للعمليات العسكرية ضد اسرائيل.

الدكتور شعث اعرب عن أمله في التوصل الى اتفاق مع معارضي اوسلو لاشراكهم في السلطة الفلسطينية وان الامر قد يستغرق عدة اشهر من الحوار معهم.

اما سفيان ابو زيادة من قادة فتح في غزة فاتهم اسرائيل باغتيال هاني العابد وبذلك جردت السلطة الفلسطينية من الصلاحية والقوة للرد على عمليات عسكرية تقوم بها المنظمات المتطرفة...

الدكتور فتحي الشقاقي، زعيم حركة الجهاد الاسلامي، قال في حديث هاتفي مع مراسلة التلفزيون الاسرائيلي «ان العملية الانتحارية جاءت انتقاما لاغتيال اخينا هاني العابد، ولن تكون الاخيرة لاننا نحب الموت تماما كما يحب غيرنا الحياة»...

الدكتور الشقاقي حمل بشدة على السلطة الفلسطينية بسبب اعتقالها لعناصر الجهاد الاسلامي ولكنه قال ان الجهاد يرفض الاقتتال الداخلي ولن يدخل في مواجهة مع السلطة ولا مع الشرطة الفلسطينية.

دفاعا عن حفنة من المستوطنين

الجدل حول الاستيطان في القطاع عامة وفي نيتساريم بشكل خاص اثير من جديد بعد مقتل الضباط الثلاثة، علما بان هذه المستوطنة تبدو شبه خاوية بعد ان هجرها الكثيرون لتبقى فيها عشرون عائلة فقط..

ونيتساريم تقع وسط تجمعات سكنية فلسطينية وليست جزءا من كتلة المستوطنات غوش قطيف وكانت قد تأسست عام ١٩٧٢ باعتبار انها نقطة استيطانية تابعة لكتائب الشبيبة المقاتلة «الناحال» وبعد عامين اصبحت مستوطنة مدنية ولكن فيما بعد هجرها سكانها تحت وطأة العمليات العسكرية من جانب المنظمات الفلسطينية وخلال محادثات القاهرة لتطبيق اتفاق اوسلو طرحت فكرة تفكيك المستوطنة لان الدفاع عنها يستلزم مرابطة قوات كبيرة من الجيش ولكن الحكومة رضخت لليمين وابقتها في مكانها...

اسحق رابين قال بعد العملية الانتحارية الاخيرة ان الضباط الثلاثة قتلوا دفاعا عن حفنة من المستوطنين وشمعون بيرس عاد وكرر موقفه من ضرورة ازالتها لانه لا مبرر لوجودها.

الوزير يوسي سريد ذهب الى ابعد من ذلك مشيرا الى ان عدة مستوطنات سيتم تفكيكها عند الاتفاق على المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو ـ تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية بحيث تبقى كتلتان او ثلاث كتل استيطانية فقط لتسهيل حمايتها.

و يلاحظ ان غالبية الوزراء يؤيدون ازالة مستوطنة نيتساريم ولكنهم لا يملكون الجرأة الكافية لاتخاذ القرار تحسبا من اليمين، تماما كما حدث بعد المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف، حين تراجع رابين عن نيته إخلاء الخليل من المستوطنين خوفا من ردود فعل اليمين الغاضبة.

رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك عاد وقال انه لا يمكن عمل شيء ضد عمليات انتحارية ولا يوجد اي رد على استعداد اشخاص للانتحار لتحقيق اهدافهم.

شمعون شيفر، المراسل السياسي لصحيفة يديعوت احرونوت، كتب يقول ان الحكومة مرتبكة حيال العمليات الانتحارية، ولا تدري ما العمل والارتباك ازداد لدى مشاهدة الصور من غزة ـ جماهير تكن الكراهية لاسرائيل وسلطة فلسطينية عاجزة عن التحرك ضد معارضي اتفاق اوسلو، بل تسمح لهم بالتظاهر وتنظيم المسيرات في وسط غزة. والارتباك يبرز بشكل خاص لانه لا بديل آخر أمام الحكومة سوى المضي قدما مع ياسر عرفات.. ■■

رسالة الخليل

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

• في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد مؤخرا في الدار البيضاء في المغرب، ناشد القادة الاسرائيليون، دول العالم، لمساعدة الفلسطينيين اقتصاديا، ورفع مستوى المعيشة للشعب الفلسطيني.

هذه المناشدة، جاءت في الوقت الذي تفرض فيه اسرائيل، طوقا أمنيا، وحصارا اقتصاديا، على هذا الشعب، وتفرض قيودا جماعية عليه.

تناقض واضح في الموقف، ودعوة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، وباختصار شديد نقول: رفع مستوى المعيشة للشعب الفلسطيني، سوف لا يؤدي بالضرورة الى وقف اعمال العنف ضد اسرائيل، ولا يؤدي حتما الى حرمان الحركات الرافضة، من التأييد الشعبي والتعاطف الجماهيري، و يحد من نشاطاتها، لان الانسان الفلسطيني، لا يعيش بالخبز وحده، ولا بد من توفير قدر معين وحد ادنى، من الحقوق الوطنية، تسير جنبا الى جنب مع الخبز، هذه الحقوق الوطنية، غير قابلة للتحقيق في ظل السلام الهش المعمول به في المنطقة، حيث لا مصداقية اسرائيلية في توجهها نحو السلام العادل، وبالتالي لا ثقة فلسطينية، في امكانية تجسيد هذا السلام، وفق الظروف الحالية، وعليه سيبقى الوضع الاقتصادي مترديا والغموض يكتنف جميع المواقف الاسرائيلية والفلسطينية الرسمية والشعبية.

ولان اسرائيل تمثل «مشروعا» هذا المشروع يمثل طموحات مجموعة من البشر «الاسرائيليين»، هذه الطموحات، لا تتجسد الا على حساب الغير، وهم هنا الشعب الفلسطيني بشكل خاص، والشعب العربي بشكل عام، لذلك كله، لا يرى في الافق القريب، بارقة امل، قد تضيء ظلمة الشارع الفلسطيني والعربي، وهنا مع الاسف نخلص الى ان التطرف، سينمو في الجانبين، وستتأجج النيران يوما بعد يوم، وآمل ان يكون توقعي في غير مكانه.

• يتذمر المواطنون في مدينة الخليل من ارتفاع سعر الكهرباء حيث يبلغ سعر الكيلواط أربعاً وأربعين أغورة، و يتساءلون عن السبب وراء هذا الارتفاع الكبير خلافا للأسعار في بقية المناطق الاخرى.

في الايام الغابرة تساءلنا عن السبب، فقيل لنا ان هناك العديد من المشتركين يسرقون كهرباء، ولا بد من تعويض هذه السرقات على البلدية، من الذين لا يسرقون.

المواطن في المدينة يعود يتساءل مرة اخرى، و يتوقع الاجابة من المجلس الحالي، و ينتظر!!!

• علم مراسل «البيادر السياسي» في مدينة الخليل ان الحالة الاقتصادية في المدينة تتدهور بتسارع كبير جدا، لدرجة ان العديد من التجار واصحاب المشاغل قد توقفوا عن العمل جراء تراكم الشيكات الراجعة والكساد في الاسواق، وان السيارات الشاحنة والتكسيات العمومية لا توفر قيمة الضريبة المطلوبة منها شهريا.

بعد إعتراف العراق بالكويت هل ترفع العقوبات عنه؟!

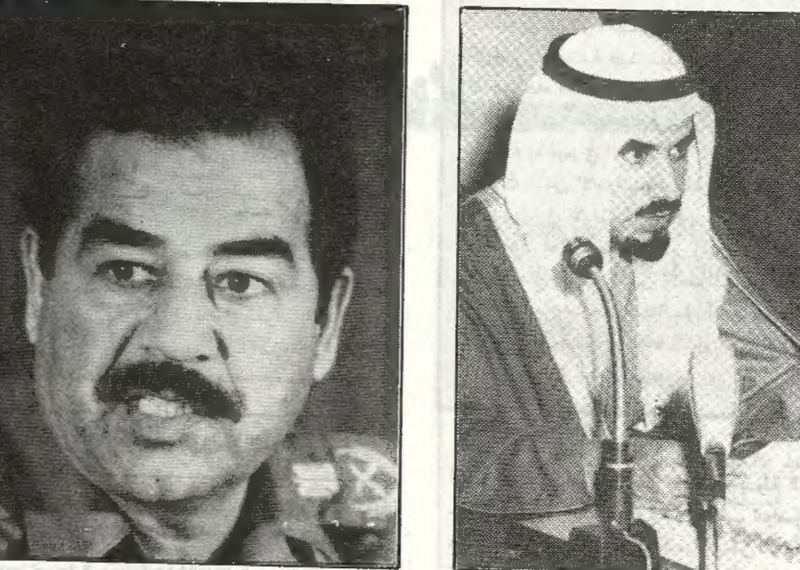


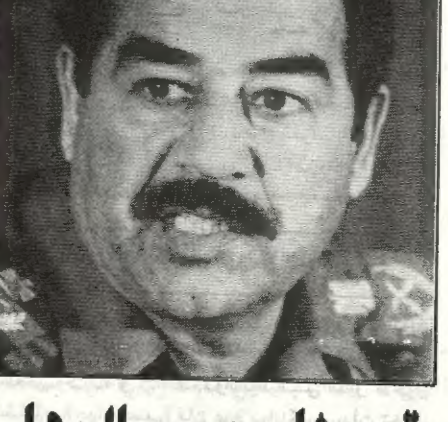
• كوزيريف





• الشيخ جابر احمد الصباح





• صدام حسين

روسيا تحاول الإبتعاد عن سياسة الولايات المتحدة بحثا عن مصالحها

قبل عدة اسابيع تكهربت الاجواء في الخليج العربي عندما حرك العراق عددا من وحداته العسكرية من الشمال والوسط باتجاه الجنوب حيث وصلت الى ١٠ ـ ٢٠كم من الحدود العراقية ـ الكويتية فكان رد الفعل الامريكي والكويتي عنيفا حيث اعلنت الولايات المتحدة تعبئة جنودها وارسلت عددا من وحداتها العسكرية الى الحدود مع العراق وارسلت مئات الطائرات الحربية وتحرك مجلس الامن وتوترت الاجواء الى درجة ظن كثيرون ان حربا جديدة قد تقع في منطقة الخليج.

اثر ذلك تدخلت روسيا الاتحادية على الخط واعلن العراق انه سيغير اسلوب تعامله مع مجلس الامن الدولي كما سيعلق تعاونه مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع سلاحه واقامة نظام رقابة طويل الامد. وبدأت دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة تحذر العراق من مغبة محاولة الدخول الى الكويت مرة ثانية، لكن كان من الواضح تماما ان دخول الكويت هذه المرة لن يكون سهلا، وان اية محاولة من العراق لفعل ذلك تعتبر بمثابة الاقدام على الانتحار السياسي لنظام الرئيس صدام حسين، والمقامرة بما تبقى من قدرات العراق العسكرية والاقتصادية، وادخال الشعب العراقي في مرحلة جديدة من الصعوبات والصعوبات التي قد تكون اصعب بكثير مما عهده.

كان واضحا لدى كثيرين أن تحريك العراق لقواته نحو الجنوب لم يكن ابدا بهدف المجازفة بمحاولة يائسة لدخول الكويت، بل ان هدف هذا التحرك العراقي هو جذب الانتباه العالمي الى طبيعة الحصار المفروض على العراق وانه آن الاوان لرفع هذا الحصار او على الاقل البدء بتخفيف هذا الحصار باعتبار ان الحصار قد ادى بشكل كبير الى آثار سلبية كبيرة على مجموع الشعب العراقي خاصة فيما يتعلق بنقص المواد الغذائية الاساسية وبالمواد الطبية وغيرها من الامور، كما ان الحياة الاقتصادية في العراق اصبح من غير الممكن التعايش معها فترة طويلة من الزمن.

هل نجح العراق في تحقيق اهدافه؟

ان التطورات التي اعلنها العراق اثناء زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى موسكو واجتماعه مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزريف قد ادت نسبيا الى تحريك المشكلة العراقية والى رهن امر تحريكها بشكل اوسع وعلى مستوى دولي بالدور الروسي الذي ابدت موسكو الاستعداد للقيام به بالشكل الذي يمكنها من رفع الحصار عن العراق ولو بشكل تدريجي.

لقد كان واضحا حتى قبل قيام العراق بتحريك قواته نحو الجنوب ان روسيا وفرنسا والصين بدأت بالتحرك لتخفيف الحصار عن العراق خاصة وانه قد تجاوب بشكل كبير وان لم يكن بشكل كلي مع قرارات مجلس الامن والرغبة الدولية في طي صفحة حرب الخليج وآثارها السلبية على المنطقة، وذلك من خلال قيام العراق بالاعتراف بالحدود الدولية للكويت كما رسمتها قرارات مجلس الامن الصادرة بعد حرب الخليج واعادة الاسرى الكويتيين، وبالتالي ضرورة رفع الحصار عن العراق والقبول بعودة العراق كدولة عضو فاعل في المجتمع الدولي.

في جامعة بيرزيت | معرض للفنان السويسري فورير وحفل تكريم وهدايا له

افتتح بعد ظهر يوم الخميس ٩٤/١١/١٠ وفي المكتبة العامة بجامعة بيرزيت معرض للفنان السويسري الشهير رينيه فورير وذلك بمشاركة رئيس الجامعة د. حنا ناصر، ورئيس مجلس امناء الجامعة د. درويش نزال، ومدير العلاقات العامة للجامعة الأخ البرت اغازريان والسفير السويسري في تل ابيب والأخ عفيف صافية وجمع كبير من الشخصيات والاصدقاء والعاملين والطلبة بالجامعة.

وشارك الفنان فورير بست لوحات جدارية من الحجم الكبير رسمت بالحبر على الورق وقدمها هدية الى جامعة بيرزيت وموضوعات اللوحات مستمدة من اقوال الفيلسوف الاسلامي الصوفي ابو يزيد البسطامي.

وتقديرا لهذا العمل وهذه الهدية اقامت الجامعة حفل تكريم للفنان فورير. القيت كلمات عدة وبعد ذلك قدم د. درويش نزال رئيس مجلس الامناء هدية رمزية باسم جامعة بيرزيت الى الفنان عبارة عن درع، وقدم الطالب محمود هشهش هدية باسم الطلبة، والخطاط الطالب محمد رفيق ابو عبيد قدم هدية باسمه الشخصي، وفي ختام هذا الاحتفال عقدت مناظرة تحدث فيها الناقد الفرنسي الشهير اكي ماكير حول هذا الفن وادارها د. عبد الكريم ابو خشان..

واستمر المعرض لعدة ايام فقط. ■■

لكن التحرك العراقي ورغم الضجة التي اثارها، ورغم الانتقادات التي وجهتها كثير من دول العالم للعراق وبخاصة الدول التي كانت تعتبر من الدول المؤيدة لرفع الحصار عن العراق، خاصة فرنسا وروسيا والصين الا ان هذه الانتقادات كان من الواضح لكثير من المراقبين انها ليست الا مجرد فقاقيع سياسية الهدف منها هو إرضاء الغرور والصلف الامريكي والبريطاني، الى معرفة حقيقة المطالب الامريكية وضرورة تحديد تلك المطالب بشكل واضح ودقيق، وبالتالي ان تقوم تلك الدول بالعمل مع العراق من اجل تحقيقها وبالتالي منع الولايات المتحدة من العمل من جديد على فرض شروط جديدة مستحيلة على العراق.

ان هذا الواقع يشير رغم صعوبة الموقف الذي وضع العراق نفسه فيه الا انه حقق بعضا من مساعيه باتجاه دفع الولايات المتحدة ولو في المستقبل القريب الاعلان عن ان العراق احرز تقدما باتجاه الاعتراف وتطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة به.

ماذا وراء التحرك الروسي الفرنسي؟

في ظل الواقع السياسي الدولي المستجد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومحاولة الولايات المتحدة البقاء كدولة عظمى وحيدة في العالم، والسيطرة على الدول الاخرى وفقا لمصالحها وحسب، فان عدة دول كبرى بدأت تحاول البحث عن مصالحها بعيداً عن المصالح الامريكية.

كانت فرنسا حتى قبل حرب الخليج الثانية احد اهم الدول تعاملا اقتصاديا وعسكريا مع العراق، ولما وقعت الحرب كانت الاكثر خسارة نتيجة لهذه الحرب سواء من الناحية الاقتصادية او الناحية العسكرية. لذلك وفي ظل عدم تعويضها عن مركزها الذي فقدته في العراق فانها وتحت ضغوط الشركات الفرنسية الكبيرة بدأت تتحرك باتجاه اعادة بناء العلاقة الاقتصادية القديمة مع العراق، من اجل الفوز باكبر عدد ممكن من العقود التجارية مع العراق، خاصة وأنه يملك حسب التقديرات العالمية الاخيرة اكبر مخزون نفطي في العالم. كما ان حرب الخليج تركت دمارات واسعا والعراق في ظل هذا الواقع بحاجة الى اعادة بناء واسعة، كما ان لفرنسا ديونا كثيرة على العراق وهي بحاجة ماسة الى استردادها.

أما روسيا وهي التي كانت ايام الاتحاد السوفياتي الممول العسكري الرئيس للعراق فانها تحاول استرداد ديونها على العراق والتي تقدر بحوالي ١١ مليار دولار، وان هذه الاموال تعتبر ذات اهمية قصوى للاقتصاد الروسي المنهار، خاصة في ظل ذهاب الوعود الامريكية والغربية بمنحها قروضا كبيرة لتمكينها من التحول السليم الى اقتصاد السوق قد تبخرت ولم يتم تنفيذ شيء ذو قيمة منها. اضف الى ذلك فان روسيا تحاول الابقاء على منطقة نفوذ لها في الخليج خاصة في ظل اختلاف مصالحها مع مصالح الولايات المتحدة. وهناك مراقبون يرون ان التحرك الروسي يهدف الى رد الضربة الامريكية لروسيا في يوغسلافيا السابقة عندما رفعت من جانب واحد مشاركتها في مراقبة فرض الحظر الدولي على دخول السلاح الى جمهوريات يوغسلافيا السابقة وبخاصة البوسنة.

العراق قدم ما طلب منه رضوخا لانقاذ نفسه

بعد كل المناورات التي قام بها العراق طوال اكثر من اربع سنوات فيما يتعلق باعترافه بدولة الكويت ضمن حدود دولية واضحة، وبعد التصلب الواضح الذي ابداه فيما يتعلق بمجمل الموقف العراقي من الكويت وبخاصة قرارات مجلس الامن الصادرة بعد هزيمته في حرب الخليج الثانية، فان العراق قدم فجأة وبشكل متسارع كل ما كان يطلبه من المجتمع الدولي وتمثل الموقف العراقي الجديد فيما يلي:

- أولا: اعلان العراق التزامه الكامل بكل قرارات مجلس الامن الدولي الصادرة بشأن القضية الكويتية بعد حرب الخليج.
- ثانيا: اعلان العراق استعداده للتعاون الكامل مع اللجنة الدولية لنزع سلاحه واقامة نظام مراقبة دائم على نشاطه العسكري.
- ثالثا: اعلان العراق اعترافه الكامل والرسمي وعلى كافة المستويات الرسمية والتشريعية والتنفيذية بالحدود الكويتية الجديدة التي رسمتها لجنة دولية وفقا لقرارات مجلس الامن.

ان هذه الاجراءات الجريئة والشجاعة التي اتخذها العراق كان الهدف منها بشكل واضح هو انقاذ نفسه وشعبه من الويلات والمصائب التي يعيشها منذ اربع سنوات خاصة وان الوضع في العراق اصبح لا يطاق، وان الفقر والمرض والجريمة اصبحت امور شبه طبيعية في حياة الشعب العراقي، ولذلك فانه لا بد من اتخاذ خطوات جريئة باتجاه انقاذ الشعب العراقي وباتجاه اعادة الحياة للعراق لكي يعود يؤدي رسالته في بناء الحضارة العربية والانسانية بشكل عام.

وأخيراً.. هل يرفع الحظر عن العراق؟

لقد تناقلت وكالات الأنباء العالمية ردود فعل المواطنين العراقيين على القرار العراقي بالاعتراف بالكويت وحدوده الدولية حيث ابدوا ترحيبا بالقرار واعتبروه ايجابيا ويفتح الامل واسعا أمام إنهاء معاناته التي طالت طويلا، لكن آمال الشعب العراقي كانت وما زالت مشوبة بالحذر والتخوف من استمرار التصلب الامريكي تجاه العراق، واستمرار رفض الولايات المتحدة في رفض التوجه المتنامي في مجلس الامن من اجل رفع الحصار عن العراق ولو بشكل تدريجي وضمن مهلة زمنية واضحة كما يظهر مما تناقلته وكالات الانباء عن الاتفاق الذي تم بين العراق وروسيا بشأن امكانية رفع الحصار عن العراق.

ضمن هذا التوجه فان رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع السلاح العراقي رولف ايكيوس والذي كان ابدى حتى الان موقفا متشددا ضد رفع الحظر عن العراق فانه اعلن يوم الجمعة ١١/١١ أمام مجلس الامن الدولي ان لجنته تواصل نشاطاتها في العراق ضمن ظروف ايجابية تماما خاصة بعد شهر من بدء اختبار نظام المراقبة طويلة الامد على القدرات العسكرية العراقية.

ورغم هذا الاعلان الايجابي والذي يصب في مصلحة العراق، الا ان مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الامن اعلنت انها التقت نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عشية مناقشة مجلس الامن للعقوبات على العراق فقط بصفتها رئيسة مجلس الامن وليس ضمن اي نشاط آخر. وهذا يدل بشكل قاطع على ان الموقف الامريكي من رفع الحظر عن العراق ما زال متشددا وان على الدبلوماسية العراقية ان تبذل مزيدا من الجهد من اجل اقناع الولايات المتحدة وبريطانيا بحصول تغير ايجابي في الموقف العراقي وبان من الضروري الاستجابة ايجابيا مع هذا التغير وعدم الاستمرار في معاقبة الشعب العراقي الذي وصل مرحلة لا يمكنه الاستمرار فيها.

ان التطور الايجابي الكبير الذي طرأ فيما يتعلق بالقضية الكويتية بعد الاعتراف العراقي الرسمي بالكويت سيقود عاجلا أم آجلا وضمن فترة لا تتجاوز مدة بحث العقوبات القادمة وهي بداية شهر كانون الثاني الى الاقرار الدولي الرسمي بضرورة رفع الحصار والحظر المفروض على العراق ولو بشكل تدريجي وضمن حدود معينة ريثما يتم رفع الحظر بشكل كامل خلال السنة القادمة على اكثر تقدير، ولا شك ان المزيد من الدول اصبحت اكثر استعدادا لقبول التعامل مع العراق خاصة بعد اعترافه بالكويت، لان هذا مؤشر الى ان العراق بات مستعدا لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في تعامله مع جيرانه من الدول الخليجية العربية والمملكة العربية السعودية، مع الاخذ بعين الاعتبار ان تلك الدول لديها الاستعداد للتعامل معه ضمن الاحترام المتبادل■■

على ذمة بتسيلم:
١٢٠٢ شهيد منذ إندلاع الإنتفاضة

أصدر مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة «بتسيلم» تقريره عن شهر تشرين اول الماضي جاء فيه ما يلي:

استشهد ثمانية فلسطينيين بينهم صبي عمره «١٥ عاما» وكلهم في الضفة الغربية المحتلة، برصاص الجيش وقوات الامن الاسرائيلية، كما لقي اثنان من هذه القوات مصرعهما في الاراضي المحتلة.

«وفي داخل الخط الاخضر (اسرائيل) استشهد فلسطيني على أيدي قوات الامن الاسرائيلية. كما قتل «٢١» اسرائيليا وسائحا اجنبيا على أيدي مواطن فلسطيني من الاراضي المحتلة. كما قتل احد افراد قوات الامن الاسرائيلي على أيدي فلسطينيين».

ويضيف التقرير انه لم يبلغ عن مقتل أي متعاون مع الاسرائيليين خلال تلك الفترة. لكن مكتب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قال ان شخصين قتلا للاشتباه بتعاونهما مع السلطات الاسرائيلية، على أيدي فلسطينيين.

ضحايا الانتفاضة منذ اندلاعها وحتى ٣١ تشرين أول ١٩٩٤:

١٢٠٢ شهيد برصاص قوات الامن الاسرائيلية بينهم «١١٦٩» «باطلاق رصاص حي، بلاستيكي ومطاطي»، «٣٣» (ضرب، حرق وغير ذلك)، ومن بين هؤلاء «٢٥٧» طفلا: «٦٨» «تحت سن ١٢» و١٨٩ «٣ ـ ١٦ عاما» كما سقط «١٠٠» فلسطيني بأيدي المستوطنين و«٢٧» بأيدي عملاء السلطة الاسرائيلية.

رأي

الجولان ممرٌّ للسلام

■ مصير السلام في الشرق الأوسط، يقف هذه الأيام على تخوم هضبة المشاكل الصعبة في الجولان، فبعد التوقيع على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بشأن الحكم الذاتي في غزة وأريحا، ومعاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية التي وقّعها فريقا هذه المعاهدة قبل أسابيع قليلة، أصبح المسار السوري ـ الاسرائيلي تحت المجهر باعتباره البوابة التي يجب العبور منها حتى تصل المنطقة بأسرها الى سلام شامل مكتمل المواصفات.

■ والعقدة الأهم والأكثر وضوحاً بالنسبة لموضوع السلام في الجولان تتمثل في الموقف الاسرائيلي من مصير هضبة الجولان السورية، وهو موقف متعنت، تصر ّتل أبيب من خلاله على البقاء في بعض هذه الهضبة على الأقل، ويقول التاريخ الحديث في سياق توضيح وجهة نظر اسرائيل في وضع اليد على الجولان، أن مذكرة قدمها ديفيد بن غوريون الى حزب العمل البريطاني في العام ١٩١٨، تضمّنت مطالبة واضحة بالسيطرة على هضبة الجولان، بذريعة بسْط السيطرة على مياه اليرموك، ونهر الأردن، وهو ما طالبت به أيضاً مذكرة أخرى قدمتها الحركة الصهيونية العالمية الى مؤتمر السلام في فرساي في العام ١٩١٩ التي حضّت الدول المشاركة على ضم جبل الشيخ والجولان الى حدود الوطن القومي اليهودي.

■ تلك المعطيات كانت بمثابة ثوابت إسرائيلية قبل مجيء حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين، وبدء مرحلة جديدة في المنطقة، مرحلة تتضمّن التحولات التي طرأت على قوانين الصراع في العالم في أعقاب انهيار الحرب الباردة وسقوط المعسكر الاشتراكي.

■ هذه التحولات، وتلك التبدّلات انسحبت على الموقف من قضية الجولان. وقد حصل تطوّر تدريجي في الخطاب السياسي الاسرائيلي من هذا الموضوع، حيث غابت نسبياً المواقف القديمة التي تعكس إصراراً بارزاً على عدم الانسحاب من الهضبة السورية إلى الإقرار بانسحاب شامل من الجولان، وصدور أكثر من موقف يشير الى متغيرات طرأت وستطرأ على خارطة المفاوضات المتعلقة بالجولان، خاصة بعد المتغيرات التي طرأت على خارطة القوى وتوزيعها في المنطقة بأسرها إثر توقيع معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل.

■ في غمرة هذه المواقف الاسرائيلية، يبدو أن موقف سوريا بات أكثر وضوحاً ورسوخاً مع القرار الحاسم بعدم التخلي عن هوية الجولان السورية، وعدم التفريط بالسيادة السورية عليها. وليس أدلّ على ذلك من تمسّك دمشق بمبادلة الانسحاب الشامل بالسلام الشامل.

■ عندما نتحدث عن موقف القيادة السورية، بالنسبة لأسلوب تفاوضها مع اسرائيل، ضمن مبدأ الانسحاب الشامل مقابل السلام الكامل، لا ننكر أبداً أن القوة وحدها هي أداة الإقناع في كل تفاوض، وما عداها تمويه وهروب. كما أننا نؤكد أن مفاوضاً أعزل يحمل كتابه المقدس، ليس كمفاوض يحمل كتابه، وتحميه أسراب من الطائرات، ويواكبه مائة ألف مقاتل... فالقوة والاسلحة أكثر فِعْلاً في القناعات وفي العقول من منطق يتذرع بالنيات الحسنة وحدها. ونحمد الله أن لدى سوريا من القوة والمنعة ما يكفيها للسير قدماً في مسيرة السلام العادل والمشرف، والوصول إليه وإلى ما فيه خير هذه الأمة، وخير شعبنا وأهلنا في سوريا.

■ وبهذه المناسبة، لا بد من القول أن لكل قاعدة استثناءاتها، ويبدو أن لا مواقف نهائية دائمة في عالم السياسة والسياسيين، والمفاوضات والمفاوضين وما شاهدناه خلال الأيام الماضية على الساحة الأردنية ـ الاسرائيلية خير دليل على ذلك، ويخرج عن القاعدة التي أشرنا إليها. ولا نبالغ إذا قلنا أن النتائج التي توصل إليها المفاوض الأردني لا تشير من قريب أو بعيد إلى وجود تفاوت في قوى الفريقين المتفاوضين، أو خلل في مراكز هذه القوى، فقد تقرّر أن تعود اسرائيل الى حدود الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٨ وتقرر إعادة هذه الاراضي الى الأردن، باستثناء تلك المساحة المحدودة التي تبيّن أنها بيعت قبل الحروب الاسرائيلية العربية بسنوات من أفراد أردنيين عاديين لآخرين يهود. وقد تمّ التوصل الى حل مؤقت لهذه الأرض تعود بعدها للأردن، الأمر الذي لا بدّ أن يُسجّل لنا كعرب بأحرف ساطعة من النّور. ومرد ذلك كله في رأينا إلى أن المفاوض الأردني تعلّم كيف ومتى يجعل من الحق قوّة، ومن التواضع عناداً، ومن المرونة صلابة، ليظل قادراً على عبور الساعات الصعبة، وتجاوز الساحات الضيقة إلى آلرحابة، دون أن يتخلّى هذا المفاوض عن استراتيجيته التي تقضي بعدم التنازل تحت أي ظرف عن حقه في أرضه ومياهه، وكرامته الوطنية.

■ ويعود الفضل في ذلك أولاً وقبل كل شيء إلى المدرسة السياسية الأردنية التي وضعت نصب عينيها أن المواطنين الأردنيين مهما كانت أصولهم ومنابتهم، لا يجوز أن يكونوا إلا كراماً... هكذا خلقهم الله.. خلقهم على صورته سبحانه وتعالى وعلى مثاله. ومن شذّ عن هذا النهج، فلأنه ليس أهلاً لأن يكون من الصفوة أو القدوة ولا بد أن نعترف أيضاً أن الذي يتربع على رأس الهرم السياسي الأردني صافي الأفق رغم الأحداث المتوترة التي تبقيه دائماً في تأهُّب موصول، ولا شك أنه يتمتع بمناعة الأعصاب، وصلابة الكتفين مما جعله يُعايش غرّة الصعوبات المحلية والعربية والدولية، بحنكة نادرة، ودراية أندر، ويمكن باختصار وصف هذا القائد.. بأنه السهل الممتنع، القريب البعيد، الداني المرتفع، أوراقه السياسية مكشوفة، ومع هذا يحتفظ بورقة في موقعها تظل مستورة، مما يُحيِّر محاوريه، يحافظ على توازنه رغم ما يتميز به من شجاعة وجرأة. ولا يقطع شعرة، ما دام هناك أمل.

■ هذا هو الحسين مدرسة تؤمن أن السياسي لا يمكن أن يبق إلا بعطائه، والذي لا يكون كذلك فهو سياسي بالصدفة أو بالخطأ■■

عصام العناني

بدء اعمال الجمعية العامة السادسة لمجلس كنائس الشرق الاوسط بمشاركة

بطاركة ورؤساء كنائس الشرق الأوسط في ليماسول

جلسات ومحاضرات ونقاشات ساخنة حول تقارير مختلفة

وصل الى مدينة ليماسول القبرصية بطاركة ورؤساء كنائس الشرق الاوسط للمشاركة في اعمال الجمعية العامة السادسة لمجلس كنائس الشرق الاوسط التي بدأت اجتماعاتها ونشاطاتها مساء يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٤/١١/١٥ الساعة السادسة والنصف مساء بصلاة ترأسها قداسة البطريرك المسكوني بارثينيوس الثاني والقى عظة الافتتاح قداسة البابا شنودة الثالث الرئيس الاعلى للكنيسة القبطية الارثوذكسية في العالم.. وبعد الصلاة اقيم حفل استقبال كبير شارك فيه جميع المشاركين في الجمعية العامة والذي تجاوز عددهم المئتين من مختلف ارجاء المعمورة..

حفل الافتتاح

وصباح الاربعاء الماضي ١٩٩٤/١١/١٦ القى الرئيس القبرصي كلافكوس كلاريدس كلمة ترحيبية ومعبرة عن مدى اعتزاز قبرص باحتضان مثل هذا الاجتماع المهم الذي يشارك فيه قياديو الكنائس المسيحية في منطقة الشرق الاوسط وتلاه رئيس اساقفة قبرص المطران كريسوستموس بكلمة ترحيبية اخرى داعيا الى التوفيق والنجاح في اعمال هذا اللقاء التاريخي. والقى الامين العام لمجلس الكنائس العالمي الدكتور كونراد رايزر كلمة مجلس الكنائس مؤكدا دعمه لمجلس كنائس الشرق الاوسط في خدماته المختلفة لابناء المنطقة، والقى ممثل البابا الكاردينال كاسيدي كلمة الكرسي البابوي داعما لهذه الجمعية العامة وأعمالها ومؤكدا دعم الفاتيكان لتطوير وتعزيز الوحدة المسيحية، والقى في ختام حفل الافتتاح سيادة المطران سمير قفعيتي احد رؤساء المجلس كلمة عن اعمال وطموحات المجلس خلال السنوات الاربع الماضية.. وبعد استراحة قصيرة عقد اجتماع أقر خلاله جدول الاعمال وتم انتخاب اللجان المختلفة.

محاضرات وورشات عمل الجمعية العامة

وبعد الظهر بدأت أعمال الجمعية العامة بالاستماع الى محاضرات وورشات عمل وتقارير مختلفة..

فبعد ظهر يوم الاربعاء تحدث المتربوليت كيريلوس بطرس عن السلام تحت عنوان «سلاما اترك لكم، سلامي اعطيكم» وبعد ذلك تحدث الكاردينال كاسيدي عن علاقات الكرسي البابوي (الفاتيكان) بالشرق الاوسط وكذلك تحدث أمين عام مجلس الكنائس العالمي الدكتور رايزر عن علاقة مجلس الكنائس العالمي بالشرق الاوسط.

وتحدث في صباح يوم الخميس ١٩٩٤/١١/١٧ البابا شنودة الثالث عن سلام المسيح في الكنيسة.. وبعدها ادار قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق الرئيس الاعلى للكنيسة السريانية الارثوذكسية في العالم اجمع جلسة قدم خلالها القس رياض جرجور تقريرا عن دائرة التعليم والتجديد التابعة للمجلس.

وظهر نفس اليوم توجه رؤساء الكنائس المشاركون في الجمعية العامة الى نيقوسيا حيث قابلوا الرئيس القبرصي كلاريدس ورئيس اساقفة قبرص في نيقوسيا..

وبعد الظهر تحدث المتروبوليت الياس عودة حول «سلام المسيح من اجل الصلح والوحدة» ومن ثم تم تقديم تقرير دائرة الايمان الوحدة من قبل الاب الدكتور بول صايغ وادار الجلسة المتروبوليت كريسانثوس والقس نعيم عتيق.

وصباح امس الجمعة ١٩٩٤/١١/١٨ كانت الانسة نورا قرط المتحدثة الرئيسية حول «سلام المسيح عبر الخدمة..» وقدمت السيدة الين بابزيان تقريرا حول دائرة الخدمة والحياة وادار الجلسة القس سليمان صادق والسيد انطوان كركبي، وظهر الجمعة قدم الامين العام للمجلس الاخ غبريال حبيب تقريرا عاما وشاملا...

وبعد ظهر نفس اليوم (أمس) تحدث المطران بولس مطر والقس الدكتور صموئيل حبيب حول سلام المسيح في تحقيق العدالة، وقدمت الانسة سالبي اسكيدجيان تقريرا عن العدالة والسلام...

وصباح اليوم السبت ١٩٩٤/١١/١٩ من المتوقع ان تتحدث السيدة ناديا مينيس عن «سلام المسيح عبر الاعلام والاتصال» وسيقدم الدكتور موريس اسعد رئيس دائرة الاعلام تقريرا شاملا وموسعا عن دائرة الاعلام والاتصال في المجلس وسيدير الجلسة الانسة مانوشاك بويادجيان.. ومن ثم ستنتهي اعمال الجمعية العامة السادسة مع نهاية يوم غد الاحد..

وقد قامت وسائل الاعلام المختلفة بتغطية اعمال الجمعية نظرا لاهميتها، ولعقدها في ظل اجواء السلام الجديدة في منطقة الشرق الاوسط..

وسنوافيكم خلال الأعداد القادمة بتقارير شاملة من داخل الجمعية العامة وتحليلات هادئة عن أهم المقررات والتوصيات في مختلف المجالات ■■

نتائج انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب شهادة فشل لسياسة كلينتون

وهل تؤثر على مفاوضات السلام في الشرق الأوسط .. ؟

أثار فوز الحزب الجمهوري في الانتخابات الاخيرة التي جرت لعدد من اعضاء مجلس الشيوخ ولاعضاء مجلس النواب في الولايات المتحدة أثار هذا الفوز ردود فعل كثيرة على طبيعة هذه الانتخابات والاثار التي يمكن أن تترتب عليها خاصة وان الحزب الجمهوري يفوز بأغلبية في المجلسين لاول مرة منذ أربعين عاما، وانه يعارض بشكل كبير مجمل السياسة التي ينتجها الرئيس الامريكي الديمقراطي بيل كلينتون.

وقد تناولت مختلف وسائل الاعلام بالتعليق والتحليل آثار تلك الانتخابات على مجمل القضايا الدولية التي تلعب فيها الولايات المتحدة الدور الرئيس وبخاصة قضية العملية السلمية في الشرق الاوسط وقضية الخليج العربي والحرب في البوسنة والهرسك والقضية الكورية والنزاع الامريكي الكوبي الاخير.

نظرة على مجلسي الشيوخ والنواب

قبل البدء بالحديث والتعليق ومحاولة تحليل اثار هذه الانتخابات التي كانت بمثابة الانقلاب من المهم اعطاء القارىء الفلسطيني نبذة عن طبيعة هذين المجلسين المهمين جداً في رسم وتخطيط وتنفيذ السياسة الامريكية الداخلية والخارجية على حد سواء.

اما مجلس الشيوخ فيتكون من ١٠٠ عضو، يتوزعون بشكل متساوي على الولايات الامريكية الخمسين، اذ ان لكل ولاية الحق في ارسال عضوين الى مجلس الشيوخ، وهم ينتخبون لمدة ست سنوات، ويتم تغيير ٣٥ منهم كل سنتين. وقبل الانتخابات الاخيرة كان مجلس الشيوخ يتوزع كما يلي: ٥٦ عضوا للحزب الديمقراطي (حزب الرئيس بيل كلينتون) و٤٤ عضوا للحزب الجمهوري المنافس له. اما بعد الانتخابات الاخيرة فقد أصبح اعضاء المجلس يتوزعون كما يلي: ٥٣ عضوا من الحزب الجمهوري المعارض القوي والشرس للرئيس كلينتون ومجمل سياسته الداخلية والخارجية، ٤٧ عضوا للحزب الديمقراطي، وهو حزب الرئيس كلينتون.

اما مجلس النواب فيتكون من ٤٣٥ عضوا ينتخبون كل سنتين، وكانوا قبل الانتخابات يوزعون كما يلي: ٢٥٦ عضوا للحزب الديمقراطي و١٧٨ عضوا للحزب الجمهوري وعضو واحد مستقل. اما بعد الانتخابات الاخيرة فاصبح الوضع في مجلس النواب كما يلي: ٢٣٠ عضواً للحزب الجمهوري و٢٠٤ أعضاء للحزب الديمقراطي، وعضو واحد مستقل.

• كلينتون •

لا شك ان هذه التقسيمة لاعضاء مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين تظهر بشكل واضح الصعوبة الكبيرة التي سيواجهها الرئيس الامريكي بيل كلينتون في تنفيذ كثير من سياسته على المستوى الداخلي والخارجي على حد سواء. ومن الواضح أن الرئيس الامريكي كلينتون وادارته باتوا يواجهون مرحلة صعبة وقاسية في ادارة شؤون الولايات المتحدة وان عليهم ان يبذلوا جهودا جبارة لاقناع الجمهوريين الاكثر ميلا لليمين بكل خطوة يريدون تنفيذها.

ان الهزيمة التي لحقت بالديمقراطيين وحسب كثير من المراقبين للوضع السياسي في الولايات المتحدة جاءت بعد فشل الرئيس كلينتون وادارته في استغلال الفرصة التي منحه اياها الامريكيون من أجل حل كثير من المشاكل التي يعاني منها المجتمع الامريكي، كمشكلة البطالة وبعد ان بدأ يعمل من أجل فرض مزيد من الضرائب وينفق كثيرا من الاموال على الشؤون الخارجية، وهذا ما لم تتضمنه حملته الانتخابية للرئاسة بل هو ضد حملته تماما.

رغم شعور كلينتون وتمكنه من تشخيص السبب الرئيس في فشل حزبه في الانتخابات والذي تمثل باعلانه عقب ظهور النتائج مباشرة: « سأعمل بكل قوتي لتنفيذ لائحة الديمقراطي الجديد». الا ان هذا التشخيص لن يكون قادرا على اعادة ثقة الناخبين به مرة ثانية خاصة وأنه سيكون مقيدا بشكل كبير خلال السنتين الباقيتين له في الحكم.

آثار هزيمة الديمقراطيين الداخلية

ان فشل الحزب الديمقراطي في المحافظة على مواقعه في مجلسي النواب والشيوخ على حد سواء وبعد سنتين فقط من النجاح الذي حققه الحزب في المجلسين وفي الرئاسة يدل بشكل واضح على مجموعة من الامور أهمها:

• ان الشعب الامريكي قد اصدر حكما صعبا وقاسيا على الرئيس الامريكي وادارته بل والحزب الديمقراطي وبعد سنتين من منحه الثقة لهم بأنه قد فشل في حفظ هذه الثقة، وهي كما يقول الامريكيون شهادة فاشلة للرئيس وحزبه خلال نصف السنة الدراسية، وان عليه بذل جهود مضاعفة مرات كثيرة ليتمكن من تجاوز الفشل الى النجاح في الفصل الثاني من السنة الدراسية، وجهود اخرى لتعويض الفشل الذي حصل في نصف السنة الاولى.

• ان الهزيمة التي لحقت بالحزب الديمقراطي هي هزيمة ليست عادية او طبيعية بل هي هزيمة مزدوجة مرتين، المرة الاولى لان الديمقراطيين يفقدون أغلبية تمتعوا بها في مجلس النواب منذ عام ١٩٥٤. وهذا ليس بالامر السهل.

اما المرة الثانية: فلأن رئيس مجلس الشيوخ الامريكي الديمقراطي السابق تومس كوكي وهو يأتي في المرتبة الثالثة في ادارة الولايات المتحدة بعد الرئيس ونائبه لم يتم انتخابه لعضوية مجلس الشيوخ، بل انه فشل في العودة الى مجلس الشيوخ.

• ان هزيمة الديمقراطيين في انتخابات مجلس الشيوخ والنواب تشكل ضربة قوية لاحلام كثيرة للرئيس كلينتون كان يحلم بتحقيقها خلال رئاسته والتي أهمها: تحويل امريكا الى دولة رفاه اجتماعي من خلال اصلاح الخدمات الصحية وزيادة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة لابناء الشعب الامريكي. وقد كان فشله ذريعا امام قوة ونفوذ اصحاب شركات التامين الخاصة وامام اصحاب

المستشفيات الخاصة وشركات الخدمات الطبية الخاصة. وان انتصارهم كان نتيجة معارضة الجمهوريين لزيادة الضرائب من اجل تحقيق احلام كلينتون والذي بدلا من تحقيق هذه الاحلام استمر في انفاق الضرائب على الشؤون الخارجية.

آثار هزيمة الديمقراطيين على السياسة الخارجية

كما ان لهزيمة الديمقراطيين في انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب آثار على سياسة كلينتون الداخلية فان من الطبيعي ان تكون لها آثار على سياسته الخارجية، واهم تلك الآثار تتضح فيما يلي:

● ان على ادارة الرئيس كلينتون تقليص المساعدات الامريكية الخارجية بشكل كبير وملحوظ خاصة لدول منطقة الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل، مع الاخذ بعين الاعتبار عدم قدرة ادارة كلينتون الايفاء بالتزاماتها المالية للدول المشاركة في العملية السلمية، والتي كانت المساعدات الامريكية واحدة من المغريات المهمة لها، فالرئيس كلينتون تعهد مثلا بشطب الديون الاردنية وتقديم مساعدات سنوية لمدة عشر سنوات بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار سنويا، كما انه سيضطر الى تقديم مساعدات مالية مجزية لكل من سوريا ولبنان في حال احراز تقدم ملموس على عملية السلام بينها وبين اسرائيل. ولا شك ان هدف الجمهوريين سيكون واضحا ويتمثل بمنع الرئيس كلينتون من تحقيق نقاط ايجابية في سياسته الخارجية قد تفيده في محاولته تعويض فشله خلال ما تبقى له من فترة زمنية على رأس السلطة.

● ان الجمهوريين في مجلس الشيوخ والنواب يعارضون باستمرار ارسال جنود امريكيين للعمل في خارج الولايات التحدة، وهم اقرب الى موقف الليكود الاسرائيلي، ويذكر هنا ان يوسي بن اهارون مدير مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق الليكودي اسحق شامير كان حاول اقناع الكونغرس قبل مدة قصيرة بمعارضة ارساله جنود امريكيين الى هضبة الجولان للمرابطة فيها كجزء من التعهدات الامريكية في ايجاد ترتيبات امنية مناسبة للطرفين السوري والاسرائيلي اذا ما توصلا الى معاهدة سلام في الفترة القادمة.

ومن هنا يفسر الموقف الذي اتخذه الرئيس كلينتون بسحب السفن الامريكية المشاركة بمراقبة الحدود البوسنية وجبل الاسود والصربية لفرض حظر توريد السلاح الى يوغسلافيا السابقة وذلك لكي لا يصطدم من البداية مع الجمهوريين وكذلك الحال في هاييتي.

● ان رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي الجديد جيمس هيلز وفي موقف مؤيد لاسرائيل قال ان سوريا لا تريد تحقيق السلام من خلال مفاوضاتها مع اسرائيل بل هي تريد فقط استرجاع هضبة الجولان، والافادة من المساعدات التي ستقدمها لها الولايات المتحدة على حساب جامع الضرائب الامريكي. وقال في توضيح للموقف الجمهوري من مجمل عملية السلام: ان الولايات المتحدة انفقت مبالغ طائلة على عملية السلام، فمنذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد حتى الان انفقت الولايات المتحدة ما بين ٨٠ ــ ١٠٠ مليار دولار على هذا العمل السخيف «عملية السلام في الشرق الاوسط» وان الاجدر بالديمقراطيين كان ان ينفقوا هذه المبالغ على تحسين ميزان المدفوعات الداخلية والعمل على تغطية العجز في النفقات الحكومية الداخلية، واكد ان الحزب الجمهوري وهو شخصيا كرئيس لمجلس الشيوخ سيعمل على كبح جماح الازدياد المضطرد في المساعدات الامريكية الخارجية خاصة لدول الشرق الاوسط.

هل تتأثر عملية السلام بنتائج الانتخابات الامريكية؟

لا شك ان تصريحات رئيس مجلس الشيوخ الامريكي الجمهوري الجديد جيمس هيلز تؤشر بشكل واضح على الموقف الذي يمكن ان تتخذه ادارة كلينتون المؤيدة اصلا لاسرائيل من القضايا العربية والمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، خاصة على المسارين الفلسطيني والسوري، كما ان المساعدات التي تعهدت بها ادارة كلينتون في مؤتمر واشنطن لدعم السلطة الفلسطينية خاصة وان هذه المساعدات ما زالت في معظمها حبر على ورق.

كما من المهم ملاحظة العلاقة التي يحاول حزب الليكود الاسرائيلي منذ مدة نسجها مع الجمهوريين بهدف منع الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان وذلك برفض ارسال جنود امريكيين للرابطة في الهضبة كجزء من التعهد الامريكي بايجاد ترتيبات امنية بين كل من سوريا واسرائيل في حال التوصل الى معاهدة سلمية.

ان الانتخابات الامريكية بما افرزته من دفع الجمهوريين واستمرار الانحياز الامريكي الديمقراطي للمواقف الاسرائيلية المتعنتة تفرض على العرب المشاركين في المفاوضات مع اسرائيل العودة الى تنسيق مواقفهم والتحرك على الساحتين العربية والاسلامية والساحة الدولية من اجل وقف التسارع غير الطبيعي في التطبيع مع اسرائيل قبل ان تقوم اسرائيل بما يتوجب عليها القيام به من الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة جميعها■■

مركز الواسطي للفنون يقيم معرضا افتتاحيا له بعنوان "من المهجر الى القدس"

تعود فكرة انشاء مركز الواسطي للفنون الى شعور نفر من الفنانين الفلسطينيين بأنه ورغم الثراء الحضاري والفني في فلسطين الا ان الفن التشكيلي الفلسطيني اصيب بحالة من الركود والاهمال في ظل الاحتلال الاسرائيلي الذي استمر سبعة وعشرين عاما ولا زال حيث وضع قيوداً سياسية واقتصادية وثقافية ادت الى فقدان التبادل الثقافي بين الفلسطينيين في المناطق المحتلة والعالم الخارجي بما فيه فلسطينيي الشتات والعالم العربي. مما حرم الفنان التشكيلي الفلسطيني من فرص التفاعل الحقيقي مع الحركات الفنية والحرفية عربيا وعالميا، كما ان صعوبة التنقل بين المناطق الفلسطينية المحتلة كان لها دور كبير في انحسار التفاعل بين الفنانين حتى داخل وطنهم وبخاصة بعد اغلاق مدينة القدس الامر الذي يحول بين الفنانين وبين الوصول الى أهم مركز حضاري وتاريخي في الوطن الفلسطيني.

كان هؤلاء النفر الذين بادروا الى انشاء مركز الواسطي للفنون هم: فيرا تماري وسليمان منصور ونبيل عناني وتيسير بركات، وهم يهدفون الى أن يكون المركز بداية جادة لمعالجة بعض العقبات الرئيسة التي تقف في طريق الفن في فلسطين من خلال خلق مناخ ديناميكي محترف للتفاعل والتواصل الفني ويعني المركز بحاجات الفنانين والهواة والجمهور على حد سواء.

كما يهدف مركز الواسطي الى تنشيط وتفعيل الحركة الفنية خاصة الجانب المتعلق بالفنون التشكيلية وبناء جسور للعلاقات الفنية بين الفلسطينيين والعالم الخارجي، وتأهيل المتخصصين في مجال التربية الفنية وتوفير المعلومات النظرية والعملية من أجل تطوير الوعي الجمالي العام للمجتمع.

يحتوي المركز قاعة عرض لاستضافة معارض لفنانين فلسطينيين وآخرين عربا وغير عرب، ومكتبة للمراجع والكتب والمجلات الفنية ووحدة بحث ستعنى باعداد ابحاث حول الفن في فلسطين والعالم العربي وحدة التأهيل الفني ومتحف وحديقة لعرض الاعمال النحتية.

اقيم حفل الافتتاح في ١٩٩٤/١١/١٤، تحت رعاية السيد فيصل الحسيني حيث قام بقص الشريط والقى كلمة في المناسبة، وحضر الافتتاح مندوبون رسميون عن الحكومة النمساوية التي ساهمت في تأسيس مركز الواسطي للفنون، ومن ضمنهم وزير الثقافة، كما حضر الاحتفال جهات رسمية أخرى دعمت مركز الواسطي وشخصيات فلسطينية ثقافية وفنية.

اما المعرض الافتتاحي «من المهجر الى القدس» فيتضمن أعمال سبعة فنانين من المهجر اختاروا بأنفسهم، وهم فلاديمير تماري، كمال بلاطة، سميرة بدران، سمير سلامة، ناصر سومي، ليلى الشوا، وجمانة الحسيني، كما اختار الواسطي ان يحتفي بفنان ثامن له ايضا مساهمات قيمة كناقد فني، وشاعر ومترجم. هذا الفنان هو جبرا ابراهيم جبرا الفلسطيني من بيت لحم الذي لا زال يعيش في العراق منذ نكبة عام ١٩٤٨.

سيستمر معرض «من المهجر الى القدس» حتى ١٩٩٥/١/١٥، ثم ينتقل الى باقي مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

يلتسين "يصارح" كلينتون ...

خلال مشاركته باعمال الدورة العادية السنوية للهيئة العامة للامم المتحدة، زار بوريس يلتسين رئيس روسيا/ واشنطن والتقى مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض يوم الاربعاء ١٩٩٤/٩/٢٨.. وفيما يأتي أهم ما جاء في هذا اللقاء المهم:-

كلينتون: اهلا وسهلا بكم، واني لسعيد بلقائكم

يلتسين: وأنا كذلك.. وهذا اللقاء هو فرصة لبحث العلاقات الثنائية.

كلينتون: طبعا انها فرصة ثمينة وجيدة.

يلتسين: ما زلنا في انتظار تقديم المزيد من المساعدات المالية.

كلينتون: نساعدكم قدر المستطاع، وانتم تعلمون أن الكونغرس هنا يحد من صلاحياتي.

يلتسين: ولكن الوضع في روسيا سيء، وكل المواطنين كانوا يتوقعون انفتاحا اقتصاديا، وازدهارا كبيرا، إلا أن ما حدث هو العكس.

كلينتون: سنقدم ما نستطيع من المساعدات وعليكم أن تتحملوا ذلك.

يلتسين: هناك أصوات ترتفع تطالب بفك العلاقات الثنائية معكم والعودة الى الحرب الباردة، وإظهار قوة وعظمة روسيا.

كلينتون: لهذا السبب نحن نتردد في مساعدتكم.

يلتسين: أرجو التوضيح..

كلينتون: هناك شعور بانكم تريدون المساعدات من اجل تقوية انفسكم، ومن ثم تحدينا من جديد والعودة الى الحرب الباردة، ولهذا علينا الا نكون سذجا في إرسال المساعدات.. اننا حريصون عليها جدا.

يلتسين: ألا تثقون بي؟!

كلينتون: نثق بكم، ولكننا نرغب في التعاون مع المؤسسة الحاكمة وليس مع أفراد.

يلتسين: هل انتهى دوري؟

كلينتون: نحن نعتبركم رئيس روسيا.

يلتسين: يا سلام، وهل هذا أمر جديد.

كلينتون: انكم تزعجوننا كثيراً، ونود منكم أن تلبوا عدة شروط حتى نواصل تقديم المساعدات لكم.. وهذه الشروط ليست موجهة ضدكم شخصيا، بل من أجل الحفاظ على علاقات جيدة فيما بيننا.

يلتسين: تفضلوا واذكروا هذه الشروط الجديدة.

كلينتون: يجب ألا تزاحمونا في أية منطقة فنحن اصحاب النفوذ في كل مكان.

يلتسين: هذا الشرط ملبى.. ولا نتدخل في أية منطقة.

كلينتون: ولكن علمت أنكم ترسلون موفدين الى منطقة الشرق الاوسط لابراز دور روسي في مسيرة السلام..

يلتسين: نرسل وفودا ومبعوثين من أجل إظهار أن روسيا ما زالت قوية، وتعزيز العلاقات الثنائية، ونسمع لآراء القادة في المنطقة ولكننا لا نخالف مواقفكم..

كلينتون: وماذا عن بيع السلاح الى منطقة الشرق الاوسط وبخاصة الى ايران؟

يلتسين: بصراحة نحن بحاجة الى دخل جيد، لذلك فاننا نضطر الى بيع السلاح الى أي بلد يملك امكانيات مالية ويدفع لنا دون أي صعوبات..

كلينتون: آمل أن تتوقفوا عن تزويد ايران بالسلاح.

يلتسين: أنتم تحرجوننا ومن الصعب تلبية ذلك. وبخاصة أن ايران دولة جارة.. ولا نستطيع أن نظهر ضعفنا امامها.

كلينتون: على الاقل لا تبيعوها اسلحة متطورة جدا، واسلحة دمار شامل.

يلتسين: اننا مستعدون لتلبية هذا الشرط.

كلينتون: ما هو؟

يلتسين: أن تدفعوا لنا فوراً المساعدات كي نعيش بوضع أفضل.

كلينتون: سنحاول ذلك.

يلتسين: وأرجو أن تتعاملوا معنا كدولة عظمى..

كلينتون: كنتم دولة عظمى...

يلتسين: وسنبقى كذلك..

كلينتون: هذا أمر سهل تحقيقه..

يلتسين: وألا تتدخلوا في سياستنا الخارجية.

كلينتون: لن نتدخل، بل المهم ايران.. وأن تلتزموا بكل ما نقول..

يلتسين: اتفقنا..

كلينتون: نحن دوما متفقون.

يلتسين: ولكننا وضعنا النقاط على الحروف.

كلينتون: هذا صحيح.. واهلا بكم. وسنواصل دعمكم نظرا لمواقفكم المشرفة تجاهنا.

يلتسين: شكراً على مساندتكم لروسيا.. ولرئيسها دوما■■

ما يدور في الشارع الفلسطيني

أقوال حرة

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

• في سوق الخضار المركزي، الموجود على رصيف الشارع، في دوارالمنارة في مدينة الخليل، وقفت لاشتري قليلا من الخضار، وكان لي هذا الحوار مع بائع البسطة في السوق على الرصيف وتحت الامطار والذي كان تاجر جملة كبير في سوق الخضار المركزي الذي استولت عليه السلطات.

كيف الحال في هذا الجو الماطر؟ سألته مازحا. الحمد لله على كل حال، فهو الذي لا يحمد على مكروه سواه، شو مطولين في هذه الحالة؟ سألته..

العلم عند السلطة الفلسطينية، وعند البلدية، وعند رجالات المدينة، اما نحن ممنوع علينا العلم.

يا ابو محمد، السلطة الفلسطينية لم تستلم السلطة عندنا بعد، واعتقد انها لا تعلم عنكم اي شيء ولو علمت فمن المستحيل ان تسكت على هذا الوضع، وكذلك البلدية ليس بيدها اي شيء وما قصرت وارسلت الكثير من فاكسات الاستنكار والاحتجاج وانا شاهد على هذا، واكثر من الاحتجاج لا تستطيع، واما رجالات المدينة فهم كثر وليس من حقك ان تظلمهم ابدا، شغلهم الشاغل مراجعة دوائر الادارة المدنية، وباستمرار يديرون اقراص الهاتف للسؤال والاطمئنان، فقاطعني ابو محمد وقال: انا وانت والكل يعلم انهم مشغولون بالتصاريح ومصالحهم الخاصة فقط وليس بمصلحة المدينة والمواطنين.

• الترتيبات الأمنية الجديدة في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل، لدى اعادة فتحه للمصلين في أعقاب المجزرة التي ارتكبت فيه، هذه الترتيبات مضحكة ومثيرة للسخرية، وحقاً شر البلية ما يضحك.

تحول مبنى الحرم من الخارج الى منطقة مغلقة تماما على المسلمين، ممنوع الاقتراب منها والدخول اليها، خصص باب واحد للمسلمين للدخول منه الى الحرم وذلك بعد اجتياز الفحوصات التالية:

أ - فحص اللياقة البدنية، والتأكد من عدم قدرة الداخل من المصلين على الركض والهروب.

ب - فحص الكلى والمجاري البولية، للتأكد من عدم وجود أحجار فيها خوفا من استعمالها اثناء الصلاة.

ج - فحص النظر، والتأكد من عدم قدرة المصلي على مشاهدة اكثر من انفه، وعدم قدرة المصلي على رفع نظره الى الاعلى.

د - فحص أليكتروني وشخصي للتأكد من نقض وضوء المصلي وعليه ان يصلي بدون وضوء، والقبول على الله.. أحد المصلين اقسم بالطلاق ان لا يصلي أبدا..

• من ايجابيات اتفاق المبادىء.. «عودة بعض الاخوة المبعدين» الى وطنهم وبين اهليهم، والجميع بدون استثناء يرحب بهم ويتمنى لهم اقامة سعيدة، الى هنا الامر طبيعي. وغير الطبيعي: الهيصة التي تحدث لدى عودة المبعد الى ارض الوطن، تقوم الدنيا ولا تقعد وتبقى بين بين، التهاني بالصحف وتبذير الاموال، فتح البيوت لاستقبال المهنئين، اقامة الولائم ونصب الموائد والتباهي بعدد المدعوين، كتابة اليافطات وتعليقها بالشوارع وعلى الجدران، والكثير من التصرفات غير المطلوبة ابدا.

المبعد العائد هو ملك لوطنه وشعبه وامته قبل ان يكون حكرا على عشيرته وعائلته.

المبعد العائد هو مناضل ادى واجبه وقنع عن رضا بما يترتب على ذلك.

المبعد العائد مرحب به في وطنه، سواء نشرت التهاني بالصحف او رفعت اليافطات في الشوارع، واقيمت الموائد في الدواوين أم لا.

هل نعي حقيقة المواطنة الحقيقية ونعمل وفقها، اشك في هذا طالما بقينا نزاود ونخطب وننتهز.

• تداعى ابناء العشيرة، واجتمعوا للتداول فيما بينهم والتحضير للانتخابات القادمة. خطب من خطب منهم، وبشر وحذر، وارغى وازبد، وتبعه آخر وثالث حتى جاء الدور على الجالس في الزاوية، المفكر والمهموم ونهض متثاقلا وتساءل قائلا:

ما هي هذه الانتخابات؟

هل هي انتخابات مجلس تشريعي أم لادارة حكم ذاتي؟

من له حق الانتخاب والترشيح ومن يقرر هذا الحق؟

ما هو نظام هذه الانتخابات وما هي آليتها؟

وفي الختام من منكم يستطيع الاجابة ويعلمها؟

خيم الصمت على الجميع، وقد تنبهوا الى امر هام جدا ان احدا من المتزعمين لهذه المقولة لم يعر هذا الشعب قليلا من الاهمية ويتفضل مشكورا ويفهم المواطن ولو القليل عن هذه الانتخابات، والمعتقد ان الوفد المفاوض المعني بشؤون الانتخابات هو الاخر لا يعلم عنها شيئا، فهذا الذي لا يعلمه احدا، لا نحن ولا انتم وانما هم فقط.

• نظرت اليه وهو يمتق وقد جف حلقه، واغرورقت عيناه بالدموع، وفغر فاه، وامتقع لون وجهه، وكاد ينفجر غيظا على الذي يشاهد في جهاز التلفاز، اعتدل في جلسته وقال الغضب آت لا محالة، لا بل الغضب حل علينا فعلا..

ما بالهم يتساقطون؟!

ما لهم يستسلمون؟!

ما الذي سيجنون ويربحون؟!

اراضيهم محتلة، خيراتهم واموالهم مستباحة ومنهوبة، رجالهم أعجاز نخل خاوية، نساؤهم حل لغيرهم، انه الغضب، الغضب ويرددها حتى نهرته متسائلا عما تتكلم يا صديقي وماذا تقصد بكلامك.. نظر الي وقد استشاط غضبا وصاح بي، ألا تهتم بالعرب، قومك وعشيرتك، أتكلم عنهم وعما آل اليه حالهم.

عرب، قومي وعشيرتي!!.. أنا لست عربيا من عرب حفر الباطن يا صديقي، انهم ليسوا اهلي وعشيرتي بعد ان ذبحوني ونصبوا أعواد المشانق لي ولاهلي، كان هناك عرب وكانوا اهلي وعشيرتي■■

الطفلة هبة مع أمها سعاد وشقيقها الصغير محمد في هداسا

خط ١٠٠

خط الباصات ١٠٠ سيربط بين القاهرة والقدس وعمان - هذا ما قررت شركة ايجد للباصات بعد تدشين جسر الشيخ حسين على نهر الاردن...

الخط الجديد سيعمل أيام الاحد والاربعاء وسيكون سعر التذكرة من القدس الى القاهرة ٢٠ دولارا ومن القدس الى عمان ٥ دولارات فقط..

وكان الجسر الجديد قد فتح يوم السبت الماضي بصورة استثنائية لنقل جثمان الطفلة الاردنية هبة شعبان بعد ان وافتها المنية في مستشفى هداسا بسبب نزيف داخلي وذلك قبل اجراء عملية زرع نخاع عظمي لانقاذها من مرض السرطان.

ويذكر ان اجراء عملية الزرع للطفلة الاردنية قد اثارت استياء اوساط اسرائيلية بدعوى ان هناك طفلة من بلدة عسقلان تنتظر عملية زرع نخاع عظمي منذ عامين ولذا فهي احق من الطفلة من عمان.

وفي يوم الاحد توجهت اول مجموعة من السياح الاسرائيليين الى عمان تضم عددا من المرشدين للتعرف على معالم الاردن السياحية والاثرية لكي يرافقوا مجموعات سياحية في المستقبل.

مزيدا من حسن النوايا!!

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قال في سياق المقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ان الضغط على بلاده لتقديم المزيد من حسن النوايا سيكون له انعكاسات سلبية. ولكن اسرائيل - رغم ترحيبها بالمقابلة - قالت ان هذه الخطوة غير كافية و٥٩٪ من الذين شملهم استطلاع للراي العام قالوا ان اقوال الشرع لم تغير من موقفهم...

ارملة الجاسوس ايلي كوهين كتبت الى اسحاق رابين مطالبة بان يكون نقل رفات زوجها الذي نفذ بحقه حكم بالاعدام شنقا في دمشق، الى اسرائيل شرطا لأحراز تقدم في المفاوضات مع سوريا. ويذكر ان الرئيس الاسد رفض في السابق مثل هذه الطلبات التي تقدمت بها حكومات غربية.

رويدا.. رويدا..

حلم اسرائيل في اقامة سوق شرق اوسطية لبيع منتوجاتها في العالم العربي لن يتحقق في المستقبل القريب - هذا ما قاله وزير الخارجية المصري عمرو موسى للمراسلين الاسرائيليين في الدار البيضاء واضاف انه لا يمكن التحدث عن سوق او تعاون اقليمي قبل ان يحظى الفلسطينيون بتقرير المصير وقبل ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي للجولان السوري والجنوب اللبناني...

عمرو موسى قال ايضا ردا على سؤال صحفي عربي حول ما اذا كان مؤتمر الدار البيضاء يستهدف اتاحة الفرصة امام اسرائيل للسيطرة على الاقتصاد العربي، ان هذا من بين الاساطير التي اوجدها العرب عن اسرائيل تماما كاسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر فجاءت حرب رمضان عام ١٩٧٣ لتحطمها الى الابد.

حكايا وخفايا

الفائز غير السعيد...

شركة الوقود اعلنت عن حملة جوائز لتشجيع مبيعاتها وكانت الجائزة الاولى من نصيب سائق من بات يام وهي عبارة عن سيارة حديثة مع تغطية تكاليف استهلاكها من الوقود لمدة عام...

بعد مضي شهر واحد جرى الحجز على السيارة لان الشركة لم تسدد اقساطها للبنك، وبقي الفائز غير السعيد بلا سيارة ومع وعود بالوقود لسيارة لم يعد يملكها...

صوت اليسار..

يستدل من بحث اجراه قسم الاعلام في حزب الليكود ان الاذاعة والتلفزيون لا يتيحان للمتحدثين باسم المعارضة التعبير عن آرائهم بنفس القدر الممنوح للحكومة...

وقد تم تقسيم المتحدثين في مختلف البرامج الى ثلاث فئات وهي: عناصر تمثل الاحزاب الشريكة في الحكومة - عناصر فلسطينية وعربية - عناصر تتحدث بلسان المعارضة اليمينية. ووفقا للبحث الذي استمر ثلاثة اشهر يتضح بان الحكومة حظيت بـ٥٦٪ من الوقت مقابل ٣١٪ للمعارضة و١٣٪ للجانب الفلسطيني.

الليكود يرى في نتائج هذا البحث ان الحكومة والفلسطينيين معا استأثروا باكثر من ثلثي وقت البث الاذاعي والتفزيوني ولذا من الافضل تسمية صوت اسرائيل بـ «صوت اليسار»...

الناطق بلسان سلطة الاذاعة قال انه من الطبيعي ان تسنح الفرصة لاولئك الذين يعملون وينفذون من رجالات الحكم للظهور في الاذاعة والتلفزيون اكثر من اولئك الذين وظيفتهم الكلام فقط من زعماء المعارضة وان هذا الامر كان في عهد حكومات الليكود ايضا.

المخبأ الامين...

في ساعة متأخرة من الليل ترجل شرطيان من سيارة الدورية لتفتيش ثلاثة شبان شوهدوا يتسكعون في احد شوارع تل ابيب في ظروف تثير الشبهات...

احد الشبان اعترف بانهم قاموا بالسطو على متجر لبيع الحلي والمصاغ الذهبية ولكن عند تفتيشهم لم يعثروا على شيء، وعند التحقيق معهم في المعتقل فاجأ شاب آخر محققيه بانه غافل الشرطيين واخبأ المسروقات في سيارة الدورية لابعاد الشبهات عنهم.



● مكبرات الصوت تعطلت فجر إعادة فتح الحرم الابراهيمي ●

مؤهـــــلات..

القنصلية الامريكية في القدس نشرت اعلانا في الصحف العبرية عن حاجتها الى حراس امن للعمل في القنصلية ويشترط ان يكون المرشحون من المسموح لهم بحمل السلاح وسياقة السيارات ويجيدون اللغات الانجليزية والعربية والعبرية..

الى هنا هذه الشروط عادية، ولكن مما يلفت النظر ان القنصلية اوردت من بين شروطها الاخرى ان يكون المرشح لوظيفة حارس أمن من ذوي القدرة على التعاون مع السلطات الاسرائيلية والفلسطينية في المنطقة...

הקונסוליה האמריקאית ירושל
דרוש שומר-בטחון
בעל רשיון או שעומד בדרי
לנשיאת נשק
● המועמד חייב להיות בעל רשיון מהימ
בנשקי שליטה מוחלטת באנגלית, ערבית וע
● המועמד חייב להיות בעל יכולת שיתוף פ
עם השלטונות הישראלים והפלסטינאים בא

● إعلان القنصلية الامريكية في الصحف ●

مصادر حكومية اسرائيلية اعربت عن امتعاضها من صيغة الاعلان لانه اعتراف ضمني بوجود سلطات فلسطينية في القدس، الامر الذي تحاول اسرائيل تجاهله او حتى طمس الوجود الفلسطيني للحيلولة دون جعل القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة.

لماذا امتنعـــت؟

الوزيرة شوليت الوني من حركة ميرتس كانت الوحيدة التي امتنعت عن التصويت في جلسة الحكومة التي اقرت الترتيبات الجديدة في الحرم الابراهيمي الشريف.

الوني قالت لاسحق رابين ان تقسيم الحرم ومواعيد الصلاة الجديدة هي لصالح اليهود، ويعتبر مكافأة للمجرم باروخ غولدشتاين وانصاره على جريمتهم النكراء واضافت ان المستوطنين تمادوا في انتهاكهم للقانون واعتداءاتهم على الفلسطينيين وان سلطات الجيش والشرطة تتقاعس عن كبح جماحهم...

مصادر عليمة ذكرت ان اجهزة مكبرات الصوت تعطلت في الحرم الابراهيمي صباح اعادة فتحه، لاسباب غامضة، وذلك لمنع رفع الاذان والمناداة بالمصلين لاداء صلاة الفجر لاظهار وكأن سكان الخليل لم يهتموا باستئناف الصلاة بعكس المستوطنين اليهود.

ســـعيد ولكـــن..

هاني رمزي، المراسل السياسي للتلفزيون الاردني وقف في وادي عربة ونقل في بث مباشر وقائع حفل التوقيع على معاهدة السلام، وفي تلك اللحظات - كما يقول - شعر بالسعادة لان حالة الحرب قد انتهت وبدأ عهد السلام ولكن في نفس الوقت لا يستطيع ان ينسى الماضي وما خلفته الاعتداءات الاسرائيلية من قتل ودمار في الاردن وفلسطين.

هاني رمزي، فلسطيني من سكان نابلس سابقا نفى في حديث مع مراسل اسرائيلي ان تكون وسائل الاعلام الاردنية قد فرضت رقابة على ما يدور ويقال بالنسبة لمعاهدة السلام بما في ذلك نشر كل تفاصيل المعاهدة والاصوات المعارضة لها.

أين تقع جـزر القمر؟

عشية تبادل وثائق التصديق على معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن ثم التوقيع في باريس على معاهدة سلام ثالثة بين اسرائيل ودولة عربية هي.. جزر القمر، ولكن رئيسها اعلن بعد مضي يومين عن تجميد هذه المعاهدة الى حين التوصل لاتفاق مع سوريا وحل قضية القدس.

ويذكر ان جزر القمر التي استقلت قبل عدة سنوات هي عضو في جامعة الدول العربية ويبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة ومورد رزقهم الرئيسي هو الموز...

اسرائيل استغلت زيارة رئيس جزر القمر سيد محمد جوهر لفرنسا للمشاركة في مؤتمر قمة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية واقنعته باقامة علاقات دبلوماسية، وكان السفير الاسرائيلي في باريس قد ذكر ان عملية الاقناع لم تكن صعبة لان الزيارة تزامنت مع لقاء اسحق رابين بياسر عرفات وقيام الملك حسين بأول زيارة علنية لاسرائيل.

موظفون في وزارة الخارجية تساءلوا عند تلقيهم البرقيات من باريس حول اقامة العلاقات الدبلوماسية عن مكان وجود جزر القمر على الخارطة...

العضو الـ٢٢ في الجامعة العربية تقع في المحيط الهندي بين مدغشقر وموزامبيق وكانت تحت الاستعمار الفرنسي وهي عبارة عن ٣ جزر صغيرة.



● الشهيد عز الدين القسام ●

شـــهادتان ـ تقدير وتوبيخ

الضابط مئير بنياميني، قائد موقع تل الدبشة في الجنوب اللبناني الذي داهمه مقاتلو حزب الله ورفعوا علمهم عليه تقرر توبيخه من قبل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود براك وذلك قبل تسريحه من الخدمة العسكرية عقابا على تواطئه وتخاذله في الدفاع عن الموقع.

الضابط بنياميني اتهم قيادة الجيش بانها جعلت منه كبش فداء لكل التقصيرات والنواقص التي ادت الى التراخي والتخاذل وعدم الانضباط مما ادى الى فرار جنود الموقع وعدم صمودهم امام هجمات حزب الله.

ومن مفارقات القدر ان هذا الضابط كان قد حصل - مع ٥٠ آخرين - على شهادات تقدير في عيد استقلال اسرائيل قبل ستة اشهر.

ويذكر ان مقاتلي حزب الله قد افلحوا في الوصول الى الموقع الاسرائيلي في الجنوب اللبناني بعد قصف مكثف ثم قاموا بعرض شريط فيديو كامل لهذه العملية مع رفع العلم بعد تحرير الموقع.

حفيـــد عز الدين القسام

اتصالات تجري حاليا بين غزة واحدى العواصم العربية لاقناع حفيد عز الدين القسام العودة الى الوطن فلسطين بناء على طلب الرئيس ياسر عرفات في محاولة لجمع كل القوى الاسلامية في تنظيم واحد.

ويذكر ان عز الدين القسام استشهد على ارض فلسطين بعد ان قاوم الاحتلال البريطاني والمؤامرات الصهيونية للاستيلاء على ارض فلسطين، وضريحه في احدى القرى قرب حيفا التي اضطر سكانها الى الهجرة في حرب ١٩٤٨. وتحاول السلطات الاسرائيلية هدم المقبرة وشق طريق عبرها ولكن القوى الاسلامية من عرب الداخل نجحت حتى الان في احباط هذه المحاولات.

مـــن هنـــا..

في اروقة مباني الامة افتتح جناح لعرض المنتوجات الفلسطينية ضمن مؤتمر القدس للاعمال ومن بين المعروضات كانت الحقائب الجلدية من نابلس والاحذية من الخليل واواني التيفال من رام الله...

اسحق رابين الذي مر بالجناح لفتت نظره جودة الحقائب النابلسية فابتاع واحدة قال انه سيقدمها هدية للرئيس كلينتون عند لقائه به قريبا، وعلى الفور كتب صاحب المصنع يافطة باللغة العبرية «من هنا ابتاع رابين حقيبة»...

شمعون بيرس، لاحظ اليافطة عندما مر بالمكان وعلى الفور توجه الى قسم الاحذية من الخليل وابتاع حذاء مشيرا الى انه قد يساعده على المضي قدما وبسرعة على المسار... الفلسطيني - الاسرائيلي.



● حذاء شمعون بيرس.. وخطوات اسرع على المسار الفلسطيني ●

يســـرحون ويمرحـــون..

سبعة اشهر مضت على الضجة التي افتعلتها الحكومة باعلانها عن حركة كاخ العنصرية، حركة غير قانونية وحظرت كل نشاطاتها واغلقت مكاتبها، ولكن القائمين على الحركة باروخ مارزل وبنيامين كهانا وغيرهما يعلنون جهارة انه منذ ذلك الوقت ازدادت نشاطاتهم بما في ذلك اصدار اسبوعية توزع في مختلف المدارس وحتى بين اعضاء الكنيست...

أنصار كاخ نظموا مظاهرات احتجاجية ضد معاهدة السلام مع الاردن واتهمت اسحق رابين بالخيانة لانه تخلى عن مبدأ «ضفتان للاردن»، وكلتاهما للشعب اليهودي، كما فتحوا عدة فروع لهم وكثفوا نشاطهم بين طلاب المدارس...

الشرطة - رغم قرار حظر نشاط كاخ - لا تحرك ساكنا لملاحقة أنصارها الذين يتظاهرون جهارة حاملين الأعلام الصفراء، والصحف تنشر اعلاناتهم وارقام هواتف فروع الحركة، وسلطات الجيش لا تطبق الاوامر الصادرة بحق عدد منهم والتي تحظر عليهم دخول الخليل. وكان افيشاي رافيف الذي صدر امر بمنعه من دخول الحرم الابراهيمي الشريف من اوائل اليهود الذين دخلوا الحرم يوم اعادة فتحه أمام المصلين، على مرأى من الجنود.

• عرفات مع رابين والجنرال روتشيلد.. اسرائيل تريدها حربا اهلية •

شعث ينتظر أعجوبة

الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية يعتبر من اكثر المقربين من الرئيس عرفات ولذا يمكن اعتبار تصريحاته - كما تقول سميدار بيري مراسلة يديعوت احرونوت - تعبيرا عن شعور ابو عمار نفسه.

شعث يقول انه يائس واسحق رابين يمقت الفلسطينيين واذا لم تحدث اعجوبة فان اتفاق اوسلو سينهار، فالطوق الامني يشدد الخناق على القطاع بينما لا يزال ٦ آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية، كما ان اسرائيل تريد من السلطة الفلسطينية شن حرب اهلية ضد حماس والجهاد الاسلامي.

شعث يعترف بانه كان من اكثر المتفائلين في امكانية التوصل الى حل ولكن الوضع يبعث على اليأس.

لفنجر بسيارة عربية

الحاخام موشيه لفنجر، زعيم المستوطنين في الخليل، يصول ويجول في شوارع المدينة العربية بسيارة احتجزتها السلطات العسكرية من صاحبها العربي - هذا ما كشفت عنه صحيفة كول هعير مشيرة بهذا الصدد الى ان لفنجر كان قد قتل بدم بارد التاجر الخليلي كايد حسن عبد العزيز حسن «٤٠ عاما» وهو واقف أمام متجره بان اطلق النار عليه، وقد اكتفت «العدالة» الاسرائيلية بسجنه مدة ٣ اشهر...

لفنجر متهم بسلسلة من المخالفات والاعتداءات كان آخرها الاعتداء على حراسه من الجنود واحتجازهم في غرفة واهانتهم وشتمهم. وكانت السلطات العسكرية قد قررت توفير حراسة له بعد ان توفرت لديها معلومات استخبارية عن نية حركة حماس الانتقام منه على جريمة القتل التي ارتكبها بحق التاجر الفلسطيني.

الخوف من ملاك الموت

الحاخامون اليهود اصدروا بيانات نشرت في الصحف وعلقت على الجدران، وتليت بمكبرات الصوت، يستغيثون فيها أتباعهم الصلاة والصوم ليوم واحد والتوسل الى الله لدرء خطر الموت عنهم...

هذه النداءات جاءت بعد ان انتقل سبعة من الحاخامين الى الرفيق الاعلى في غضون فترة وجيزة وقد دب الخوف في قلوب اولئك الذين لا زالوا على قيد الحياة...

ومن جهة اخرى قال الحاخام اوري زوهار ان مقتل ٢٢ اسرائيليا في عملية تفجير سيارة الباص في وسط تل ابيب ومقتل الضابط مع الجندي المختطف نحشون فاكسمان، وحوادث قتل اليهود الاخرى مردها ابتعاد الاسرائيليين عن تعاليم الدين وانغماسهم في ملذات الحياة والاباحية والخلاعة مما جعل الله عز وجل يتخلى عنهم.

وصلت النماذج..

مكتب المحاماة كسبي، من اشهر واضخم المكاتب في تل ابيب، بعث بنماذج الى المستوطنين في الجولان لتوكيله في قضايا التعويضات التي سيقدمونها عند قرار الانسحاب...

وجاء في هذه النماذج ان المكتب على استعداد لان يوفر لمستوطني الجولان المحتل كافة الخدمات القانونية للحصول على اكبر مبلغ ممكن من الحكومة وذلك لقاء أتعاب تصل الى ٥٫٧٥٪ من مجموع التعويضات.

وكانت ٢٠٠ عائلة من بلدة كتسرين - اكبر المستوطنات في الجولان - قد وقعت فورا على هذه النماذج لتوكيل مكتب المحاماة كسبي مهمة استيفاء التعويضات.

عربي وراء قضية درعي

الوزير السابق اريه درعي كان ضحية نصب واحتيال تاجر اراض عربي يدعى احمد شحادة بركات باعه عدة مئات من الدونمات من الاراضي في النبي صموئيل بواسطة وكالات ووثائق مزيفة مما ادى الى توريطه في قضايا مالية ورشاوى - هذا ما يتضح من افادات شهود الاثبات في محكمة درعي...

ليئة البك، من مكتب المستشار القانوني للحكومة، ذكرت في افادتها ان الحكومة عقدت جلسة خاصة في عام ١٩٨٧ للنظر في هذه القضية واتضح خلالها بانه لا يمكن مقاضاة احمد شحادة بركات لانه وافته المنية وان درعي طلب تقديم اراض بديلة لاقامة مستوطنة يهودية لتعويضه عن خسائره نتيجة الصفقة المشبوهة.

• ليئـة البـك •

رابيـن المشغـول..

اسحق رابين يحتفظ بثلاث حقائب وزارية - الدفاع والداخلية والأديان - اضافة الى رئاسة الوزراء؛ الامر الذي يؤدي الى خلل في ادائه لوظائفه المتعددة - هذا ما ذكرته عضو الكنيست ليمور لفنات من الليكود في التماس قدمته الى المحكمة العليا لاصدار امر يلزم بموجبه رابين الرد على ١١٢ استجوابا قدمها اعضاء الكنيست قبل عدة اشهر دون ان يحظوا بالرد عليها...

لفنات طلبت من المحكمة إلزام رابين التقيد بنظام الكنيست الذي ينص على ان يرد الوزير، او من ينوب عنه، على استجوابات الاعضاء خلال فترة وجيزة...

رئيس الكنيست شيفح فايس قال ان نظام الكنيست ليس قانونا ولا شأن للمحكمة العليا في أعمال البرلمان والمستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يئير يعترف بان عدم تعيين وزيرين للداخلية والأديان يمس باداء الحكومة لوظائفها.

جهـاد عكرمـة صبـري

الشيخ عكرمة صبري، الذي عينته السلطة الفلسطينية مفتياً للقدس صرح لصحيفة «لواء الاسلام» التي تصدر في القاهرة بأن الدولة الفلسطينية لن تقوم بالمفاوضات، ولكن بالجهاد...

الشيخ صبري قال ان الانتفاضة مستمرة ولم تتوقف ابدا مشيرا الى ان انتهاك حرمة الاماكن المقدسة الاسلامية من جانب اسرائيل يتواصل بهدف تحويل القدس الى يهودية او دولية وذلك بالتآمر مع الولايات المتحدة وحليفاتها...

الشيخ عكرمة صبري قال ردا على سؤال مراسل صحيفة «يروشلايم» انه لا يذكر ان سبق وادلى بحديث كهذا الى صحيفة بهذا الاسم.

• عكرمـة صبـري.. لا ينكـر •



• اولرت في حديث «ودي» مع حراس الاورينت هاوس •

طلـب القهـوة..

رئيس بلدية القدس ايهود اولرت وصل الى بوابة الاورينت هاوس الرئيسية يوم الاربعاء بتاريخ ٩/١١/٩٤، وحول هذه الحقيقة لا يختلف اثنان، ولكن الخلاف يدور حول الهدف من الزيارة وما واكبها...

الناطق بلسان الاورينت هاوس حاتم عبد القادر قال ان اولرت وصل الى المكان بهدف مقابلة فيصل الحسيني ولكن الحراس ابلغوه بان ابو العبد غير موجود، فعرضوا عليه الدخول لشرب فنجان قهوة لكنه رفض تلبية الدعوة وغادر المكان...

اولرت من جانبه يدعي بانه تواجد في مدخل الاورينت هاوس لالتقاط صورة بناء على طلب صحفية من معاريف وانه لم تكن له اي نية للقاء فيصل الحسيني ولا الدخول الى المكان.

وقال الناطق بلسانه حجاي الياس ان اولرت لم يتحدث مع الحراس وانه ليس بحاجة الى اذن منهم لزيارة اي مكان في القدس «التي تقع كلها تحت السيادة الاسرائيلية» كما انه ليس بحاجة الى دعوة من جانب فيصل الحسيني لدخول الاورينت هاوس.

تصريـح مع وقف التنفيـذ..

الشاب ماهر بكر من مخيم الشاطىء في غزة كان مطاردا من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة، ولكنه افلح في اجتياز الحدود الى مصر قبل ان تطله قوات الاحتلال...

عائلة ماهر تقدمت الى السلطة الفلسطينية طالبة التوسط لدى اسرائيل للسماح لابنها من صقور فتح بزيارة غزة وبالفعل حصلت العائلة على التصريح اللازم ولكن عند معبر رفح القى الاسرائيليون القبض عليه للتحقيق معه لانه مطلوب لجهاز الاستخبارات...

والعائلة قدمت شكوى الى لجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية لاطلاق سراح ابنها.

أول بـث من اسرائيل

اول زيارة علنية للملك حسين لاسرائيل حظيت بتغطية تلفزيونية كاملة وفي بث حي ومباشر للتلفزيون الاردني في حين اكتفى القنالان الاول والثاني في اسرائيل بتسجيل وقائع الزيارة وتبادل وثائق معاهدة السلام وبثها ضمن النشرات الاخبارية العادية.

ويذكر ان هذه هي اول مرة يبث فيها التلفزيون الاردني من داخل اسرائيل...

التلفزيون الاسرائيلي امتنع عن قطع برامجه العادية حتى لا يحرم الصغار والشباب من برامجهم المفضلة، كما قال مدير التلفزيون، في حين علل مدير قسم الاخبار في القنال الثاني ذلك بان البث الحي يكلف أموالا طائلة.

فكة شيكل

امراء في فندق الأميرة

فندق الاميرة في ايلات هو افخم فنادق البلاد قاطبة والنزول فيه حلم يراود الكثيرين ليشعروا وكأنهم امراء في ضيافة الاميرة...

هذا الحلم تحقق اخيرا لمجموعة من خمسين شخصا، وبعد ان تجولوا في اروقة الفندق الذي يشع نورا وفخامة من رخامه وثرياته توجهوا الى غرفة الطعام ليكون عشاؤهم عشاء ملوك مما لذ وطاب من مختلف المأكولات والحلويات.. وكان من الممكن ان يواصلوا في تحقيق حلمهم في النوم على أسرة حرير ووسائد من ريش نعام لولا انهم اصيبوا جميعا بآلام البطن والتقيؤ والاسهال لينقلوا الى الاسرة البيضاء في المستشفى.

ادارة الفندق تنفي ان يكون الطعام الذي تناوله النزلاء في تلك الليلة فاسدا وتقول ان افراد المجموعة حضروا ومعدهم مليئة بالجراثيم والاطعمة الفاسدة.

تربوي جداً

مدير المدرسة المهنية في مستوطنة بيت شيمش اعتاد الطلب من اعضاء الهيئة التدريسية التصرف وكأنهم اسرة واحدة مرددا انهم يقضون بين جدران المدرسة وقتا اطول مما يقضون بين افراد اسرتهم الحقيقية.

المدير متهم بانه قام بزيارة معلمة في منزلها لتوثيق العلاقات الاسرية وبعد ان حاول ملاطفتها ومداعبتها قام باغتصابها وهددها بتحرير تقارير سلبية عن عملها في المدرسة اذا ما اشتكت في الشرطة..

المدير ينفي التهمة وينحو باللائمة على المعلمة التي حاولت اغراءه وعندما لم تفلح الصقت عليه تهمة الاغتصاب.

ايدز...

وفاة معلم في احدى المدارس الثانوية اليهودية في القدس اثارت موجة من التكهنات والمخاوف والشائعات التي تحدثت عن ان اكثر من معلمة وطالبة من المدرسة حرصن على اجراء فحص ايدز للاطمئنان على صحتهن بعد ان جمعتهن به علاقات جنسية.

احدى المعلمات التي اكتشفت انها مصابة بالايدز رفعت دعوى ضد وزارة التربية والتعليم تطالب التعويضات بقيمة مليون شيكل لان الوزارة لم تحظر على مصاب بالايدز العمل في سلك التعليم ولم تبلغ زملاءه بحقيقة اصابته بهذا المرض الخطير ليتخذوا منه جانب الحيطة والحذر.

على الورق...

على الورق، اسرائيل نظيفة كليا من كازينوهات القمار لان الديانة اليهودية تحظر مختلف اشكال الميسر والقمار ولكن المعلومات الاستخبارية التي تلقتها الشرطة تفيد انه في منطقة تل ابيب وحدها يعمل ٥٠ كازينو مجهزا باحدث طاولات ومعدات القمار المستخدمة في لاس فيجاس الامريكية..

الشرطة تدعي بانها عاجزة عن فرض القانون لان عدد افراد الوحدة الخاصة بمكافحة القمار لا يتجاوز الاربعة وغالبا ما يطلبون للقيام بمهام مغايرة تماما.

فيلا ببلاش..

قائد المنطقة الشمالية في الشرطة يعقوب غانوت متهم بانه تقاضى رشاوى مستغلا منصبه وانه بنى فيلا له مستخدما صلاحياته لارغام عدد من افراد الشرطة العمل بالسخرة في بنائها...

قائد الشرطة متهم ايضا بانه استغل منصبه للحصول على هدايا ورشاوى من مقاولي بناء لانجاز الفيلا مقابل التغاضي عن مخالفات ارتكبوها والمماطلة في التحقيق معهم.

يعقوب غانوت يرفض كل هذه التهم، والمقربون منه لا يستبعدون ان يكون منافسوه في الشرطة قد نصبوا له مصيدة وقع فيها.

العين الساحرة..

رئيس التحرير المسؤول في صحيفة يديعوت احرونوت ارنون موزس نصب كاميرات تلفزيونية خفية في مختلف الاقسام لمتابعة تحركات كبار الموظفين ورصد مكالماتهم واحاديثهم...

ارنون يقوم بحملة ضد خصومه من افراد عائلته بعد ان دب الخلاف بينهم على الميراث اثر وفاة رب العائلة وقد كلفته عملية التجسس هذه مليون وثلاثمائة شيكل.

خصوم رئيس التحرير اكتشفوا انهم يغطون في النهاية تكاليف التجسس عليهم.

تربية وتعليم..

معلمة الرياضيات في احدى مدارس حيفا لم تتوقع ان تصل كراهية الطلاب لها بسبب صعوبة المادة والعلامات المتدنية جدا التي حصلوا عليها بان يحاولوا تصفيتها جسديا...

المعلمة اصيبت بكسر في قدمها ورضوض في عنقها وظهرها عندما سقطت على الارض فور جلوسها على الكرسي، وكان الطلاب قد نصبوا مكيدة لها اوصلتها الى المستشفى للعلاج مدة اسبوعين.

المعلمة ترفض المصالحة وتصر على ان يدفع اهالي الطلاب تعويضات لها بقيمة ٧٥ الف شيكل.

وضاعت الجثة..

اولاد امرأة من عجوز يطالبون احدى شركات الطيران بدفع مليوني دولار تعويضا لهم عما اصابهم من حزن واسى شديدين نتيجة ضياع التابوت لنقل جثة والدتهم من باريس الى مطار اللد...

وجاء في الدعوى انه تم الاتفاق مع شركة الطيران على نقل الجثة ولكنهم لم تصل في الرحلة المقررة مما اضطر جمهور المشيعين الى الانتظار عدة ساعات وقد ادعت ادارة الشركة بان الجثة ضاعت في ظروف غامضة.

مرسيدس..

منذ ان ابتاعت عائلة افنير سيارة مرسيدس تراكمت همومها ومشاكلها وهي على ثقة بان كل ما اصابها هو نتيجة الحسد والغيرة...

العائلة اكتشفت بعد شرائها ان السيارة مسجلة في دائرة الترخيص على اسم امرأة من شعفاط ولذا تعذر عليها ترخيصها الى حين تصحيح خطأ الكمبيوتر، ولذا رفضت شركة التأمين تعويضها بعد ان تهشمت في حادث سير.

اسبوع بعد تصليحها سرقت السيارة وشركة التأمين تنصلت في هذه المرة من دفع التعويض لان المرسيدس لم تزل على اسم امرأة من شعفاط لا تدري بانها تملك على الورق سيارة مرسيدس بقيمة ٣٢٠ ألف شيكل. ■■

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ٨

ما ان ادرك الفرنسيون بان انضمام العرب الدروز في الجولان ووادي التيم للثورة القائمة في جبل العرب وانحاء اخرى من سوريا ضد الفرنسيين اصبح وشيكا. حتى قاموا باعتقال عددا من الاعيان والوجوه منهم، بينهم الشيخ كينج ابو صالح من بلدة مجدل شمس. وطلبوا منهم مقابل اطلاق سراحهم ان يوقعوا بيانا يستنكرون فيه ثورة اخوانهم في جبل العرب ويعلنون سخطهم على القائمين بالثورة. فأبوا ذلك واصروا على موقفهم. وبعد فترة تم اطلاق سراح هؤلاء بالكفالة واحتفظوا بالشيخ كينج المذكور وهو اكثرهم نفوذا ونفوه الى تدمر. وشكل ذلك حافزا جديدا لتوجه الحملة الثورية التي تشكلت في جبل العرب لشد أزر أنصار الثورة في (اقليم البلان ـ وهو اسم منطقة شمال الجولان المتعارف عليه لديهم). فتوجهت تلك الحملة على جناح السرعة لهذه المنطقة وتنقلت بين قراها وسط مظاهر الابتهاج والفرحة بلقاء الاخوة الثائرين من ابناء جبل العرب وابناء جبل الشيخ في ساحات النضال الوطني ضد سلطات الاحتلال الفرنسية المتمادية في بغيها وطغيانها.

وجاء في مذكرات القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان الاطرش: ان قيادة تلك الحملة بعد ان وصلت الى اقليم البلان. حاولت جاهدة اقناع الاهالي المتعاونين مع السلطات الفرنسية في تلك المنطقة من غير الدروز للعدول عن موقفهم، مستعملة شتى الوسائل السلمية الممكنة واثارة مشاعر العروبة والوطنية لديهم التي عبر عنها بصدق وامانه وايمان فحول الشعراء وكبار المفكرين من اخوانهم في الوطن والمهجر، كالشاعر القروي رشيد سليم الخوري، والياس فرحات، وايليا ابو ماضي، والياس قنصل، منذ ان اشرقت شمس النهضة العربية وأخذ نجم الدولة العثمانية في الافول. ويتابع قائلا في مذكراته: نقول هذا ونحن على علم ومعرفة بالعوامل الدينية والسياسية والمؤثرات الاجتماعية والثقافية المختلفة البعيدة منها والقريبة التي جعلت بعض ابناء الاقليات من



سلطان باشا الأطرش

مواطنينا يواصلون تعبئة جهودهم لمناهضة الحركة الوطنية الوحدوية التي قامت في مختلف مناطق بلاد الشام للتحرر من النظام الاستعماري الجديد. وفي الحقيقة لم يكن ذلك مثيرا للدهشة والاستغراب ما دام بعضنا لا يزال يعيش في اجواء العهد العثماني البغيض. ولا يزال مأسورا لما أوحي به اليه سلفا في مجتمعه اصحاب النوايا الخبيثة والمدسوسين وتجار السياسة والجهلة المتعصبون. أجل، لم يكن ذلك موضع استغراب وقتذاك. بل لعله كان لسان حال الغالبية من ابناء الطوائف والاقليات المستضعفة التي تعرضت في ازمنة الحكم الاجنبي التعسفي وخلال فترات التحكم الاعجمي المتعاقبة لاعنف حملات الاضطهاد الديني وابشع اساليب القهر والاذلال والتعذيب دون رادع من ضمير ولا وازع من دين. فذلك ما عانت منه اقليات الساحل عامة، ولبنان خاصة، في تلك الازمنة المظلمة والفترات العصيبة التي عرفت انهيار القيم الدينية والاخلاقية العالية.

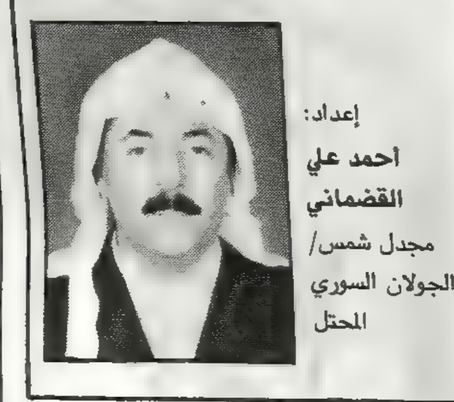
ويتابع سلطان الاطرش: ولكن هل يمكن ان تكون جميع سبل الخلاص ما كنا نشقى منه ونتعذب، مسدودة في وجوهنا سوى سبيل واحد لا غير هو سبيل الارتماء باحضان المستعمرين الفرنسيين أو الانجليز؟!.. ومتى كان المستعمر ـ أي مستعمر ـ يستجيب لنداء المستضعفين من الطوائف والشعوب الا في سبيل تحقيق غاية سياسية أو اقتصادية يهدف اليها، مستعملا شتى اساليب الاثارة وفنون الدعاية لبث سموم الفرقة وتعميق جروح الخلافات القديمة بين طوائف الوطن الواحد، ليضمن لنفسه السيادة على الجميع ويستثمر خيرات بلادهم أطول مدة ممكنة.

ان الانسان الذي يمعن النظر والتفكير في هذه المسائل لا يجد في النهاية، لحلها حلا جذريا مشرفا، سوى ان يدخل مع المخلصين من مواطنيه على اختلاف مذاهبهم وأديانهم، ميدان النضال الوطني والقومي ليؤمن واياهم تحقيق الوحدة الوطنية تحت شعار «الدين لله والوطن للجميع» وتنشئة الاجيال الصاعدة على اسس تربوية جديدة تضمحل فيها نزوات التعصب الديني والنزعات الطائفية والاقليمية مع مرور الايام وتأمين مشاركة جميع ابناء الوطن على اختلاف عقائدهم الدينية في النضال الوطني المشترك لاستكمال شروط تحقيق الاستقلال. لذلك اردنا ان تصبح الثورة هي البوتقة التي ينصهر فيها المواطنون ويتوحدون امام الغاصب الاجنبي الدخيل وان تغدو الثورة الطريق للوصول الى حالة تسود فيها الاخوة والثقة من جديد بين جميع ابناء الوطن الواحد. هذا ما كان يدور في خلدنا ويرتسم في اذهاننا عندما عقدنا العزم على تحقيقه مع رفاق الجهاد من داخل جبل العرب وخارجه الذين قادوا معارك الثورة الحربية والسياسية في مختلف الجبهات والميادين.

هذا ما جاء في مذكرات قائد الثورة السورية الكبرى سلطان الاطرش. وقد اردت من نشره تعريف القراء على ذهنية وعقلية هذا القائد الوطني الكبير، وكم كان قلبه يفيض برا وحبا بشعبه وابناء وطنه على مختلف مذاهبهم وطوائفهم، وهو ايضا في تفكيره ونهجه يمثل احسن تمثيل قيم واخلاقية مجتمعه وعشيرته المعروفية العربية الاصيلة.

هذا واخيرا استقرت الحملة القادمة من جبل العرب في «بلدة مجدل شمس» بسبب موقعها الحصين وحماسة اهلها للثورة، وباتت مقرا وممرا للثورة وانضم اليها اهالي «بقعاثا» و«مسعدة» و«عين قنية» و«سحتيا» بالاضافة للمجاهدين الذين ساروا تحت رايتها من سكان القرى التي مرت الحملة بها عرنة، حينة، حرفة، عين الشعرة، بقعسم، حضر. واثناء ذلك كانت الطائرات الفرنسية تواصل يوميا عملياتها الاستكشافية فوق المنطقة وتوالي قصفها للقرى التي التحق رجالها بالثورة، وقد تمكن المجاهدون في مجدل شمس من اسقاط احدى هذه الطائرات برصاص رشاشاتهم. وعقد قادة الثوار عدة اجتماعات في مجدل شمس حضرها مندوبين عن اهالي القرى الثائرة التي ذكرت اسمائها، وتضمنت خطة الثوار التي اتفق عليها توسيع الثورة بقدر الامكان والزحف باتجاه صيدا لاثارة عرب جبل عامل والتوجه بعد ذلك الى راشيا الوادي. ايضا قامت قيادة الثوار بالاتصال بشيوخ عشائر الفضل والنعيم الذين وعدوا بتقديم العون للثورة، وابدى زعماء عشيرة الداغستان بمنطقة القنيطرة رغبتهم بالاشتراك بالثورة، لكن على الصعيد العملي لم يتم شيئا من ذلك واقتصرت الثورة في منطقة الجولان على اهالي القرى العربية الدرزية فقط حتى انه لما علم الفرنسيين بوجود المجاهد البطل «احمد مريود» في منزله الكائن في قرية «جباثا الخشب» وكان ملاحقا من الفرنسيين بسبب انتمائه للثورة ومحاولته هو والثائر البطل «أدهم خنجر» اغتيال الجنرال «غورو» وهو مسافر بسيارته تحت حراسة مشددة على طريق دمشق القنيطرة. دخلوا ليلا قريته المسالمة وحاصروه في بيته وتمكنوا من قتله بعد ان قاومهم بشجاعة فائقة. ولم يتحرك في قريته ساكنا لمصلحة الثورة مع انه واسرته من أعيان المنطقة. وسهل ذلك بالطبع على القوات الفرنسية التحرك ضد الثائرين عليها اهالي مجدل شمس والقرى الاخرى التي جئنا على ذكرها.

وبعد ان اتم قادة الثوار في مركز تجمعهم «مجدل شمس» مشاوراتهم واتصالاتهم، سيروا مفرزة من الثائرين الى «جسر الرقاد» القريب من القنيطرة لنسفه «بالديناميت» وتمكنت من ذلك بنجاح بعد الاجهاز على حاميته وتشتيت من بقي منها حيا، وانطلق المجاهدون من مجدل شمس الى حاصبيا احدى المدن الرئيسية في جنوب لبنان. وفي هذه المدينة المركز الروحي «خلوات البياضة» التي هي بمثابة جامع الازهر بالنسبة للعرب الدروز وهي مكان للتعبد والدراسة الفقهية. ومشايخ الدين فيها معترف بهم كرؤساء روحيون لجميع الدروز، واذ آتي على ذكر ذلك فلكي اذكر من يحتاج للتذكير من الشيوخ في الجليل بان موقع مشايخ الدين العرب الدروز واعني هنا قادة المذهب التوحيدي الدرزي، كانوا اثناء الثورة الوطنية السورية الكبرى مع الثورة قلبا وقالبا وشاركوا بها عمليا في حمل السلاح وخوض المعارك وقدموا على



إعداد:
احمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

مذبح الوطن الكثير من الشهداء، وهكذا كان حال رجال الدين العرب الدروز على مر الزمن والتاريخ عندما تعرضت بلاد الشام للغزوات الاجنبية وما الذين يساندون سلطات الاحتلال الاسرائيلية في هذه الايام من رجالات دين اودينا الا استثناء للقاعدة بل هم الاستثناء الوحيد، فالتاريخ موجود وثابت فيه بان العرب الدروز وفي مقدمتهم رجال مذهبهم ودينهم تصدوا في شمال سوريا حيث يتواجدون ما بين حلب وانطاكية لاول غزوة صليبية جاءت لاحتلال بيت المقدس وفلسطين عن طريق الاناضول، وبعد ذلك لم ينقطع تصديهم للصليبيين اثناء مرورهم في لبنان واحتلالهم لبعض مدنه الساحلية، ولهم في معركة «حطين» بصمات لا تنسى، ايضا لهم مثل ذلك في معركة «عين جالوت» ضد المغول الغزاة وكانت ديارهم ميادين لمصادمات ضد المحتلين الاتراك، وقامت الثورة السورية الكبرى اول ما قامت على اكتافهم وفي ديارهم، وحسبما ورد في كتاب المجاهد نزيه مؤيد العظم عن الثورة وهو من دمشق ومن المشاركين الاوائل في الثورة وخبير في شؤونها واحداثها. ان ثلاثة ارباع شهداء الثورة السورية الكبرى هم من العرب الدروز• وان غالبية هؤلاء الشهداء من اصحاب العمامات البيضاء «رجال الدين».

ومن حاصبيا زحف الثوار الى جديدة مرجعيون وتمكنوا من الاستيلاء عليها وتحريرها من الفرنسيين بعد معركة حامية الوطيس. وبعد ذلك توجه جميع الثوار الى راشيا الوادي وهاجموا قلعتها، وكانت الحامية الفرنسية متحصنة فيها وهي في الاصل قصرا كبيرا من القصور التي بناها امراء الاسرة الشهابية في وادي التيم، يقع مكان قلعة راشيا في جنوب البلدة ويشرف عليها اشرافا تاما من جهاته الاخرى، وقد سبقت عملية الهجوم على هذه القلعة عدة اشتباكات مع خيالة الجيش الفرنسي وبعض فصائله الاستطلاعية انتصر الثوار فيها وكبدوها خسائر كبيرة بالارواح بالاضافة الى الاسلحة والخيول التي غنموها منها.

وقد انقسم المجاهدون الذين دخلوا البلدة الى اربع فرق مقاتلة، كل واحدة منها اخذت مركزها المناسب حول القلعة قبل ان تبدأ عملية الهجوم عليها في اليوم التالي وكان الفرنسيين قبل نشوب المعركة ببضعة ايام قد نسفوا بيوت الاهالي الملاصقة للقلعة «بالديناميت» واحاطوها بخط عريض من الاسلاك الشائكة بحيث غدت من اعظم القلاع مناعة وتحصينا واشدها سيطرة وتحكما على ما حولها من بيوت واراض مجاورة.

تدارست قيادة الثورة الاراء المختلفة التي عرضت على بساط البحث لوضع خطة الهجوم على القلعة والاستيلاء عليها، وسرعان ما تقرر حفر نفق عبر جدران البيوت التي يفصلها عن برج القلعة خط الاسلاك الشائكة من الجهة الجنوبية الغربية، وإحداث فتحات في جدران الغرف الخارجية المقابلة لجدار القلعة لتكون متاريس واماكن للرماية يشغل منها المجاهدين الاعداء ويمنعونهم من تسديد نيرانهم باحكام على عناصر الاقتحام الذين سيتولون قطع الاسلاك الشائكة وتسلق جدار البرج على سلالم خشبية احضروها من البيوت المجاورة وجعلوها سلما واحدا بعد شدها لبعضها البعض بالحبال، وغدت سلما يصل الى المتراس القائم على ظهر البرج حيث كان يرابط الحرس الرئيسي للقلعة، وكان من رجال هذا الفريق عددا من المجاهدين ابناء قرى الجولان*. وفريق اخر رابط وراء المتاريس المحدثة في الجدران البيوت المقابلة وذلك لحماية ظهور المتسلقين الى البرج.

وما ان باشر الفريق الاول مهمته الخطيرة الشاقة تحت وابل من رصاص العدو وقنابله اليدوية حتى استشهد من ابطاله عددا من المجاهدين، واصيب عددا اخر بجراح، ولما اعتلى المجاهدون البواسل ظهر ذلك البرج، اطلق بعضهم الرصاص على سقف الطابق العلوي فتطايرت عنه ألواح القرميد وتعرى الخشب من تحتها، ثم احضرت صفيحة من البترول صب منها الثوار على رداء من القماش مقدارا من البترول وبعد إشعاله قذفوا به الى السطح الخشبي فلم يصل الى المكان المناسب، فانتزع المجاهد البطل سليمان المرعي كوفيته من على رأسه ليغمسها بتلك المادة ويشعلها بثقاب الكبريت ويرميها باتقان وبأعصاب هادئة على الخشب المكشوف الذي التهب على الفور وسرت النار في «الثكنة» وتهاوت اجزاؤها المحترقة على اراضي الغرف التي يرابط فيها الجند فدب الذعر في صفوفهم وتخلى الكثير منهم عن متاريسه المقامة على نوافذ الغرف وبخاصة بعد قذفهم بالقنابل اليدوية والتي تفتك بهم فتكا ذريعا وافاد ذلك الثوار في استغلال الفرصة وشن هجوم صاعق على الاعداء ادى لانسحاب الجند وانحدارهم من الطابق العلوي الى الطابق الارضي وايقاع خسائر كبيرة بالارواح في صفوف العدو، وبنفس الوقت استشهد عدداً من الثوار* وجرح آخرون. وفي تلك الاثناء كانت فرق الثوار الاخرى تهاجم المعاقل المهيمنة على باب القلعة الشرقي الكبير، ومدخلها الغربي الصغير، وكذلك على الاقسام الواسعة التي توجد فيها مرابط الخيول، وتقوم بتحطيم البابين المذكورين بالفؤوس وكان في مقدمة الابطال الذين قاموا بهذه المهمة المجاهد «احمد نبوت ـ المرعي» من مجدل الذي عالج الباب الكبير للقلعة «ببلطته» وسط القنابل اليدوية المتفجرة حوله والرصاص المتساقط عليه حتى تمكن من إحداث فتحه فيه زادتها اتساعا فؤوس الذين اندفعوا لمساعدته من الابطال الاخرين. واذا بالباب يتحطم وجموع المجاهدين تتدفق عبره الى داخل القلعة وهي تكبر وتردد اهازيجها الحربية المؤثرة، في حين فعل فعلهم من دخل الباب الغربي من الثوار، اضافة لأنفاق اخرى تمكن الثوار من فتحها في جدران القلعة بشجاعة فائقة تدخل في باب الاساطير ساعدتهم للوصول الى ساحتها الرئيسية الداخلية واخذوا يطاردون الجنود والضباط الفرنسيين من غرفة الى غرفة وينازلونهم بالسلاح الابيض حتى ابادوا أكثرهم، وجعلوا الناجين منهم بأرواحهم يلوذون في اقبية القلعة ودهاليزها المظلمة.

وفيما كان الثوار يتابعون عملية تطهير القلعة من بقايا المدافعين عنها من الفرنسيين وبنفس الوقت يجمعون الغنائم الكثيرة من مختلف جوانبها خاصة السلاح والذخائر القت الطائرات الفرنسية فوق القلعة رسالة الى قائد الحامية الفرنسية موجهة اليه من الجنرال «غاملان» وقع نسخ منها بايدي المجاهدين يطمئنه فيها عن قرب وصول النجدات التي ارسلها لتطويق الثوار في راشيا، مع العلم ان هذه الرسالة لم تسقط اية نسخة منها داخل القلعة، ولم يطل الوقت حتى حمل نفر مكلف بالاستطلاع الى قيادة الثوار الاخبار عن تقدم القوة الفرنسية القادمة لرفع الحصار عن راشيا واستعادة قلعتها، تساندها الدبابات والمدفعية، وبعد ذلك ظهرت في الجو الطائرات الفرنسية المساندة لتلك القوة، وفي مساء يوم ٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٢٥ تمكنت هذه القوة من دخول بلدة راشيا. بعد ما قررت قيادة الثوار الانسحاب من القلعة والتراجع الى القرى الجبلية المجاورة، وبنفس الوقت القيام بكبس مخافر العدو في المنطقة الممتدة حتى سهل البقاع بقصد قطع مواصلاته ومهاجمة قوافل تموينه وامداداته.

وقدرت خسائر الثوار في تلك المعركة بحوالي مائة شهيد. ومن الاسباب التي رجحت لدى الثوار الكفة لصالح القرار بالانسحاب من القلعة وبلدة راشيا وصول اخبار حقيقية لهم عن زحف القوات الفرنسية من دمشق وحولها الى القنيطرة بقصد الهجوم على قرى شمال الجولان الثائرة والاستيلاء عليها خاصة ومعظم رجالاتها وشبابها مشاركون بالحملة على راشيا وقلعتها، فحتمت تلك الاخبار عليهم العودة لديرتهم والدفاع عن قراهم وعيالهم■■

---

* من هؤلاء: سليمان اسماعيل المرعي، وحسن اسماعيل شمس، ونجيب سعيد الكحلوني الذي اصيب واستشهد وهو فوق البرج، وعلي احمد القضماني وجميعهم من مجدل شمس.

* منهم: الشيخ حسن حمود الصفدي، وقاسم العفلق، وفارس حمود ابو صالح وهم من مجدل شمس.



خير الكلام

بقلم:
زياد أبو صالح
دورا

الضحيــــــــة تعتــــــرف

بعد انفجار الحافلة الاسرائيلية في شارع ديزنكوف وسط تل ابيب، دعت الحكومة الاسرائيلية ابناء شعبها الى اخذ الحيطة والحذر عند صعودهم او نزولهم من وسائل النقل العامة، وعدم الاقتراب من اي جسم مشبوه وابلاغ اقرب مركز للشرطة عن اي شخص يشكون في حركاته وتصرفاته، وذلك من اجل المحافظة على حياة ابناء شعبهم..!

وكل ما يهمني في الامر هو:

ماذا اتخذنا نحن الفلسطينيون من اجراءات خوفا من وقوع ـ لا سمح الله ـ مجازر مماثلة للمجازر التي ارتكبت بحق ابناء شعبنا الاعزل خلال سني الاحتلال.. وما اكثرها..؟!

كلنا يعرف، بان اي سائق اسرائيلي يقوم قبل وبعد قيادته حافلته بتفتيشها من أولها حتى آخرها ـ خوفا من ترك حقائب مشبوهة أو سقوط نقود او وجود اية اغراض اخرى خاصة بالمسافرين، ويقوم بتأمينها في مكاتب الشركة العامل على خطها. اما نحن الفلسطينيون فكل شخص يجد اي غرض داخل الحافلة التي يستقلها فيأخذه لنفسه.. والشاطر وشطارته (كما يقولون).

وما يزيد الطين بلة، سائقو حافلاتنا الذين يقودونها دون تنظيفها او تفقدها ـ فكثيرا ما نشاهد بعض الحافلات (معطلة) وواقفة على جانب الطريق بسبب عدم تزويدها بالوقود، وسائقوها غير مكترثين بالنتائج التي يسببونها للطلبة وللموظفين الذين يتأخرون عن دراستهم واعمالهم. وكل همهم هو جمع النقود وتحميل الركاب بشكل لا يليق بمكانتهم، وبدلا من تفقد الحافلة بعد نزول الركاب منها.. يقومون بحصي النقود التي جمعوها من المسافرين، وفور انتهائهم من ذلك، يجوبون شوارع قدسنا بحثا عن الطعام والشراب..!

وهذه الحادثة، حدثت مع كاتب هذه السطور:

في ايام الصيف الحارة، وبسبب وجود اشجار الفاكهة المثمرة بالقرب من المنزل الذي اقطنه حيث تكثر الحشرات من مختلف الانواع والاحجام..! والتي بدورها لا تجعلنا نستطيع النوم مهما اتبعنا من وسائل للحد من نشاطها..!

وفي يوم من تلك الايام، قمت بنقل فراشي من داخل غرفة النوم الى سطوح المنزل هربا من الحشرات اللعينة.. ورغم ذلك لم استطع النوم، وقررت حينها العودة الى مكان نومي الاول. ونفس الشيء لم تغمض عيناي وطوال الوقت وظيفتي حك أجزاء جسمي الذي تغير لونه عن اللون العادي من شدة الحكة..!!

نمت تلك الليلة ساعة واحدة تقريبا (من السادسة حتى السابعة صباحا)، استيقظت بعدها منهك القوى وعيناي متورمتان، وطوال الوقت فمي مفتوحا من كثرة التثاؤب، تناولت طعام الفطور وداعبت اطفالي بعض الشيء وغادرت المنزل الى الشارع العام لاستقل الحافلة الى مكان عملي في القدس.

صعدت الى الحافلة التابعة لشركة باصات الخليل الوطنية، جلست في المقعد قبل الاخير، طالبا من احد المسافرين مطالعة الصحيفة التي بحوزته. وبعد تقليب صفحاتها وقراءتها بسرعة، شكرته على ذلك.. ونمت نوما عميقا..!

صدق المثل القائل: «اعمل خير بتلاقي شر».

كثيرا ما كنت اشاهد بعض الركاب سواء اكانوا طلابا أم موظفين او غير ذلك غارقين في نومهم، وعند وصولنا مشارف مدينتنا المقدسة اطلب منهم ان يستيقظوا، خوفا من ابتعادهم عن المكان الذي يريدون الوصول اليه.

وصلت الحافلة التي كنت استقلها الى المحطة المركزية في القدس، ولا احد طلب مني الاستيقاظ وغادر جميع المسافرين الحافلة بمن فيهم السائق.

بعد مضي وقت قصير.. استيقظت من نومي مذعورا، ولم اصدق ماذا جرى بشخصي، وقلت داخل نفسي هل انا «في حلم أم في علم». فركت عيني جيدا، فادركت حينها بأن السائق والركاب غادروا الحافلة وبقيت نسياً منسياً..!!

بعد تأكدي بانني كنت «ضحية» خطأ السائق خاصة والمسافرين عامة، حاولت النزول من الحافلة لانني كنت متأخرا عن عملي، فمرة كنت اذهب الى مقعد السائق للبحث عن الأزرار التي تفتح الأبواب، وبعد ان اقرر الضغط عليها ترتعش يداي من شدة الخوف لانني كنت غير متأكد منها، وخوفا من إقدامي على عمل كارثة. ومرة ثانية افكر النزول من احد النوافذ وكنت ايضا اخاف من ان يشاهدني المارة ويصفوني بالحرامي «وانا لست حراميا»..!!

جميع محاولاتي باءت بالفشل، وقررت المكوث داخل الحافلة وفي نفس المقعد الذي احبني..! انظر لحركات المارة الذين يسارع كل منهم للذهاب الى عمله، وفجأة وقع نظري وشد انتباهي صوت الاخ كاظم «مراقب الشركة»، وفتح باب الحافلة.. وسألني:

ـ إيش بتعمل «هوني»..!

● زي ما انت شايف «هكذا اجبته»..

ـ كون كنت ساحل «اي كانت جلستي غير طبيعية».

● لنفرض بانني كنت «ساحلا» كما تدعي، من الواجب على السائق قبل مغادرته الحافلة تفقدها.. أليس كذلك؟!

ـ «هز رأسه»، وقال: سامحنا..!

● اين السائق، لانني اريده ان يتأسف لي وليس انت..؟!

ـ ذهب الى باب العامود ليأكل قليلا من «أكواز» الصبر ولشراء بعض الحاجيات..!

● اذهبوا الى سائقي الطرف الاخر وتعلموا منهم فن السياقة «قلتها بغضب»، وغادرت المكان الى عملي..!

وصلت المؤسسة التي اعمل فيها، تجمهر زملائي من حولي.. وسألوني عن سبب التأخير، فأخبرتهم بما حصل، تقهقه الجميع، وقال المدير: «موجها كلامه لي» اذا تأخرت عن الثامنة والنصف ولم تصل الى المؤسسة سأبعث احد الموظفين للبحث عنك داخل باصات الخليل الوطنية.

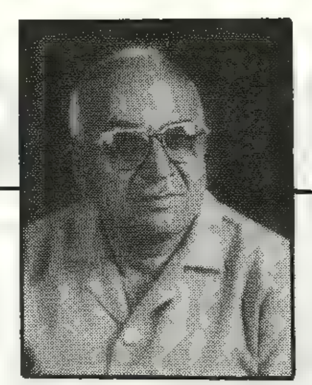
تقهقه الجميع بصوت مرتفع وغادروا المكان كل الى عمله.

● ● ●

ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا لم احاول النوم في اي حافلة مهما كانت الظروف ـ خوفا من ان تتكرر معي نفس الحادثة..!

ما ذكرته سابقا ليس تهجما على شركة باصات الخليل الوطنية.. ولكن للذكرى ـ منعا من تكراره في مرات قادمة مع اشخاص آخرين..! والمطلوب اليقظة والحذر من جميع الاخوة السائقين.. خاصة في هذه الظروف القاهرة التي يمر بها ابناء شعبنا..!

وللمرة «الرابعة» كل الحب والتقدير للاخوة العاملين في شركة باصات الخليل الوطنية الموقرة..■■



.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابو غوش

ألوان قوس قزح .. هل تتنافر من جديد؟!!

لم يصدق البعض ان أقواس قزح بكافة الوانها لم تعد تتنافر، وان اقطاب الالوان تتحاور ولا تتقاتل، والبعض في قوس قزح الاكبر لم ترقه المرحلة التي وصلت فيها الالوان الى ان تتحد وتمتزج لتظهر بلونها الطبيعي الصافي.. كيف لا؟ وهم يعيشون على تضارب تلك الالوان وتنافرها، وهم ان لم تتنافر وتتضارب صبغوها بألوان مزيفة لكي تظهر بالمظهر غير اللائق ولكي يصلوا من خلال تلك التنافرات، والثغرات التي اوجدتها الاختلافات في الالوان، والانعكاس على القوس ذاته بلون باهت، ومن خلال اللون الواحد اوجدوا خلافا في المظهر لكي ينفر الجمهور من المنظر المنفر.. فهل يصلون الى غايتهم من خلال ذلك؟!!

هذا السؤال نطرحه على تلك الالوان والتي امتزجت لتكون لونا واحدا، ونحن من خلال كلمتنا السابقة قلنا انه لم يعد لقوس قزح الوان مختلفة.. ولكن ذلك لم يرق للبعض، ولهذا يحاولون ان تظهر تلك الاختلافات في الالوان.. ونحن نسأل تلك الالوان:

هل تسمحون بذلك؟!!

الديمقراطية مطلب ومنشد، وقد خضناها بجدارة واستحقاق، ونجحنا في اختبار الاصلح والانسب، وفرح الشارع الفتحاوي بكامله بذلك، والديمقراطية يجب ان تكون الحكم الاول والاخير من خلال عملكم ايها المنتخبون!! فلا تخيبوا رجاء جماهيركم الفتحاوية، ولا تسمحوا للبعض ان ينفذوا اليكم من خلال ثغرات لم تلحظوها، ولكنهم هم صنعوها، وهم الادرى بوجودها بينكم، فادرسوا وضعكم جيدا، وفتشوا عن الثغرات لكي تغلقوها في وجوه الوصولية والانتهازية!!

الايثار خصلة يتحلى بها المناضل الناجح!!!

الديمقراطية الحكم!!!

الاقوى جماهيريا هو القائد!!!

القوي لا يهمه من كان قائده، وانما همه ان يعمل من خلال الجماعة!!

والعمل الجماعي هو الطريق السليم!!

عطشنا، وظمئنا حتى جفت مآقينا، وانتظرنا طويلا، وصبرنا على الجوع والعطش، وتضاءلنا، وكان الهدف هو العمل الجماعي، والاختيار الصحيح لكي يكون الرجل المناسب في المكان المناسب.. وبلت حلوقنا واطفأنا نار عطشنا، فلا تجعلوها تعود للجفاف من جديد!!

● ● ●

امتزجت الالوان، وتحاورت، ووصلت الى قناعة بان العمل الجماعي هو الهدف، ومزج البعض صورا ودبلجوها بحيث تظهر للناظر بانهم كانوا..!!! ولكنهم في الحقيقة لم يكونوا!! وتلك الصور ظهرت لمن لا يعرف الحقيقة بان هؤلاء المدبلجون من خيار الناس، وخصوصا لاولئك العائدين الينا من الشتات بعد غياب قسري، ولكننا نود ان نقول للعائدين لا تجعلوا لهؤلاء منفذا، ومن طيبة نفوسكم سمحتم لهم بلقائكم، ودعوكم ولبيتم الدعوة، وأكلتم من زادهم، وشربتم من شرابهم، وقبلتم هداياهم، ولكننا نقول للعائدين المناضلين:

فتشوا بين الثنايا!!!

عودوا بحكمكم الى مشورة المناضلين على هذه الارض!!

بين الصور كثيرة هي المدبلجة!!

يريدون تحسين صورهم بكم.. ولذلك يبدون كرماء طيبون، ولكنهم في الحقيقة، يقدمون ذلك لغاية في نفوسهم.. فلا تقبلوا هداياهم!!

لا تحسنوا صورهم!!!

وبذلك تبذرون بذرة الشك بين الجماهير!!

تقتلون الامل في نفوس الطيبين!!!

وهنا تدخلون بذرة الحسد، ويود المناضل لو عاد وقبل بما عرض، ولكنه في حقيقته مناضل، ويرفض الدخلاء!!! والدسيسة!!!

● ● ●

ومناظر لم نألفها بين شبابنا، ولكنها صارت مألوفة يوميا، وكان الجنزير والبلطة محرماً رفعه على الشقيق، ولكننا صرنا نراها يوميا تحمل، ويطارد هذا، ويهدد ذاك، والبعض استغل الثغرة، وفتش عن اماكن الضعف، والاقلية باتت تصرخ، ونود لو ان ذلك لم يكن، ولكننا نقول لأبناء الاقلية ضحيلي التفكير، والذين صاروا يرددون كلمات محرمة:

حكمكم خاطىء!!!

وصرخة نصرخها:

لا تجعلوا القوي يأكل الضعيف فينا!!!

ظاهرة حاربناها منذ زمن طويل، ونبذناها منذ العهد العمري، وآخرون استغلوها، والبعض هم عصاً في ايدي هؤلاء، فلنحاربهم جميعا!!!

نود لو نقف وقفة واحدة ونكون شجعان جريئين في قول الحق!!!

لا تسيئوا أيها الناس لمظاهر شعبنا الحضارية!!■■

صور من الحياة

رحم الله أيام زمان

● بقلم: جابر سعادة/ عابود ●

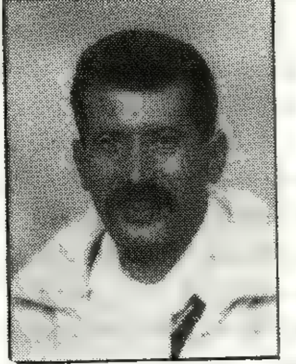
كل انسان عاقل يجب ان يدرك الفوارق الشاسعة في اساليب الحياة في الزمن الحاضر والماضي.. وبدون ادنى شك اننا جميعا نتطلع للمستقبل دائما وهذا يعني ان لا نتجاهل الماضي الذي عاشه آباؤنا واجدادنا رغم الفقر المدقع والحاجة الماسة لاقتناء الاشياء، فاذا قارنا ما لدينا من اشياء يجب ان ندرك تماما انهم (رحمهم الله) لم يتمتعوا بما لدينا ـ الغسالات، الثلاجات، التلفزيونات، الراديو، التخوت والفراش المريح، السيارات والاتصالات التلفونية والكهرباء وغيرها الكثير.. فقد عاشوا تقريبا بدون هذه الاشياء ولم يعوزهم شيء، بل بالعكس فقد كانوا يعمرون اكثر من هذا الزمان الذي كثر فيه المرض وتفشى فيه كل نوع من العدوى القاتلة لامراض لا زالت مجهولة في القاموس الطبي.

الشيء الذي يميز حياة آبائنا هي الطيبة والمحبة للجميع والاحترام المتبادل والثقة الكاملة بين من يقطن رام الله والخليل او نابلس وبيت لحم.. فلا فروق ولا حسد ولا غش او عيون متعالية، كان الصدق موجودا والانسانية واضحة والامان والايمان لم يغب عن وجودهم ـ ينامون على سطوح ابنيتهم، يتركون بيوتهم متوجهين للحقول والكروم مفتوحة.. يشترون من بعضهم البعض و يدفعون بعد عام..

كل هذه الصفات المميزة التي اختفت من قاموس حياتنا اليومية عملها آباؤنا واتصفوا بها ونفخر بها جميعا.. ألا تقولوا معي: رحم الله أيام زمان؟!■■

خوازيق!

"انتخابات يا وطني انتخابات" !!



بقلم المسرحي: **صقر السلايمة**

رحم الله ترابك يا أمي حين كنت تقولين «لو بستحي الديك ما كاكا»..

في اوج «الحرب الاهلية» اللبنانية وبينما كانت القوات الامريكية تصول وتجول وكذلك القوات الفرنسية وقوات خمس عشرة دولة اوروبية اخرى عدا الجيش السوري.. والتنظيمات الفلسطينية.. واكثر من عشرين حزبا لبنانيا في ذاك الوقت.. احتفل لبنان بعيد الاستقلال.. في ذاك الوقت كنت كلما تذكرت «عيد الاستقلال» اقع على الارض من الضحك..

إذ كيف يحتفل لبنان «بعيد الاستقلال» وفي كل شارع وحارة احتلال من بلد.. او تنظيم؟!.. وكما كانت تقول أمي رحمها الله: (الذي يضحك على الناس الناس بتضحك عليه).. ها نحن كشعب فلسطيني حر.. بفضل قيادتنا الحكيمة الرشيدة.. تستعد لانتخابات حرة نزيهة.. وإما ان يشارك الشعب الفلسطيني البطل في هذه الانتخابات او «يضرب بالصرمة القديمة» و يتقبل نتائج هذه الانتخابات الديمقراطية.. وكل من يعارض في ظل حرية الرأي والديمقراطية ملعون ابن ملعون الى يوم الدين.. وهناك اماكن جديدة اعدت للخارجين عن وحدة الصف الوطني.. او رصاصة طائشة او سكين من جاهل احمق.. او..! او..! والخير كثير.. ممنوع عليك ايها الفلسطيني ان تفكر.. او تحلم.. او تعمل.. او تعشق.. ولا يحق لك سوى ان تهنىء القيادة الجديدة وتشكر السلطة الحكيمة.. العليمة.. الرشيدة.. ولا تقول لا يصح ان تتم الانتخابات إلا في وطن حر.. إذ كيف يكون نائب ولا يملك سلطة التنفيذ، ولا يملك حرية الحركة الشخصية لاي نائب؟! وأنا هنا أصرخ «لو بستحي الديك ما كاكا»..■■

القنصل الثقافي الاميركي السابق جلبرت شيرمان في ذمة الله

اعلن مكتب الخدمات الاعلامية الامريكي (USIS) في القدس عن وفاة القنصل الثقافي والاعلامي السابق في القنصلية الاميركية في القدس جلبرت شيرمان (Gilbert Sherman) اثر نوبة قلبية في مدينة القاهرة صباح السبت ٥ تشرين ثاني الحالي، عن عمر يناهز (٥١ عاما).

وقد كان المرحوم شيرمان ملحقا ثقافيا في السفارة الامريكية في القاهرة.. وقد شغل قبل ذلك عدة مناصب: مسؤولا عن شؤون شمال افريقيا في وكالة الاعلام الامريكية في واشنطن، ملحقا صحفيا في ابيدجان، ملحقا ثقافيا في الهند، عمل مع الوكالة الدولية في الكاميرون، ومتطوعا في مجموعة السلام في النيجر، وهو من مواليد ومواطني ولاية نيوجرزي، وعمل في منصب القنصل الثقافي والاعلامي في القنصلية الامريكية ـ القدس خلال الفترة ١٩٩٠ ـ ١٩٩٣.

زوجة المرحوم جلبرت المرحومة دونا فيليس شيرمان عملت ايضا قنصلا للشؤون القنصلية في قنصلية الولايات المتحدة بالقدس وتوفيت في شهر آب المنصرم (قبل حوالي ٣ شهور فقط) والمرحومان جلبرت ودونا عاشا مع توأم من البنات: جني في السنة الثانية في ستانفورد واليكساندرا في اجازة دراسية لمدة عام عن كلية كلارمونت في كاليفورنيا.

وقد اقيم حفل تابين لجلبرت ودونا عصر يوم الاحد الماضي ١٩٩٤/١١/١٣ في كاتدرائية القديس جورج في القدس حضره عدد كبير من اصدقاء ومعارف المرحومين...

رحم الله جلبرت ودونا واسكنهما فسيح جناته.. مع الأبرار والقديسين■■

تعزيـــة

القدس ـ جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون الأخ والصديق فؤاد عنفوص وإخوانه وآل عنفوص الكرام الأحزان بوفاة والدهم وفقيدهم المرحوم:

عيسى داود عنفوص

«أبو داود»

الذي وافاه الأجل يوم السبت ٩٤/١١/١٢ عن شيخوخة صالحة ويتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة الى أنجاله وآله وذويه. رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

طرقات على باب .. !!

فنان يجري لقاء مع صحفي

● أجرى اللقاء: صقر السلايمة ●

■ **خالد السعو: مصور صحفي...**

لا اريد ان اقدم «خالد» ولكن سأجعله يتحدث هو عن نفسه، وسأكتب كلماته كما هي، دون ان احولها الى فصحى.. لانه حين تترجم الكلمات تفقد جزءا كبيرا من معانيها.

■ **من هو خالد؟**

ـ «ضحك خالد» ثم قال من هو خالد؟! من خالد؟! والله ما انا عارف نفسي، ثم سألني هل تقصد خالد المصور أم الانسان؟! اجبت: لا افرق، ... لا افصل بين خالد الانسان وخالد المصور.

■ **متى بدأت مهنة التصوير؟**

ـ بدأت مهنة التصوير منذ سبع سنوات، تعاملت مع وكالات اجنبية وصحف محلية وعربية.

■ **ما الفرق بين المصور العادي والمصور الصحفي؟!**

ـ المصور الصحفي يعتاش من مصائب الناس.. أما المصور العادي فيقول للشخص الذي يريد أن يصوره إبتسم، قبل ان يضغط على «زر الكاميرا»، اما انا لا استطيع ان اقول لاي شخص ان يعمل اي ردة فعل حين اصوره.

■ **هل يوجد مصور مبدع، ومصور غير مبدع؟**

ـ «ضحك خالد» واجاب نعم هناك مصور مبدع، ومصور عادي، ومصور دون العادي، ومصور يستحق الذبح لانه دخيل على المهنة.

■ **اين تصنف نفسك من هؤلاء؟**

ـ ضحك ثم قال: بلاش إحراج.

■ **انا مصر على سؤالي؟!**

ـ وانا مصر.. دع الآخرين يحكمون على أعمالي.

■ **هل ترى ان هناك مصورين دخلاء على المهنة؟**

ـ نعم «ليس كل من حمل صواني صار حلواني».

■ **هل يوجد اي علاقة بينك وبين الكاميرا؟**

ـ انا اعشق «الكاميرا» لانها اصبحت جزءا كبيرا من حياتي، وحين اكون ماشيا ولا تكون الكاميرا معي، وارى حدثا يستحق التصوير اتخيل الصورة والزوايا والابعاد وكأني احمل «آلة التصوير» وهذا ترجمة العشق.

■ **هل تؤمن باقامة معارض للصور؟**

ـ نعم. لقد شاركت في عدة معارض، وهذا يحفزنا حتى يستطيع الناس تقييم من هو المبدع بالتصوير.

وارجو ان يقام معرض يجمع بين المصورين المحترفين والهواة، واعطاء فرصة للجميع لكي يشاركوا فيه.

■ **هل اقمت معرضا خاصا بك؟**

ـ نعم. اقمت معرضا خاصا في فندق «الامبسادور»،وكنت سعيدا جدا لاني شاهدت الاعجاب والترحيب في عيون الناس.

■ **متى تعتبر الصورة موفقة ومتى تعتبرها غير موفقة؟**

ـ مهنيا، حسب حجم الحدث، أما فنيا، فأقرأ الحكم من خلال عيون الزملاء والجماهير.

■ **هل حصل وان غضبت من اي انتقاد وجه اليك على تصويرك؟**

ـ في يوم غضبت من زميل لي عندما قمنا بتغطية حدث صحفي.. كان الحدث في حركة سريعة.. قمت بالتقاط ثلاث صور جيدة، وقام هو بالتقاط صورتين، فاراد ان ينتقدني، وقال لي: كان يجب ان نقف في زاوية اخرى حتى تكون صورك اكثر وضوحا ونجاحا، ولم استمع لكلامه، وحين شاهدت تصويره وكان «غير واضح» غضبت جدا وقلت له: قبل ان تنتقدني يجب ان تكون صورك افضل من صوري.

■ **هل يوجد تقدير من مؤسساتنا الصحفية لجهودكم، وانا اعني هنا التقدير المادي والمعنوي؟**

ـ لا يوجد اي تقدير لا مادي ولا معنوي.. ممكن ان يكون المصور لصحيفة اجنبية لمؤسسة واحدة ويعيش من هذه المؤسسة من مهنة التصوير، ولو اعتمدت انا على مؤسساتنا الصحفية في التصوير، وانا اصور لجميع الصحف، لما استطعت ان احصل على لقمة العيش.

■ **محتمل قلة الامكانيات المادية عند مؤسساتنا الصحفية هو السبب؟!**

ـ لا، لا أعتقد، فلو امتنعت انا عن التصوير مقابل المبلغ المعروض علي، لوجدوا ألفاً غيري يرضى بهذا المبلغ.. وفي كثير من الاوقات تعتمد صحفنا المحلية على قص هذه الصور من صحف اجنبية او الاستغناء عن الصورة كليا، لانهم لا يعتبروا الصورة جزءا مكملا للحدث، وتعتبر الصورة عندهم ثانوية، اما عند الاجانب، فانهم يرسلون مراسلا خاصا على نفقة الصحيفة من بلد الى اخر لاجل التقاط صورة او اكثر.

■ **لو حصلت على اجر اعلى فهل تترك مهنة التصوير؟**

ـ ضحك ثم قال: رغم ان التصوير لا يطعم عيشا إلا ان التصوير اصبح جزءا لا يتجزأ من حياتي.

■ **ماذا تعني لك الصورة؟**

ـ الصورة تجسد لحظات لا تتكرر في حياتنا، وهي عبارة عن لغة مرئية، ولغة خاصة وحكاية، واشياء اخرى، فكل زاوية لها معنى، وكل بعد له معنى اضافيا.

■ **خالد له اصدقاء كثيرين، فما هو السر في ذلك؟**

ـ انا بطبعي اجتماعي، واحب الناس، ولم افكر في يوم من الايام بايذاء احد.

■ **موديل الشعر الطويل انتهى في السبعينات، لماذا شعرك طويل؟**

ـ ضحك ثم قال: «واحد حامل شعره والثاني متغلب فيه». إنا متمرد على الواقع، واطلاق شعري هو تعبير احتجاجي على الشكل التقليدي، ومن حق اي انسان ان يمارس حياته كما يحب، دون التدخل من احد، فانا لا اوذي احدا، اذا لبست قميص بأربعة أكمام مثلا، او اطلقت شعري او ذقني، والغريب ان الناس يقولون عني باني «حامل السلم بالعرض»، وانا لا اغضب من هذا التشبيه لأنه أقرب الى حقيقتي.

■ **ما رأيك في الحب؟**

ـ غاية يصعب الوصول اليها في ظل مجتمع الممنوع!!

■ **لونك المفضل؟**

ـ الازرق، والاسود.

■ **أكلتك المفضلة؟**

ـ ساندويش فلافل.

■ **لو معك وردة، فلمن تعطيها؟**

ـ «بكبها في الزبالة».. ما فيش احد بستاهلها.

■ **ماذا كان رد فعلك حين علمت ان فنانا سيجري معك لقاء صحفيا، وانت صحفي؟**

ـ استغربت جدا، ولكن هذا يذكرني في «حكاية الكلب».. من الطبيعي أن يعض الكلب إنسانا، ولكن الغريب ان يعض انسان كلبا، «وهنا ضحكنا» ثم قال خالد: من الطبيعي ان يجري صحفي لقاء مع فنان، ولكن من غير الطبيعي ان يجري اللقاء فنان مع صحفي، ولكني رحبت بالفكرة لانها خارجة عن المألوف.

الى هنا انتهى اللقاء مع خالد، ولكن ليس هناك امكانية لاعطاء صورة وفية وواضحة عن شخص من خلال لقاء.. ولكن هذه صورة من صور....!!!■■



يجب أن نعترف

أن هناك خللاً في القاعدة والقمة والساكت عن الحق شيطان أخرس

الهرج وكثرة الكلام بدون هدف وبدون معنى، هو مذلة ومهزلة، وبعض الكلام فيه قوة وموعظة وحكمة وفائدة.. ان لا تسكت معناه انك انتصرت وحققت النجاح، وبعض السكوت قد يسبب كارثة.. جنون.. او ضياع للحق.. العاقل المتزن المتبصر المدرك يعرف كيف يتحدث وماذا يقول، وفي نفس الوقت يعرف متى يسكت ولماذا السكوت.. وما بين القول والسكوت تكمن العبقرية والحنكة وتبرز الفراسة والحكمة.. وفي زمن يحدث فيه متغيرات وتنقلب الموازين، وفي زمن يصبح فيه المجتمع مليء بالتوترات والهموم.. في هذا الزمن تختلط الاوراق والسبب الرئيسي في ذلك هو وجود خلل في القاعدة والقمة.. هذا الخلل ساعد في وجوده مقومات وافرازات وعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية اثرت في التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وجعلتها غير طبيعية، ولا يمكن اصلاح هذا الخلل الا بخلق وايجاد الاجواء الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والانسانية الجيدة الكفيلة بايجاد مجتمع سليم قوي تحكمه القيم والمبادىء والاخلاق وتسوده العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص للجميع وتقضي على كل صور واشكال الفقر والمرض والجهل والمحسوبية.

حول هذه الافكار والمفاهيم جرى الحديث التالي:

قلت: احيانا تكون الحقيقة مرة ولكن لا بد من قولها مهما كانت مراراتها، ورغم اعتزازنا وافتخارنا بتضحية وعطاء وصمود ونضال ابناء شعبنا الا ان هذا الشعب ما زال يعاني.. الاسرة تعاني، العامل يعاني.. الخريج الجامعي يعاني.. الطفل يعاني.. المرأة تعاني.. الموظف يعاني.. المدرسة والجامعة والمؤسسة والنادي.. حتى شوارعنا ومصانعنا ومياهنا وطيورنا تعاني.. الجميع يعاني...

قال صديقي الاول: المعاناة قد تخلق العظمة والابداع والجد والاجتهاد، وليس عيبا ان نعاني ولكن العيب أن تستمر هذه المعاناة دون ايجاد حلول لها من قبل اصحاب الشأن ومساهمة الجميع في إنهاء هذا الفصل من فصول حياتنا.

قلت: سلطتنا الوطنية الفلسطينية رغم معاناتها الا انها تبذل قصارى جهودها من اجل تخفيف الاعباء وتحقيق الامن والاستقرار والازدهار.

قال صديقي الثاني: لنكون صريحين في حديثنا ونقاشنا فالجميع يدرك ان وضعنا الاقتصادي سيء للغاية وجميعنا يدرك تماما ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من ممارسات واساليب قاسية غير انسانية بهدف إرباكنا وإفشالنا وتفسيخنا.. ان اسرائيل تحاربنا في لقمة عيشنا.. تشن علينا حربا اقتصادية لتجويعنا وبالتالي تركيعنا بهدف قبولنا سياسة الامر الواقع لقبول ما تمليه علينا، ومع ذلك فان شعبنا البطل لن يركع ولن يستسلم وسيواجه مع قيادته الحكيمة كل التحديات بارادة قوية صلبة ونفس طويل ونضال مستمر.

قال صديقي الاول: لدينا الكفاءات والخبرات والعقول ولكن تنقصنا الاموال.. نحن بحاجة الى اقتصاد فلسطيني قوي قادر على حل معظم مشاكلنا ووضع حلول مناسبة لها، وفي اعتقادي انه بدون سلام لا يوجد تنمية وبدون تنمية لا يوجد سلام.. سلام بالمفهوم الفلسطيني وليس بمفهوم آخر.

قلت: اسرائيل تبذل كل جهودها وتسخر قدراتها وامكانياتها لتجعلنا صامتين ساكتين عن المطالبة بحقوقنا الشرعية.. انها تريد لنا سلاما يجعلها الحاكم والآمر والناهي وهذا مرفوض من جانبنا، السلام الذي نريده هو سلام حقيقي يخلصنا من كل انواع الخلل ويعطينا حقوقنا كاملة غير منقوصة.. لا نريد سلام الشياطين ولا سلام إبليس فسلامنا يعني إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبغير ذلك لا سلام ولا أمن ولا استقرار.

قال صديقي الثاني: اسرائيل تحاربنا حتى في معركة السلام.. ان قادة اسرائيل يخطئون اذا اعتقدوا انهم يستطيعون ان يفرضوا سلاما بطريقتهم الخاصة على حساب التناقضات والخلافات سواء العربية أم الفلسطينية او بجدلية العلاقة بينهما.

قلت: خلاصة القول ان لا سلام ولا أمن ولا استقرار في المنطقة الا بوجود الفلسطينيين لانهم الرقم الصعب في المعادلة القائمة ولو استطاعت اسرائيل تحقيق سلام مع سوريا ولبنان، وسيبقى الفلسطينيون هم اصحاب القرار وهم المعيار الحقيقي والمؤشر القوي لانجاح عملية السلام او تدميرها.. وهذا يتوقف على ما اذا اقرت اسرائيل فعلا بحقوق الفلسطينيين وحقهم في سلام عادل مشرف يضمن لهم دولتهم الفتية بعاصمتها القدس■■

نداء موجه الى كل وزاراتنا الفلسطينية

الاخوة المسؤولين في الوزارات الفلسطينية:

العهد هو العهد والقسم هو القسم ولا يصح إلا الصحيح.. فأبناء شعبنا من الخريجين لا حصر لهم.. وازمة الخريجين العاطلين عن العمل تتفاقم يوما بعد يوم.. كنا نأمل ان يجد الجميع الوظائف المناسبة ولكن ما نراه اليوم هو غير ذلك.. يجب ان يكون هناك حل عادل وتكافؤ الفرص للجميع.. نرفض أن يوظف فلانا وعلانا وفلانة بتوصية من هذا المسؤول او ذاك.. ونحن نتساءل: لماذا وجد القانون؟! طبعا ليحمي حق الجميع.. يجب أن يتم التوظيف بطريقة نزيهة فيها كل الصدق والامانة والرجل المناسب في المكان المناسب وإلا سيبقى الخلل قائما ولن ننعم بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية ولتسقط كل صور الواسطة والمحسوبية.

• إبن الوطن •

"ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم"

• بقلم الشيخ: أحمد جاموس • أبو ديس

قال الله تعالى: **«ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق، ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا»** (سورة الفرقان: ٦٨).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: **«اجتنبوا السبع الموبقات(١) وعدد منها: قتل النفس التي حرم الله الا بالحق»** (رواه مسلم).

منذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام وحتى الان والجنس البشري يرتكب العديد من الاخطاء التي تستوجب العقاب، وكانت البداية من آدم عليه السلام حيث أكل وحواء من الشجرة التي منعهما الله من الاكل منها، وكان العقاب من الله حيث أخرجهما من الجنة، وهكذا كان الجزاء والعقاب مقابلا للمخالفة التي ارتكبت فمن اساء استخدام النعم التي منحها الله له استحق الحرمان منها، ونجد تأكيدا لذلك العقوبة التي سنها الله سبحانه وتعالى عند ارتكاب جريمة القتل، فقال تعالى: **«ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»** (سورة النساء: ٩٢).

امور اربعة توعد الله بها قاتل المؤمن، كل واحد منها يقشعر له البدن فما بالك اذا اجتمعت في القاتل وهي: الخلود في جهنم، ثم غضب الله، ثم لعنته، واخيراً إعداد العذاب العظيم له.

لقد حرم الله قتل النفس البريئة دون مسوغ فقال تعالى: **«ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق»**.

ولقد اعتبر الله عز وجل من قتل نفسا بريئة فكأنما قتل الناس جميعاً فقال تعالى: **«من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعا»** (سورة المائدة: ٣٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»** أي لا يجوز ابداً أن يعتدي مسلم على حياة مسلم أو ماله أو عرضه وما حرمه الله تعالى لا يحله انسان.

كما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«لزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرىء مسلم»** وقوله عليه الصلاة والسلام: **«ان هذا الانسان بنيان الله، ملعون من هدم بنيانه»** وفي رواية أخرى يقول: **«من هدم بنيان الله فهو ملعون»**.

والمراد ببنيان الله هنا هو النفس البشرية لان الله تبارك وتعالى هو الذي برأها وأنشأها وهو الذي سواها وزكاها، وهو الذي ركبها ذاك التركيب البديع، ويشير القرآن الكريم الى ذلك حيث يقول: **«يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك، في أي صورة ما شاء ركبك»**.

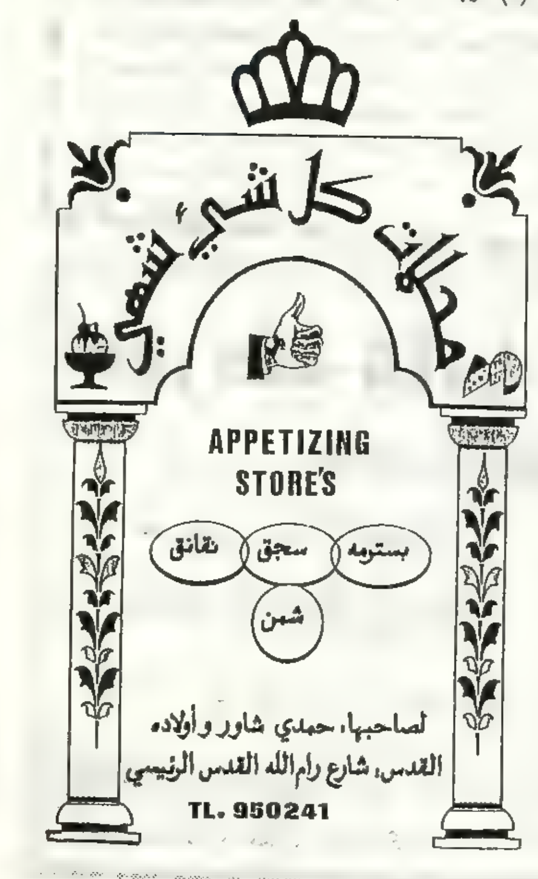
هذا وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما أن القاتل المتعمد لا توبة له. وجاء في رواية لسالم بن أبي الحق قال كنا عند ابن ابي عباس بعدما كف بصره، فأتاه رجل فناداه، يا عبد الله بن عباس: ما ترى في رجل قتل مؤمناً متعمداً؟؟ قال: (فجزاءه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً). فقال الرجل: افرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟؟ قال ابن عباس: ثكلته أمه وأنى له التوبة.

وعن سفيان الثوري أنه قال: كان أهل العلم اذا سئلوا عن قاتل العمد قالوا: لا توبة له.

وجاء في تفسير المنار نقلا عن الشيخ محمد عبده ان القاتل المتعمد لا عذر له.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يلهمنا الصواب ويجنبنا الوقوع في معاصيه، وأن يهدينا جميعاً سواء السبيل■■

(١) الموبقات: المهلكات.



الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد موسى غازي محمد أبو عيد

القدس ـ صادف يوم الثلاثاء ١٩٩٤/١١/١٥ الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد ابن القدس المرحوم:



موسى غازي محمد ابو عيد

الذي سقط على تراب البلدة القديمة في القدس مع فجر يوم الجمعة ١٩٩١/١١/١٥ الذكرى الثالثة لاعلان الدولة الفلسطينية وقد احيت اسرة الشهيد هذه المناسبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة وذلك في منزل والد الشهيد بحضور عدد من الاهل والاصدقاء.

رحم الله الشهيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

إنا لله وإنا إليه راجعون



مدارس الشوتوكان تخرج ١٤٥ لاعبا



● تصوير/ اياد الصالحي ●

● القدس ـ اجرت مدارس الشوتوكان امتحانات في رياضة الكراتيه في مقرها الرئيسي الكائن في ضاحية البريد لمختلف الاحزمة باشراف المدرب عبد الله دنديس الحاصل على الحزام الاسود، الدان الثالثة الدولية من جمعية الكراتيه اليابانية J.K.A. والمدرب زكريا ابو اسنينة الحاصل على الدان الثانية من جمعية الكراتيه اليابانية في J.K.A.، كما تقدم ٨ لاعبين لفحص الحزام الاسود، الدان الاولى والدان الثانية الدولية من السيد هيدكي اوكوموتو خبير الشرق الاوسط وافريقيا.

وقد جرى تخريج ١٤٥ لاعبا في حفل كبير بحضور الحاج عبد المجيد عابدين مختار ضاحية البريد والعديد من اولياء امور اللاعبين وكان عريف الحفل المدرب بسام ابو عرفة وفيما يلي اسماء الناجحين في الدان الاولى والثانية:

● الدان الثانية: زكريا ابو اسنينة.

● الدان الاولى: مصطفى الرازم، ياسين ابو طه، عطية الجعبري، سري اعقيلان، خالد ابو الروس، جعفر طلب، حمدي صب لبن.

نادي شباب رفح الى السعودية للمشاركة في بطولة الاندية العربية العاشرة بكرة القدم لابطال الدوري

صرح الحاج أحمد القدوة رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية ان فريق نادي شباب رفح قد غادر القطاع يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١١ للمشاركة في بطولة الاندية العربية التي ستقام في الرياض في الفترة الواقعة ما بين ٢٠ و٣٠ تشرين ثاني الحالي..

وقد اكد مجلس ادارة نادي شباب رفح ولجان النادي المختلفة مباركتهم وتأييدهم لسفر فريقهم الى المملكة العربية السعودية للمشاركة في الدورة العربية العاشرة بكرة القدم للاندية العربية ابطال الدوري واعربوا عن تمنياتهم للفريق النجاح ورفع راية فلسطين الرياضية عاليا..

والوفد يتكون من الاخوة: أحمد الغيفي (رئيسا)، سعيد الحسيني (نائبا لرئيس البعثة)، ماهر غياضة (علاج طبيعي)، ابراهيم المغربي (اداريا)، فايق الحناوي (مدربا)، خالد موسى (المدير الفني)، اسماعيل الخطيب، اياد سيسالم، فريد عثمان (مساعد للمدرب)، خالد ابو كويك، توفيق الهندي، مأمون ساق الله، قيس مقيل، طاهر فرج، زياد ابراهيم الكرد، ناهض الاشقر، صافي جندية، جمال الحولي، ابراهيم ممدوح، عاهد زقوت، نائل عبد ربه، كمال ابو عمير، سامي ابو الحصين، محمد ابو يوسف، ومحمد الجيش، وآخرين.

نشاطات المركز الرياضي للكراتية

الخليل ـ قام المركز الرياضي للكراتية في الخليل عضو الجمعية الفلسطينية لفنون الدفاع عن النفس بالعديد من النشاطات البارزة والفعالة وباشراف المدربين علاء الدين طهبوب حزام اسود (دان ٣) والمدرب عماد الدين طهبوب حزام اسود دولي (ان) وباشراف المدرب اسامة الشريف (دان ٤) اضافة الى عدد من تلاميذ المدربين طهبوب وهم: منجد السعيد وايمن قفيشة ورائد الشويكي وفيما يلي ابرز هذه النشاطات.

تخريج دورة كراتية للحزام الاسود الدولي

(دان ١) في مقر المركز ودورتين للحزام الاخضر والازرق في مقر المركز ايضا ودورة للحزام الاصفر في فرع المركز في ضاحية الزيتون في الخليل، ودورتين للحزام الاصفر والبرتقالي في فرع الفوار والحدب ودورة برتقالي في صوريف ودورة نتشاكو في مقر المركز الرئيسي ودورة اخرى للحزام الاصفر والاخضر، وافتتاح فرع جديد للمركز الرياضي للكراتيه في منطقة عين خير الدين في الخليل، وافتتاح فرع جديد للمركز في قرية سعير و٣ دورات للمبتدئين ودورة للحزام الاصفر والبرتقالي.

وافتتاح فرع جديد للمركز في قرية الشيوخ وافتتاح دورتين للمبتدئين.

دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه

تحت اشراف المدرب عصام شعبان والحاصل على الحزام الاسود (دان ٤) تم تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه في مركز التدريب الرياضي J.K.A، رام الله وفيما يلي اسماء الطلاب الخريجين.

● **الحزام الاصفر كيو ٨:**
انور عبد الحميد، عبد المنعم جعفر، نادي نايف، خالد عوني، شادي فيصل، علي جعفر، عزيز تحسين، عبد الحكيم نصيرات، اياد جمعة، عبد الله جمدان، حسني أحمد، فادي انور، اسلام عطا الله، مروان عودة، محمد جمال، محمود عادل، سعيد عادل، بلال جمال.

● **الحزام الازرق كيو ٥:**
محمود عوني صادق، ابراهيم مصطفى، هيثم الطريفي، محمد مروان، وائل الريماوي.

● **الحزام الاسود كيو ٤:**
بهاء عبد الرحمن، سليمان امين.

● **الحزام البني كيو ٣:** اكرم كمال.

● **الحزام البني كيو ٢:**
احمد محمد العبد، خميس جميل العبد، خالد الكيلاني.

● **الحزام البني كيو ١:**
يوسف عبد الكريم، عبد محمد العبد، اياد محمد، خميس محمد، يوسف قويدر.

بطولة في القتال الحر

باشراف المدرب عصام شعبان اقيمت بطولة في القتال الحر في مركز التدريب الرياضي بين لاعبي المركز وجمعية صوبا الخيرية حيث قسمت البطولة الى قسمين ضم الاول فوق سن ١٤ والثاني تحت سن ١٤، وقد حصل المركز الرياضي على البطولة للقسم الاول وعلى الدرجة الثانية والثالثة والمستوى الفردي ممثلا بـ زياد محمد و يوسف قويدر.

وقد حصلت جمعية صوبا على المرتبة الاولى بالقتال الحر بواسطة اللاعب رجائي حجازي وكذلك حصل الفريق على المرتبة الاولى لسن تحت ١٤ عاما والذي يدربه عماد البكري.

تكريما للشهيد سرور: مهرجان رياضي في جامعة بيت لحم

اقام مجلس الطلبة في جامعة بيت لحم مع النادي الرياضي الاول تكريما للشهيد اسحق ابو سرور وتخللته كلمات معبرة القاها الدكتور انطون صنصور وعن مجلس الطلبة عيسى صليبي ومباراة بكرة الطاولة بين الدكتور انطون صنصور والطالب محمود عونية.

وجرى عرض كراتية بقيادة المدرب المعروف عطا تايه لاعضاء الجمعية الاسلامية في بيت لحم حيث قدموا عدة عروض شيقة نالت اعجاب وتقدير الحضور.

وجرت مباراة بكرة الطائرة بين المعلمين وطلبة الجامعة اشترك فيها مدير الجامعة الاخ رونالد واسفرت عن فوز المعلمين بشوطين مقابل شوط.

حكم المباراة: امين زيت.

وفي نهاية المهرجان الذي تولى عرافته يسير زبون ونانا ساحوري قدم الدكتور انطون صنصور الجوائز للفائزين.

الملاكم راشد العبيدي يشارك ببطولة بريطانيا للهواة

الملاكم المقدسي راشد العبيدي عاد الى بريطانيا للمشاركة في بطولة الهواة للملاكمة التي بدأت في السابع عشر من الشهر الجاري.

وقد أكمل استعداداته الادارية للاشتراك في هذه البطولة.

والعبيدي شارك بمعسكر تدريبي في اسكتلندا تمهيدا للاستعداد في هذه البطولة على يد مدربين بريطانيين واسكتلنديين■■

عودة فريق فلسطين الى الوطن

بعد المشاركة في البطولة العربية السادسة بكرة الطاولة

عاد الى الوطن فريق فلسطين بكرة الطاولة بعد المشاركة في البطولة العربية السادسة للاندية أبطال الدوري للرجال والسيدات التي اقيمت في الفترة ٩٤/١٠/٢٧ الى ٩٤/١١/٣، وقد استضاف الاتحاد المصري البطولة لكرة الطاولة وقد اشتركت فلسطين في اربع من ست بطولات نظمها الاتحاد العربي وقد شاركت فلسطين في البطولة الاخيرة بفريق من الاشبال لعبوا مع عمالقة تنس الطاولة الكبار في البلاد العربية وهم: حاتم وادي، محسن الدمرداش ومحمد ربيع الترك وعدنان الميدنه ومحمد مهدي وطارق سعد الدين وحمزة ابو القمصان وقد اقيمت البطولة في مدينة القاهرة. وقد كان لاعبوا على مستوى رائع ومشرف من الناحية الفنية والاخلاقية.

وقد حضر حفل الافتتاح عبد المنعم وهبة وكيل اول المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري نيابة عن وزير الرياضة وربيع الترك نائب اول الاتحاد العربي والاتحاد الاسيوي لكرة الطاولة ورئيس الاتحاد المصري الدكتور وفيق مشرف ومحمد سالم الباز رئيس البعثة الفلسطينية للبطولة ورؤساء الاتحادات والاندية العربية المشاركة واللجان الفنية والحكام واعضاء الاتحاد العربي لكرة الطاولة. وقد تحدث في حفل الافتتاح رئيس الاتحاد المصري مرحبا بالضيوف مشيدا بالترابط والتعاون بين جميع الاندية العربية ثم تحدث ربيع الترك رئيس الاتحاد العربي بالانابة مرحبا بالحضور ومشيدا بدور الاتحاد المصري في تنظيم البطولات العربية بكل كفاءة.

وقد شاركت في هذه البطولة الاندية التالية: النادي الاهلي المصري، اهلي السعودية، الاهلي القطري، البحرين البحريني، الزمالك المصري، قرينالية التونسي، فلسطين الفلسطيني، بوزريقة الجزائري، الارثوذكسي الاردني، السالمية الكويتي للرجال، وقد اشتركت في بطولة السيدات الاندية التالية: الاهلي المصري، اسمنت بنزرت تونس، الترسانه المصري، وداد امل الجزائري، والهومنتمنن لبنان وقد جرت المباريات في مجمع الصالات في استاد القاهرة وكانت تجري المباريات يوميا صباح ومساء.

وقد اقام ربيع الترك حفل تكريم لجميع رؤساء الفرق الزائرة باسم فلسطين ورئيسها الرئيس ياسر عرفات على نفقته الخاصة وقد انتهت البطولة بفوز الاهلي القاهري بالمركز الاول والفريق التونسي بالمركز الثاني والزمالك المصري بالمركز الثالث واهلي قطر بالمركز الرابع وحاز فريقنا على المركز العاشر من اثني عشر فريقا شاركوا في هذه البطولة.

النادي الاهلي يكرم ابطال السباحة

اقام النادي الاهلي الفلسطيني في مقره حفلا تكريميا لابطال السباحة للمسافات الطويلة على شاطىء بحر غزة والذين حصلوا على مراكز متقدمة وقد رعى الحفل رئيس النادي العميد موسى عرفات القدوة وأعضاء مجلس ادارة النادي اضافة للعديد من المسؤولين الرياضيين وتم اقامة دورة رباعية بكرة القدم للاشبال تحت سن ١٤ سنة وقد فاز النادي الاهلي بهذه البطولة ونال كاسها المقدمة من نادي المشتل ونال المشتل كاس المرتبة الثانية المقدمة من الاهلي وقد تم تقديم الجوائز للفائزين في الحفل الرياضي وهم مازن دهان، وحسن العالول اضافة للفائزين ببطولة السباحة وعلى رأسهم الهندي عاشور.

محاكمة: بطل العالم ضرب صديقته...

بدأت محاكمة هيربي هايد بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل بتهمة الاعتداء بالضرب على صديقته السابقة لغيرته عليها.

وكان هايد بطل منظمة الملاكمة العالمية في الوزن الثقيل قد ثار في تشرين الاول عام ١٩٩٣ بعد ان شاهد صورة لصديقته ديبورا ايموندز التي صادقها لعدة اعوام مع رجل آخر.

واتهم هايد بانه لكم ايموندز وركلها ثم ضربها.

و ينفي هايد بانه اعتدى على ايموندز وتسبب في اصابتها كما ينفي سرقة ملابس قيمتها ٥٠٠ جنيه استرليني «٧٥٠ دولار».

وما زالت المحاكمة مستمرة.

لجنة الاعلام الرياضي بالخليل

الخليل ـ عقدت لجنة الاعلام الرياضي بالخليل اجتماعا لها في مقر جمعية الشبان المسلمين تم فيه عملية الانتخاب لتوزيع المهام على اعضائها وكانت على النحو التالي:

حاتم قفيشة ـ رئيسا، وليد دسة ـ مقرر اللجنة اللوائية بالخليل، محمد الحساسنة ـ منسقا النشاطات، تيسير الشويكي ـ امينا للصندوق، أيمن الاشهب ـ ناطقا اعلاميا، شحادة داود ـ مسؤولا للارشيف.

تخريج فوج كراتيه في ابو ديس

● تم تخريج فوج جديد في رياضة الكراتيه في ابو ديس تحت اشراف جمال دبوة الحلبي ومصطفى الجولاني وزكريا القنبر وشاكر الحلبي حيث اجتاز الامتحان كل من التالية اسماؤهم:

● **الحزام البني:** أشرف الرازم، أحمد أبو رديه.

● **الحزام الازرق:** خليل عفانه ومهند الرازم وعبد الصمد الرازم وعدنان بحر ومحمد الرموني وابراهيم بحر وباسم ربيع ورامي جفال وعامر عياد وراضي النتشة.

● **الحزام الاخضر:** فادي الافندي، ابراهيم الافندي، مراد الافندي، علاء الافندي.

● **الحزام البرتقالي:** فؤاد المصري، محمد حمدان، صقر حمدان، اسامة قنبر، طارق الافندي.

● **الحزام الاصفر:** محمد حماد، مهدي صبري، تيسير حسين، ابراهيم عياد، شكري أبو سنينة، لؤي بدر، محمد سحايقة، أحمد ناصر، وسيم الجلاد، يونس ربيع، معاذ بدر، مجدي مصطفى، نهاد الزعتري، اياد أبو دعموس، أحمد حسن أبو دعموس، سعيد أبو دعموس، أحمد عبد الهادي أبو دعموس، معتصم جفال، عصام جفال، عامر أبو دعموس، محمد نصورة، نضال الهزيل، راقت الهزيل، ماهر جفال، يوسف الرموني، أسامة الرموني، أحمد عواد، اسلام الرموني، علاء الرموني، مراد أبو هلال، محمد عياد، محمود عياد.

وقام بتدريب هؤلاء اللاعبين المدرب جمال دبوة الحلبي، وقد تم افتتاح فرع جديد في قرية صوريف حيث اعتمد المدرب فايز الهور للتدريب هناك.

وكذلك تم افتتاح دورات تدريبية جديدة في الكراتيه بطريقة الشوتوكان في جامعة القدس ـ كلية العلوم والتكنولوجيا واعتمد المدرب اكرم حمدان لتدريب الطلبة.

وتم افتتاح دورات للجودو في باطن الزيت في أبو ديس تحت إشراف المدرب شاكر الحلبي.

قرارات وتوصيات لجنة الحكام المركزية بكرة القدم في الضفة

عقدت لجنة الحكام المركزية بكرة القدم في الضفة اجتماعا لها ناقشت فيه العديد من التقارير واكدت على ضرورة رفع الحكام لتقارير المباريات التي يقودونها مباشرة بعد نهاية المباريات وعدم التنازل او التراجع عنها تحت أي ظرف من الظروف.

وكلفت اللجنة لجنة تتقصى الحقائق لدراسة المشاكل القائمة بين رئيس اللجنة الفرعية في رام الله وبعض الحكام وتتكون من أحمد الاسمر ورشاد الهندي واحمد حسان.

وتم ابلاغ اعضاء اللجنة بالكتاب الذي تم رفعه لوزير الشباب والرياضة وامين عام الرابطة بخصوص مستلزمات الحكام واجورهم.

وتمت مناقشة الكتب الواردة من حكام المناطق وتم رفع توصيات للرابطة.

واوصت اللجنة بتغريم اللاعب موسى نعيم من الاتحاد بمبلغ ٥٠ دينارا وذلك بسبب احداث مباراة عد والخضر في دورة الريف.

واوصت اللجنة بتغريم نادي روما من الخليل بمبلغ ٥٠ دينارا.

كما قررت اللجنة استدعاء الحكم صايل سعيد لحضور اجتماعها القادم وستتم مناقشة كتاب الحكم حامد العمصي في الجلسة القادمة.

وناقشت اللجنة تقرير مباراة الكأس بين دورا ونادي القدس معتبرة المباراة غير قانونية «حسب المادة الخامسة فقرة ج».

وقررت اللجنة ايقاف اللاعبين موسى ابو الحلاوة واسامة ابو الحلاوة من الانصار لمدة ٣ اشهر من تاريخ ٩٤/١١/٨ بسبب تصرفاتهما خلال مباراة الانصار وقباطية ضمن دوري الكأس.

وكلف رشاد الهندي بجمع كتابات خطية على ما ورد للجنة من تقارير بخصوص عضو لجنة نابلس اللوائية خليل كلبونة ورفع كتاب لرئيس لجنة نابلس اللوائية حول هذا الموضوع.

وتقرر ان يكون الاجتماع القادم بتاريخ ١١/٢٥ في ابو ديس.

تخريج دفعة كراتية من اتحاد لواء جنين

قامت اللجنة الفنية العليا لاتحاد الكراتية باشراف رضا نمر بتخريج دورة جديدة من اشبال الكراتية في صالة مركز قباطية الرياضي وقام الخريجون بعروض شيقة بفنون الدفاع عن النفس.. نالت اعجاب الحاضرين من اداريي المركز واولياء امور الطلاب والفائزون هم:

● **الحزام الاصفر كيو ٧:**
مصطفى خالد، احمد زكارنة، عدنان فضل، محمود راغب، عثمان فضل، محمد صادق، رامي راجح، فرج عبد اللطيف، مراد ياسر، كفاح محمود، محمد برور، صالح أحمد، هيثم أحمد، رزق فضل، نعمان فضل، لقمان فضل، اياد توفيق، معتز واصف، حازم علي، علاء علي، بهاء عبد الرؤوف، شداد ساطي، جدين فرج، سياف خالد، طارق عز الدين، اسامة ناصر.

● **حزام برتقالي كيو ٦:**
تحسين ياسين، نجم مرشد، صلاح الدين مرشد، محمود بيكاوي، محمد حلمي.

● **حزام اخضر كيو ٥:**
سليمان رشيد غالب برق، سائد برق، عمار جزار، أمجد عاطف، هاشم عبد الخالق.

● **حزام ازرق كيو ٤:**
عبد القادر صالح، محمد كامل، فداء عبد القادر.

حول عودة شوستر الى المنتخب الالماني

قام المهاجم الالماني رودي فولر الذي عاد الى المنتخب الالماني بعد اعتزاله للمشاركة في نهائيات كأس العالم التي اقيمت العام الحالي انه يعتقد انه يجب ان يعود اللاعب المخضرم بيرند شوستر بعد غيابه لمدة عشر سنوات عن المنتخب.

وقال شوستر الذي يحتفل هذه الايام بعيد ميلاده الخامس والثلاثين أنه يرغب في العودة الى المنتخب.

وقال فولر البالغ من العمر ٣٤ عاما والذي نجح في مساعدة منتخب بلاده بعد عودته أصبحت لياقة «بيرند» جيدة منذ اسابيع وعودته ستدعم المنتخب.

ولكنه يجب أن يعود لمدة عام ونصف العام وليس لمجرد مباراتين او ثلاث مباريات.

ولكن «بيرتي فوجتس» مدرب المنتخب الالماني قال قبل يوم من اعلان تشكيل المنتخب انه سعيد لان شوستر اعرب عن رغبته في العودة ولكنه لن يضمه.

وقال فوجتس «لا يمكن أن اضم بيرند شوستر ليشارك في مباراة او مباراتين.. لن اقدم له أي خدمة خاصة وان جميع اللاعبين مستعدين وعندي في المركز الذي يلعب فيه شوستر اللاعبون ماتياس زامر واندرياس مولر وتوماس هيسلر».

الأطعمة المعلبة تزيد من إحتمالية الإصابة بـ"الربو"

قالت دراسة بريطانية ان زيادة تناول الاطعمة المعلبة والتي يتم حفظها لتبقى مدة اطول في صلاحيتها قد تؤدي الى زيادة مخاطر الاصابة بامراض الربو الذي عادة ما يصاحبه ضيق في التنفس في السنوات القريبة القادمة.

وقال الدكتور جون بريتون المستشار الطبي في مستشفى مدينة نوتينغام انه وبعد اجراء تحاليل مخبرية على عدد من الاشخاص لمعرفة مدى علاقة نوعية الاطعمة المتناولة بالاصابة بامراض الرئة تبين ان الاشخاص الذين يتناولون الخضروات الخضراء الطازجة والحبوب ومشتقات الحليب واطعمة اخرى تحتوي على كمية عالية من عنصر المغنيسيوم يتمتعون بعمل وظيفي جيد للرئه لديهم بالاضافة الى احتمالية اصابتهم بالربو تكون ضئيلة وكان بريتون قد اجرى دراسة على ٢٦٠٠ شاب بالغ لمعرفة مدى علاقة الاطعمة بالاصابة بامراض الرئة.

صغيرات السن ضحايا الزواج المبكر

اجتمعت العائلة بفرح في احدى المناطق الريفية في اثيوبيا لمناسبة الاحتفال بزواج احدى بناتها (ماراتي). لكن العروس نفسها التي لم تبلغ بعد الثامنة من العمر لم تكن تدرك ابعاد ما يجري من حولها.

عشرات الاف الفتيات في العالم كماراتي يتزوجن كل سنة في سن مبكرة لاسباب اقتصادية او ثقافية. و يتعرضن لذلك لمخاطر عدة تهدد حياتهن لا سيما اذا حملن في سن مبكرة.

وشددت جوان ديفيس ممثلة منظمة غير حكومية مناهضة للاستعباد تتخذ مقرا لها في لندن ان حياة العديد من صغيرات السن في العديد من الدول تتعرض للخطر بسن الزواج المبكر.

واشارت دراسة لصندوق الامم المتحدة للطفولة (يونسيف) ان ٢٣ في المائة من فتيات قبيلة ميتيلى في نيبال يتزوجن قبل بلوغ العاشرة من عمرهن.

و يعتبر الزواج المبكر القاعدة المتبعة في اثيوبيا والصومال وفي المناطق الواقعة على ضفاف نهري جوبا وشيسبيلا.

وتسجل الظاهرة ذاتها في امريكا اللاتينية ايضا ومن الممكن ان يتم تزويج الفتيات في سن لا يتعدى الثانية عشرة بعد موافقة الاهل في كل من الاكوادور واوروغواي وفنزويلا وفي سن لا يتعدى الرابعة عشرة في الارجنتين وكولومبيا والمكسيك والبيرو.

وقالت ديفيس يمكن الاعتقاد ان الاهل يقومون بخيار عاقل نيابة عن اطفالهم لكن الفقر والمطامع والصفقات المادية غالبا ما تكون العامل الرئيسي في الخيار.

وأكدت ديفيس ان هذه الزيجات المبكرة تخلف مآس عديدة تولد صدمة ناجمة عن الفراق والانسلاخ باكرا عن البيئة العائلية وتترك اثارا عميقة طيلة حياة النساء ان لم تعرض هذه الحياة للخطر.

وتواجه الفتيات في سن الخامسة عشر مخاطر الموت خلال الحمل او لدى الوضع بنسبة تفوق خمسة الى سبعة اضعاف المخاطر التي تواجهها النساء في سن تراوح بين العشرين والخامس والعشرين وتشكل المراهقات نسبة الربع بين المتوفيات بسبب الامومة في العديد من الدول الافريقية.

وقالت ان السبب بسيط للغاية فاجسادهن لم تبلغ النضوج الفيزيولوجي الكافي للحمل. واشارت الى ان الحوض لا يبلغ في مثل هذا السن الاتساع الكافي للسماح بوضع الطفل من دون مشكلات صحية واكدت ان النضوج الجنسي للمرأة ليس سوى مرحلة من مراحل نضوج امومتها الكامل.

وكشفت ديفيس ان الزوجة الطفلة معرضة لمخاطر اخرى مثل العقم او الشلل النصفي او التقرح المولد لفقد القدرة على التحكم بافرازات الجسم قد تحولها الى منبوذة ان لم تتلق المعالجة المناسبة.

وتطول المخاطر ايضا اطفال الامهات الصغيرات السن ومعدل الوفيات بين هؤلاء الاطفال مرتفع جدا كما يتعرض الاطفال الذين ينجون من الموت لتشويهات. واشارت ديفيس الى ان الامهات الصغيرات السن يضعن اطفالا محدودي الوزن بنسبة تصل الى ثلاث مرات اقل من اطفال الامهات الراشدات.

وشددت على ان الحد التدريجي من عمليات الزواج المبكر يصطدم حاليا بعاملين مشيرة الى المخاوف من الاصابة بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة ايدز الذي يمكن تجنبها من خلال الزواج والى تدهور الاوضاع الاقتصادية الذي يدفع تزويج الفتيات في سن مبكر لتدني قيمة المهر في مثل هذه الحالات.

ولخصت ديفيس الوضع بالتشديد على ان مواصفات العبودية تنطبق على اوضاع بعض النساء في الزواج. وعلى هذا الصعيد تنص احدى فقرات خطة العمل المقترحة التي قدمت الى مؤتمر الامم المتحدة للسكان والتنمية الذي عقد مؤخرا في القاهرة على واجب الحكومات ضمان عدم اتمام أي زواج من دون موافقة الزوجين الحرة والكاملة.

المرأة أكثر إخلاصا في حبها من الرجل

الحب كالصمغ والدبابيس التي تمسك الأوراق

كنت أتصور أن الحب هو المصباح الذي حدثتنا عنه قصص الف ليلة وليلة.. مصباح علاء الدين الذي يضيء للناس السبيل الى الكنز.. وليس لي من كنز الا قلبك بل ان قلبك هو مصباح علاء الدين هو الذي ينير الدنيا من أولها لآخرها وانت اولها وآخرها لكنني رأيت حبي لك كالمطر ينزل من السماء.. ينزل من تلقاء نفسه أما حبك لي فهو كالماء ينزل من الصنبور.. ينزل حسب الطلب كأنه عبء عليك ومع ذلك احببت هذا العبء من أجل الرجل الذي أحبه فانا كأي فتاة اخرى تحب العذاب من اجل من تحبهم.

ثم رأيت حبي يمشي في اتجاه واحد ولا يرتد ناحيتي كان قلبي كالشمس التي تشرق من الشرق الى الغرب ولا ترجع من الغرب الى الشرق وحاولت المستحيل معك.. حاولت ان اعلمك كلمات الحب لتقولها لي.. حاولت أن اجعل الحب نشيدا على لسانك لكنني لم افلح فمتى تعرف الحب؟ متى يبدأ الحب في حياة الانسان؟ أليس الحب ضروريا؟ ولماذا يتعذب المحبون؟ وهل الشجار بين المحبين شيء لا بد منه؟ وما الذي يدفع بعضهم الى التفكير في الانتحار أو في الموت؟ وايهما اكثر اخلاصا في حبه.. الرجل ام المرأة؟ تساؤلات كثيرة تتدافع في ذهن اية فتاة تدرك أن حبها من طرف واحد او أي فتاة تبحث عن الحب ولا تجده.

قلب آخر وبيت آخر

تؤكد د. علا شاهين الطبيبة النفسية ان الحب في حياة أي انسان يبدأ مع طفولته فالطفل الصغير يرضع ثدي أمه و يرضع حبها ايضا و يظل متعلقا بها لانها مصدر الحياة والحنان بالنسبة له ولولا الأم لمات الطفل او لما كان اصلا تكبر ولا بد للأم ان تعاون ابنها على توجيه حبه الى ناحية اخرى فلا يظل متعلقا بها طوال حياته وانما يبحث عن فتاة تصبح زوجة له.. وكل الذين تعلقوا بأمهاتهم تعلقا شديدا شاذا اصبحت حياتهم بعد ذلك جحيما فهم ينظرون الى المرأة على انها يجب ان تكون كالأم لا يصح أن يتزوجها او يقربها فاذا تزوجها كانت صلته بها باردة جامدة لانه لا يزال يشعر في اعماقه ان اية علاقة بين انسان وأمه حرام وبالتالي لا يستطيع ان يقوم برسالته الزوجية بصورة طبيعية والذي يحدث للطفل الذكر يحدث للطفلة ايضا عندما تتعلق بأبيها وترى كل شاب مثله.

فالحب يبدأ في الطفولة و يكبر معها و يستقل عن الاب والام و يقيم في قلب آخر وبيت آخر من اجل زوج او زوجة ومن اجل الابناء الذين يحبون آباءهم و يعمل الاباء على توجيه حبهم الى اناس آخرين وهكذا تدور دورة الحياة.

جانبية الارض

وعن ضرورة الحب تقول الاديبة عائشة أبو النور نعم لا بد من الحب لكي تكون اية علاقة بين اثنين من الناس ناجحة.. بين رجلين او امرأتين.. بين رجل وامرأة.. ان قصة روبنسون كروزو ذلك الرجل الانجليزي الذي سافر من بلاده الى جزيرة لا يسكنها احد هي اقوى دليل على ذلك لقد كان يعيش وحده ويضع البندقية تحت رأسه فاذا سمع صوتا من اوراق الشجر انتفض واقفا وبندقيته في يده.. انه خائف من كل شيء حوله ليس له صديق كما انه عدو لكل سكان الجزيرة من الزنوج وفي يوم سقط في يده زنجي وحاول ان يجعل منه صديقا له وتعب في هذا جدا..

كان يخاف من الزنجي ويتوقع ان يقتله بين لحظة واخرى وبدأ يزرع الحب في قلبه كلمة كلمة وعملا عملا ثم امن الى الزنجي واحب كلاهما الاخر فهدأت له الحياة في الجزيرة.. وفي كل جزيرة ما دام بين الناس حب والزمالة حب والصداقة حب.

الحب كالصمغ والدبابيس والمشابك التي تمسك الاوراق والاخشاب في حياتنا.. انه جاذبية الارض ولولا الجاذبية لطارت الحياة في الهواء وكذلك البيوت والاشجار والناس والحيوانات ولتفتتت هذه الحياة من اولها لآخرها فالجاذبية ضرورية والحب ضروري.

عذاب الحب..

ويتعذب المحبون لاسباب كثيرة والكلام للشاعر محمد ابراهيم ابو سنه فهناك الحرمان الذي يجمع بينهما وفي نفس الوقت الذي يجعلهما بعيدين بعضهما عن بعض وهناك الغيرة والخوف من ان يضيع الانسان الذي نحبه وهناك الاحساس بان واحدا منهما يحب الاخر اكثر او اقل من الثاني فالفتاة تشكو من انها تحب فتاها اكثر من حبه لها وتفكر فيه اكثر.. كل شيء عندما يدور حوله وليس لديها الا هو ليلا ونهارا وهي تحفظ كلامه وتعرف حركاته اما هو فمشغول عنها باشياء كثيرة من بينها فتاته.. ومن هنا كانت المرأة وما زالت اكثر اخلاصا في حبها من الرجل فهو من الممكن ان يحب امرأة و يخلص في هذا الحب ولكنه مع ذلك من الممكن ان يعرف غيرها من النساء فهو كالراديو الذي يذيع لجميع المحطات والمرأة لا تستطيع ان تتصور ان مثل هذا الرجل يحبها لماذا؟ لانها تقيس كل شيء على نفسها فهي لا تستطيع ان ترى او تسمع او تفكر في احد غيره فكيف لا يفعل مثلها؟ طبعا كان افضل لو فعل مثلها ولكنه لا يستطيع ولن يستطيع ومن هنا كان عذاب الرجل وعذاب المرأة انهما بطبيعتهما مختلفان و يحاول كل منهما ان يغير من طبيعة الاخر.

الصحة العاطفية

ولا بد ان يحدث شجار وجدال بين المحبين.. بل يحسن ان يحدث ولا يوجد اثنان لا يتشاجران ابدا فان هذا الشجار دليل على الصحة العاطفية هذا الرأي للاديب الكبير ثروت اباظة واذا تشاجرت مع الفتاة التي تحبها فمعنى ذلك انك تخاف عليها وتهتم بها والفتاة يرضيها هذا الشعور بل انها تعمل بوعي او بدون وعي على ان تتشاجر معها لتعرف مدى حرصك عليها واهتمامك بها اما المحبون الذين يفكرون في الانتحار او الموت فهذا معناه الهرب من مواجهة موقف صعب وبدلا من ان نفكر في حل لهذا الموقف فاننا نهرب منه بان نموت والانتحار معناه ايضا اننا نحاول تهديد الانسان الذي نحبه بأنه سيفقد شيئا عزيزا عليه وبأننا نلقي على ضميره مسؤولية هذه الجريمة او لعلنا نحاول ان نثير في قلبه الشفقه علينا.. وقد مر معظم المحبين بهذه التجربة فالذي يتظاهر بالمرض والذي يهمل في دروسه لكي يرسب.. كل هؤلاء يحاولون اثارة الشفقة وكلهم يحاولون الانتحار بصورة من الصور.

ونختم كلامنا بسؤال للأستاذ ثروت اباظة ما هي احسن نصيحة لاي انسان يحب؟

وجاءنا جوابه: هي أن يحب.. حالا ودائما وكثيرا■■

عادل عزب

قصة للاطفال

الثعلب المخدوع

من عادة الناس ايها الاطفال، انهم يكثرون الحديث عن دهاء الثعلب، وخبثه وذكائه، واحتياله في طريقة البحث عن طعامه، مهما كلفه ذلك من الاذى.

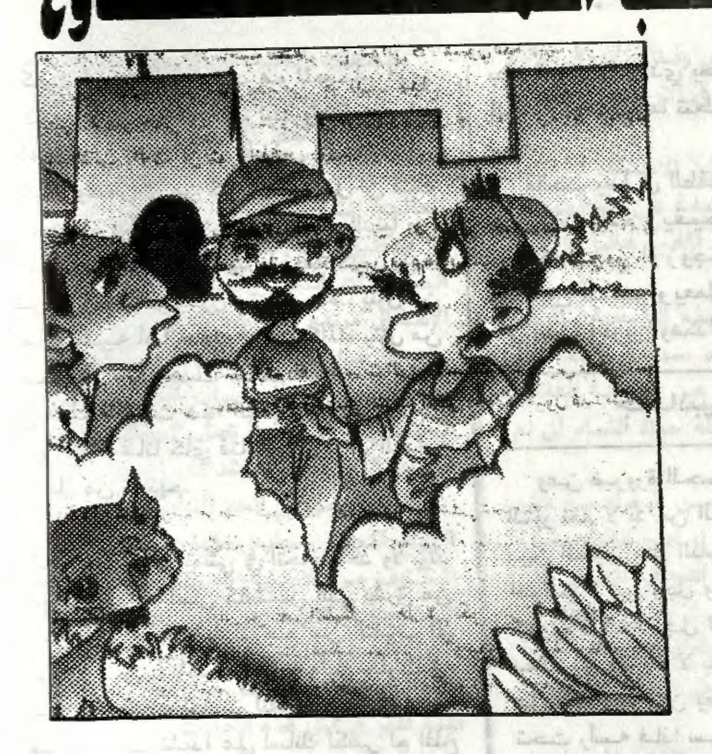
فمرة يختبىء بين الاغصان ومرة يترصد عودة القطعان، مرة يرتدي رداء الواعظين، واخرى يظهر بمظهر التائبين. وهو في اغلب الاحوال لا يعود خائبا، ولا ينام جائعا.

ولكن احاديثنا هذه عن ذكاء الثعالب لا يعني انها لا تخطىء ولا يعني ايضا ان جميعها كثيرة الذكاء.

فالثعلب كثيرا ما ينتصر وكذلك كثيرا ما يقع فريسة حيوانات اكبر منه او يسقط ميتا برصاص الرعاة او الصيادين.

ففي احد الايام تسلط ثعلب على احدى القرى، وجعل يسرق من الحظائر بعض الارانب والدجاج، وفي غفلة من اصحابها ثم يعود فيختفي بين الاشجار ريثما يعضه الجوع ثانية، فيهاجم بعض صغار الحيوانات وتضايق القرويون من ذكاء هذا الثعلب الذي يدخل كل مكان ويسرق ما يريد ثم يعود بكل جرأة... وهم في غفلة منه.

وكان في القرية كلب قوي، يملكه احد هؤلاء الفلاحين المصابين بأذى هذاالثعلب. وقد ادرك هذا الكلب بان القرية متضايقة من هذا الثعلب، فصمم على القبض عليه وتخليص اصحابه من اذاه، ولاسيما صاحبه، الذي فقد اوزة ودجاجتين رغم سهره الشديد على هذه الحيوانات ولكن محاولاته في القبض على هذا الثعلب لم تنفع. لان الكلب لم يظفر بعدوه الثعلب فاهمله صاحبه، اذ لم يحقق له امل.



في احدى المرات، وبينما كان الثعلب يتسلل الى حظيرة الارانب سمع الناس يتحدثون عن ذكائه، وانهم لم يستطيعوا حتى الان القبض عليه وقال احدهم:

- الحق ايها الاخوان ان الثعلب داهية خبيث وسريع الهرب، وقال آخر:

- لم نستطع حتى الان لمحه، وهو يسرق او وهو يهرب.

وقال ثالث:

- يا ليتني اراه!... انا معجب بالحيوانات الذكية، اريد ان اراه قبل ان يقتل، لأعرف كيف يتسلل بخفة، وكيف يهرب بسرعة.

ولما سمع الثعلب هذا الكلام عنه وهو مختلف اغتر بمدح الناس له وقال في نفسه:

- انا ذكي جدا!.. واهل القرية مشتاقون الى رؤيتي!... فلماذا لا اظهر لهم واقف امامهم حتى يروني ويقدروا مقامي؟ ولن اخاف منهم لانني سريع العدو واعرف اين اختفي عنهم ثم عاد الى تفكيره فقال:

- ولكني يجب ان املأ بطني اليوم اولا واذهب الى النبع اغسل شعري من الاوساخ وانظف فمي من دماء حيواناتهم ثم ازورهم صباح الغد. واريهم وجهي.

وفعلا تسلل الثعلب الى حظيرة الارانب وسرق ارنبة بيضاء صغيرة وهرب من خلفهم من غير ان يشعروا به ودخل الغابة فأكلها هناك.

لكن الفلاح صاحب حظيرة الارانب تنبه الى نقص في عدد الارانب وهو متأكد لانه عد الارانب قبل ساعة من الان فراح يصرخ ويستغيث.. ولكن الصراخ لم ينفعه لان الارنبة ضاعت منه، ولان الثعلب الذكي اختفى!

سمع الكلب صوت الاستغاثة وعرف ان الثعلب يفضل ان يأتي باكرا. قبل ان تشرق الشمس حين يكون الناس نياما وعرف الكلب كذلك ان هذه الارنبة الصغيرة لن تكفيه طعاما. ولابد ان يعيد الكرة صباح الغد.

عرف الكلب ان الارنبة الصغيرة لن تكفي الثعلب طعاما. ولابد ان يعيد الكرة صباح الغد. فصمم على الاستيقاظ باكرا والاختباء بين الاشجار عند مدخل الغابة. وهذا هو المكان الوحيد الذي يستطيع ان يلقى الثعلب فيه لان ازقة القرية كثيرة ومتعددة المنعطفات.

اما الثعلب فقد استيقظ باكرا وذهب الى النبع، كما صمم امس وغسل شعره واطرافه ونظف وجهه وفمه.. ثم سار بتؤدة نحو القرية وقصده هذه المرة زيارة اهل القرية فقط ليراه الناس المعجبون به ثم يعود ادراجه الى الغابة. ولا مانع من ان يقتنص دجاجة او اوزة في طريق عودته.

ولكنه ما ان خرج من الغابة حتى احس بخطوات تلاحقه نعم انها خطوات سريعة ولما نظر خلفه رأى الكلب الشرس يعدو وراءه والشرر يتطاير من عينيه وقد فتح فاهه كأنه يريد ان يلتهمه من بعيد فاضطرب قلبه وارتجفت مفاصله واسرع في خطواته يبحث عن النجاة.

ولكن الكلب المغتاظ منه منذ زمن لاحقه وجعل القبض عليه هدفه.. وقرر على اللحاق به.

ولما كان الثعلب متجها نحو القرية اصلا فانه لم يجد مكانا يهرب اليه الا القرية.. فاتجه اليها وظن المسكين ان اهلها المعجبين بذكائه سيعاونونه حتما على التخلص من هذا الكلب الشرس او انه يتمكن من الاختفاء في بعض ازقة القرية.

ولم يدر الثعلب ان الفلاحين المعجبين بذكائه مغتاظون جدا من اذاه، وان الكلب ولد في القرية ويعرف كل احيائها واستطاع الكلب في النهاية ان يقبض عليه ويعضه عدة عضات عنيفة اضعفت من قوته.

وبدأت المعركة الضارية بين الكلب والثعلب، وارتفع الغبار حولهما فتنبه اهل القرية فاسرعوا حاملين عصيهم ولكن صاحب الكلب طلب منهم ان يتركوا الثعلب للكلب فهو قادر عليه.

وهكذا تخلص اهل القرية من الثعلب المغرور بذكائه وانتصر الكلب الذي صمم على قتل عدوه الثعلب فارتاح الناس من هذا العدو المزعج واكرموا الكلب البطل.

حلول صفحة المنوعات

الكلمات المتقاطعة: افقيا ١) - عمر المختار - ايمن - ٢) - لوكسمبورغ - سلطان - ٣) - يريحوا - ماليزيا - ٤) - عي - قانا - دولار - ٥) - بتر - يدري - ة - بل - ٦) - ناصان - تراقب - ٧) - انتبه - وا - ٨) - لي - وارن كريستوفر - ٩) - لا - تريمان - اله - ١٠) - لم - نهلة سلامة - ١١) - صيدا - يلو - باخ - عم - ١٢) - اولم - اللهو - بعيد - ١٣) - بال - بري - لاح - ربا - ١٤) - جل - لد - الف - ارواد - ١٥) - فريد الاطرش.

عموديا - ١) - علي عبدالله صالح - ٢) - موريتانيا - يوالي - ٣) - ركب - رمت - انلب - ٤) - اسحق - ابو تمام - لف - ٥) - لوا - نهار - بدر - ٦) - مباني - ريتوار - ٧) - خبو - ادموند هالي - ٨) - ترم - اكاليل - فيا - ٩) - اغادير - رنت - هلال - ١٠) - لو - في - سبوا - ١١) - سيلان - سالا - حاط - ١٢) - الزائر - تلاعب - زر - ١٣) - يطير - الوهم - عروش - ١٤) - ماء - دق - تعيدا - ١٥) - ن ن - البيرو - مدادا.

مجموع متساوي: ٢+٣+١٠= ١٥/ ٤+١٥+١٦= ٣٥/ ٩+١٧+٣٩= ٦٥.

الكلمة الضائعة: هاشمي رفسنجاني.

فوازير:

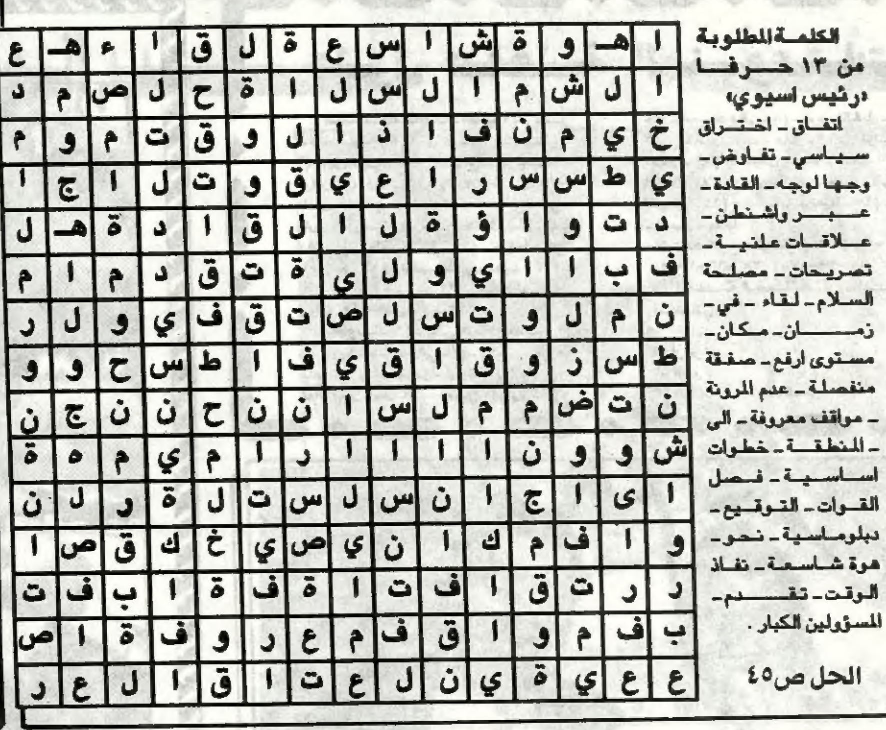
١- الجوع ٢- اليوم
٣- المشط ٤- العمر

• القدس - من الوالد محمد اسماعيل ازحيمان وعقيلته الى ابنتهم رئيم بمناسبة زفافها على الشاب جهاد يعقوب الشويكي الذي جرى بتاريخ ٩٤/٩/٢٥. تهانينا وألف مبروك.



روضة جيل الامل/ حلحول (عام ٩٣-٩٤)

الكلمة الضائعة



ا	هـ	و	ة	ش	ا	س	ع	ة	ل	ق	ا	ء	هـ	ع
ا	ل	ش	م	ا	ل	س	ل	ا	ة	ح	ل	ص	م	د
خ	ي	م	ن	ف	ا	ذ	ا	ل	و	ق	ت	م	و	م
ي	ط	س	س	ر	ا	ع	ي	ق	و	ت	ل	ا	ج	ا
د	ت	و	ا	ؤ	ة	ل	ا	ل	ق	ا	د	ة	هـ	ل
ف	ب	ا	ا	ي	و	ل	ي	ة	ت	ق	د	م	ا	م
ن	م	ل	و	ت	س	ل	ص	ت	ق	ف	ي	و	ل	ر
ط	س	ز	و	ق	ا	ق	ي	ف	ا	ط	س	ح	و	و
ن	ت	ض	م	م	ل	س	ا	ن	ن	ح	ن	ن	ج	ن
ش	و	و	ن	ا	ا	ا	ا	ر	ا	م	ي	م	ه	ة
ا	ى	ا	ج	ا	ن	س	ل	س	ت	ل	ة	ر	ل	ن
و	ا	ف	م	ك	ا	ن	ي	ص	ي	خ	ك	ق	ص	ا
ر	ر	ت	ق	ا	ف	ت	ا	ة	ف	ة	ا	ب	ف	ت
ب	ف	م	و	ا	ق	ف	م	ع	ر	و	ف	ة	ا	ص
ع	ع	ي	ة	ي	ن	ل	ع	ت	ا	ق	ا	ل	ع	ر

الكلمة المطلوبة من ١٣ حرفا «رئيس اسيوي»

اتفاق - اختراق سياسي - تفاوض - وجها لوجه - القادة - عبر واشنطن - علاقات علنية - تصريحات - مصلحة السلام - لقاء - في - زمان - مكان - مستوى ارفع - صفقة منفصلة - عدم المرونة - مواقف معروفة - الى - المنطقة - خطوات اساسية - فصل القوات - التوقيع - دبلوماسية - نحو - هوة شاسعة - نفاذ الوقت - تقدم - المسؤولين الكبار.

الحل ص٤٥

مجموع متساوي

	+		+	= ١٥
	+		+	= ٣٥
	+		+ ٣٩	= ٦٥
= ١٥		= ٣٥		= ٦٥

ضع الارقام الثمانية التالية (٢، ٣، ٤، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧) داخل الشبكة بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

نوادر جحا

قال جحا: مررت برجلين يتضاربان فقلت لهما: مابالكما؟

فقال احدهما: تمنيت ان يكون لي قطيع من الغنم عدده الف رأس..

وقال الرجل الاخر: وانا اتمنى ان يكون لي قطيع من الذئاب ليأكل غنمك، فقال الاول: فلم اجد امامي الا ان اعاقب هذا الرجل على فعلته بغنمي.

قال جحا: استمعت الى قصة هذين الأحمقين وكنت عائدا من السوق محملا حماري بقدرين من العسل. فحملت القدرين وصببتهما على الارض

وقلت: اراق الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين.

فوازير

١ - ما هو الشيء الذي يقرصك ولاتراه ؟

٢ - امس لم اكن ولدت .. وغدا سأموت .. من انا ؟

٣ - شيء له اسنان .. ولا يأكل فما هو ؟

٤ - شيء كلما طال .. قصر .. فما هو ؟

الحل ص٤٥

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا: ١) - زعيم ليبي مجاهد أعدم - ضد أيسر - ٢) - بلد اوروبي - من الحكام - ٣) - يفوزوا - بلد اسيوي - ٤) - عجز وضعف - قرية في الجليل - عملة اجنبية - ٥) - قطع - يعلم - متشابهان - ارشد - ٦) - مرفا هندي - نحرس بالنظر - ٧) - اخذ حذره - للندبة - ٨) - ملكي - وزير اميركي - (٩) - للندبة - تبتغيان - رب - ١٠) - قصد - ممثلة مصرية - ١١) - مدينة لبنانية - يلجأ مجزومة ومعكوسة - ضد اشترى - شمل - ١٢) - اقام مأدبة - اللعب - نائي - ١٣) - فكر معكوسة - عائلة رئيس برلمان عربي - بدا - اجابا - ١٤) - فك - مطار فلسطيني - للتافف معكوسة - جزيرة سورية - ١٥) - مطرب عربي راحل.

عموديا: ١) - رئيس عربي - ٢) - بلد افريقي - يتابع - ٣) - امتطى - القت - مدينة سورية - ٤) - ابن ابراهيم وسارة - شاعر عباسي - ضم - ٥) - تناولوا من الارض - ضد ليل - من اوجه القمر - ٦) - عمارات - رسام فرنسي راحل - ٧) - ثلثا خوف - رياضي وفلكي بريطاني قديم - ٨) - تصلح البناء - تيجان - نوتة موسيقى - ٩) - مدينة مغربية - دقت الجرس - من اوجه القمر - ١٠) - للتمني - حرف جر - شتموا - ١١) - سري لانكا حاليا - ضد اجابا - حفظ وصان - ١٢) - الضيف - تداعب - متشابهان - ١٣) - يحلق - الخيال - كرسي الملك بالجمع - ١٤) - للشرب - قرع - ترجعا - ١٥) - متشابهان - بلد امريكي - حبر منصوبة

الحل ص٤٥

وفي القصاص عبرة

حرص الأم وحقوق الأبناء

أصبحت حياة بيتي، بعد طلاقها، مكرسة للعناية بابنتيها الصغيرتين شانون وميليسا. كانت تعمل في مجال الخدمات الاجتماعية الذي أتاح لها التعرف عن قرب على المشاكل البيتية وما يعاني منه الاطفال من مآسي وآلام في البيوت المحطمة داخل المجتمع في احدى الولايات الامريكية الجنوبية. ومرت الاعوام وهي توفر لطفلتيها كل ما تستطيع مدعوما بعاطفة من الحب والحنان والحرص على أن يبقيا بعيدتان عن تأثيرات المحيط السيئة.

وبدأت مصاعبها مع دخول البنتين مرحلة المراهقة.

كانت تدقق في التفاصيل الخاصة بنوعية الاصدقاء والصديقات والاماكن والانشطة التي تجمع ابنتيها بالاخرين.. بدأت المشاكسة تتحول الى عصيان.. وما أن بلغت شانون وميليسا سن السابعة عشرة والخامسة عشرة على التوالي حتى وصلت الامور بأن تمنع بيتي ابنتيها من الخروج مع الاولاد الشباب، كذلك حرمت عليهما الخروج من البيت ليلا أو مشاهدة البرامج التلفزيونية المثيرة أو قيادة السيارات.

ودفعها حبها وحرصها عليهما الى تثبيت الاجزاء المتحركة من شبابيك غرفتيهما بالمسامير لمنعهما من التسلل خارج البيت أو ادخال الشباب الى غرف نومهما، كما تم نصب الاقفال الخاصة على الابواب والتي ترتبط بجهاز انذار تعرف بيتي بواسطته كل محاولة للخروج من البيت.

وقد وصل الخلاف بين الابنتين والام درجة الانفجار، عندما وجدت بيتي ابنتها شانون في الفراش مع صديقها مايك قبل ثلاثة أيام من يوم الحادث الذي هز المدينة.

ففي ذلك اليوم من صيف عام ١٩٩٢، ولم تبق الا سويعات على شروق الشمس، وصل قسم البوليس صوت فتاتين على الهاتف يطغى عليه الذعر والهستيريا حول اكتشافهما لجثة أمهما في البيت.

وجد رجال الشرطة جثة المطلقة بيتي (٤٥ عاما) على أرض غرفة نومها تحت مجموعة من الشراشف والاغطية، وقد غطت الجثة طعنات سكين اخترقتها في أماكن عديدة بالاضافة الى الخدوش الكثيرة وجرح صغير على جانب الرقبة.

أخبرت الفتاتان رجال الشرطة بأنهما تسللتا من البيت في الواحدة بعد منتصف الليل لملاقاة (آلان) صديق ميليسا، وهو مثلها في الخامس عشرة من العمر، ثم استقل الثلاثة سيارة الأم في رحلة الى ساحل البحر، وعند رجوعهما الى البيت وجدا جثة أمهما في غرفة نومها.

وبينما كانت شانون تدلي بروايتها الخاصة لما حدث كان احد رجال الشرطة ينظر الى (آلان) صديق ميليسا الذي كان يقف خارج البيت بجانب سيارة الام.

وحدق رجل الشرطة بهذا الشاب الذي أغلق ازرار قميصه الى حد الرقبة، فلاحظ خدوش أظافر عليها، وكان أكبرها خدش يمتد من تفاحة آدم في رقبة (آلان) الى عظم الترقوة وخدش آخر يستدير مع جانب الرقبة الايسر.

قرر رجل الشرطة اصطحاب الشاب الى القسم لاستجوابه. وانهار الشاب تحت اسئلة الشرطة التي انهمرت عليه.

فاعترف بأن الجريمة قد تم التخطيط لها منذ أيام مع البنتين شانون وميليسا لقتل والدتهما. وأن صديقته ميليسا قد تركت نافذة غرفة نومها مفتوحة له حوالي الثانية صباحاً. وبعد دخوله ذهب على اطراف الاصابع الى غرفة الام. وبينما كانت الكبرى شانون تضع احدى الوسائد على وجه أمها لكتم انفاسها قام هو بتوجيه طعنات سكينته الى بيتي. أما تفاصيل الجريمة الاخرى فكانت مقرفة وتدل على اقصى حدود القسوة. قال (آلان) ان بيتي حاولت الزحف تحت السرير لتحاشي المزيد من الطعنات وانهما سحباها من تحت السرير واستمر بتوجيه المزيد من الطعنات وفي النهاية أجهز عليها خنقا عندما كانت تلفظ انفاسها الاخيرة.

اعترفت الفتاتان بالمشاركة في الجريمة، وأضافت شانون بالقول بأن أمها كانت تحاول الزحف تحت السرير فتم سحبها ومن ثم القضاء عليها نهائيا.

واعترف الجناة ايضا بانه في اعقاب ارتكاب الجريمة، قامت الفتاتان بكل هدوء بغسل أظافر الام بالفرشاة والمطهر لازالة آثار الدماء والجلد العالقة بها من الجروح التي احدثتها في رقبة الشاب (آلان).

ولو أن بيتي قرأت الرسالة التي أرسلها (آلان) الى الفتاتين والتي دفعتها اليهما بيدها عندما كانت تدقق في البريد القادم الى البيت في صباح يوم الجريمة لاكتشفت التفاصيل المروعة التي تنتظرها.

وجدت الشرطة رسالة (آلان) في أحد جيوب ميليسا، وجاء في الرسالة:

الى ميليسا وشانون، سأحتاج الى بعض المساعدة.

اقطعا كل الاتصالات التلفونية.

افتحا النافذة في الساعة الثانية والنصف.

شخص واحد للمساعدة والاخر للاحتياط.

الساعة ٣٫١٥ التخلص من الجثة.

بين ٣٫٣٠ - ٣٫٤٥ صباحاً الرجوع الى البيت.

أكياس بلاستيك، حقيبة كبيرة، مطهر أو صابون.

ملأ الحمام بالماء الساخن.

ان لم ترغبا بالتنفيذ أخبراني.

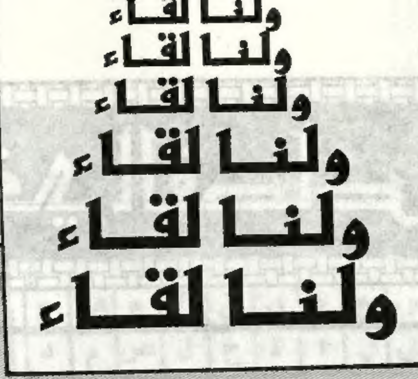
ان جاء شخص آخر فله نفس المصير.

احتمال أن تتقيأ من لا يعجبها ما ستشاهده.

وقد عثرت الشرطة على أداة تنفيذ الجريمة.

وحكمت المحكمة على شانون وآلان بالسجن مدى الحياة.

بينما تنتظر ميليسا المحاكمة الرابعة لها، حيث لم يصل المحلفون الى قرار نهائي بحكمها في محاكمات ثلاث سابقة بسبب انكارها القيام بالمشاركة الطوعية في الجريمة مدعية أنها ساهمت بدافع الخوف من أختها وصديقها، كما أنها أصرت على أنها لم تساهم بغسل آثار الدماء والجلد من تحت أظافر أمها■■



نداء

التكافل الإجتماعي .. والحبر على الورق

الأمطار الغزيرة والسيول المتدفقة والرياح العاتية التي بشرت بحلول فصل الشتاء اعادت آلاف العائلات الفلسطينية الى ارض الواقع المر والأليم.. الى المعاناة من الفقر وشحة الموارد.. «والعين بصيرة واليد قصيرة».. للحصول على الألبسة الدافئة التي تق الاطفال من البرد القارص والاحذية التي تحفظ اقدامهم الرقيقة من الوحل والبلل.. وملء صهريج المدفأة بالكاز.. ليلتئم حولها أفراد الاسرة الواحدة في ليلة باردة قبل ان يخلدوا للنوم في غرفة يدلف سقفها وتآكلت جدرانها من الرطوبة...

وانا استعرض أمامي هذه الصورة التي تعيشها قطاعات واسعة من شعبنا في المخيمات والقرى وحتى المدن، اشعر بان معاناتهم مريرة بشكل خاص لانه يراودهم احساس عميق بانهم اضحوا منسيين من جانب ابناء جلدتهم...

اين ذهب تعاطفنا مع بعضنا.. والى اين ولت كل الكلمات الجميلة عن الشعور المتبادل.. والمصير الواحد المشترك.. وكيف تطايرت كل الوعود والمشاريع وجمعيات التكافل الاجتماعي.. ولم يبق منها سوى تصريحات على ورق الصحف التي اصفرت مع الزمن...

الاحساس بمعاناة الآخرين والعمل على التخفيف منها كان من ابرز انجازات انتفاضتنا المجيدة.. والحكايات الرائعة والبطولية عن تقاسم لقمة العيش وتقديم العون من اهل الخير خفية.. ولوجه الله فقط.. كانت حديث الناس في المجالس و«القعدات».. وكم من عائلة مستورة وجدت في الصباح على عتبة بابها كيساً من الطحين او الارز وما تيسر لشبابنا الشرفاء.. من خبز وزيت وحليب.. قاموا بتوزيعه ليلا وفي الخفاء.. لتشعر تلك العائلات بان كفاحها ونضالها ومعاناتها من وطأة الاحتلال.. يحظى بتقدير كل ابناء الشعب...

كانت حقا انتفاضة شعبية.. شارك فيها الجميع بعضهم البعض في السراء والضراء.. تناسى الحاقدون أحقادهم وتخلى الطامعون عن تكالبهم على المال.. وكنت تشهد الابتسامة على الوجوه.. رغم العقوبات الجماعية والممارسات التعسفية.. والقمع والقهر والاضطهاد.. كانت ابتسامة طفل الحجارة.. الذي لا يخاف البندقية.. والشاب الذي لا تثني عزيمته الاعتقالات و.. والمرأة التي كانت الرجل في غياب الرجال.. تصدت بيديها للمصفحات والمجنزرات.. والشيخ الجليل الذي بابتسامته كان يقول للجنود.. الذين عاثوا فساداً في منزله بحثا عن «مشاغبين».. لقد شهدت فلسطين احتلالا بعد احتلال.. ولكن ظهور ابنائها لم تنحن.. وجذور زيتونها لم تتزعزع.. بل اضحت راسخة اكثر من المحن.. شامخة رغم العواصف و.. وما انتم إلا غيمة وتنقشع لتشرق الشمس من جديد.. شمس الحرية والاستقلال...

واذا كانت «التطورات السلمية» قد ادت الى انحسار الشعور المتبادل.. وتطلعات البعض الى المناصب والمكاسب المادية الذاتية.. اسهمت في تفكك الروابط واطر التكافل الاجتماعي.. فان ذلك يجب ألا يكون سبباً في ان ننسى ابناء شعبنا الذين ضحوا بالغالي والرخيص من اجلنا جميعا...

العيب كل العيب.. والعار كل العار.. ان تعيش عائلة شهيد في عوز.. وان يعاني ابناء الشهداء وارامله‍م من برد الشتاء.. وألا يجد المحررون من المعتقلين في سجون الاحتلال.. ما يرتدونه او ينتعلونه وهم في عز شبابهم.. وانه لشيء مخز حقاً ان تستغل اوساط اسرائيلية محنتنا للتبرع بقلم ودفتر لتلاميذ فلسطين...

اننا لم نفقد الامل في جمعياتنا واطرنا الاجتماعية.. بان تعود لتلعب دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي.. وهنا تبرز بشكل خاص التنظيمات النسائية على اختلاف انتماءاتها.. ولجان حماية الطفل والاسرة و.. فشعبنا بحاجة الى من يقوده فقط.. وهو كريم معطاء.. ولن يتوانى عن نصرة ابنائه ومد يد المساعدة للمحتاجين منهم.. ولكن المطلوب التحرك وبسرعة.. لجمع التبرعات العينية والمادية.. حتى لا يبق طفل فلسطيني واحد يعاني البرد في الشتاء...

والامطار الغزيرة والسيول المتدفقة والرياح العاتية.. هل تحمل معها قطرات حب تتحول الى سيول تتدفق لتغمر ابناء شعبنا المعاني فتخفف قليلا من معاناته.. وتشعره بانه ما زال هناك قلوبا تعتمر بالحب.. والرحمة والشفقة.. وبأن الضمائر وإن نامت لفترة قصيرها ان تستيقظ وتهب وتسرع لنجدة كل انسان يعاني من برد الشتاء ومن جوع وعطش هذا الزمن؟!...

وإن نسينا فيجب ان لا ننسى اخوتنا المعتقلين الذين ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال وفي زنازينه الباردة المثلجة حتى في حر الصيف.. فما بالك ببرد الشتاء القارص؟!.. انهم بحاجة لنا جميعا ليس لتدفئتهم فقط وانما لنعمل على الافراج عنهم وبأسرع وقت لانهم عندها فقط سيشعرون بالدفء الحقيقي.. دفء أحضان عائلاتهم وذويهم وابنائهم وبناتهم.. ■■

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

نعي شهداء



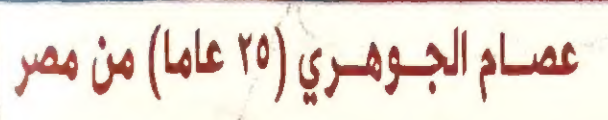
صلاح الدين جاد الله حسن جاد الله (٢٣ عاما)

قطاع غزة/استشهد على ارض الاسراء والمعراج في قرية بيرنبالا يوم ٩٤/١٠/١٤





حسن محمود عيسى عباس (١٩ عاما) من غزة **عصام الجوهري (٢٥ عاما) من مصر**



استشهدا على ارض مدينة القدس ليلة ٩٤/١٠/١٠